تعليم وممارسة الكنيسة

shepherds
GLOBAL CLASSROOM

تأسست Shepherds Global Classroom من أجل تعضيد جسد المسيح بتوفير المناهج الدراسية لإقامة قادة مؤمنين حول العالم. إذ نهدف إلى مضاعفة برامج التدريب المحلية عبر وضع أداة لمنهج مكون من 20 دورة بين أيدي المدربين الروحيين في كل بلد في العالم.

هذا الكتاب متاح للتنزيل مجانًا من على https://www.shepherdsglobal.org/downloads

الكاتب الرئيس: د. ستيفين ك. چبسون

حقوق الطبع والنشر © 2021 Shepherds Global Classroom
الترجمة إلى اللغة العربية من الطبعة الإنجليزية الأولى.

كل الحقوق محفوظة.

إن مواد الطرف الثالث تعود حقوق طبعها ونشرها لمالكيها، ومشاركتها بموجب التراخيص المختلفة.

ما لم يذكر غير ذلك فجميع نصوص الكتاب المقدَّس مأخوذة من ترجمة فان دايك العربية. مُتاحة للاستخدام المجاني.

إشعار الأذونات:

يجوز طباعة هذا الكتاب وتوزيعه مجانًا في صيغ مادية ورقمية ضمن الإرشادات التالية: (1) لا يجوز تغيير أي من محتوى الكتاب تحت أي ظرف؛ (2) ولا يجوز بيع النسخ بمقابل مادي؛ (3) وللمؤسسات المالية حرية استخدام هذا الكتاب وطباعته، حتى وإن كانت تفرض رسومًا دراسية؛ (4) ولا يجوز ترجمة الكتاب من دون إذن من Shepherds Global Classroom وإشرافها.

المحتويات

نظرة عامة على الدورة الدراسية 4
1. إله واحد وكنيسة واحدة 6
2. الوحدة المسيحية 14
3. الكنيسة المحلية 24
4. جمعيات وروابط الكنيسة 30
5. عضوية الكنيسة 38
6. تقاسم الحياة معا 52
7. الكنيسة فى العالم 60
8. دعم الكنيسة المحلية 68
9. العشور 76
10. المعمودية 82
11. الشركة فى جسد الرب ودمه 92
12. التأديب الكنسى 102
13. شخصية القائد المسيحى 112
14. المواهب الروحية 122
15. اسئلة للكنيسة الناضجة 134
سجل الواجبات 142

نظرة عامة على الدورة الدراسية

وصف الدورة الدراسية

يقدم هذا المقرر الدراسي المفهوم الكتابي للكنيسة كمركز لعمل الله في الارض. سوف يكتسب الطالب فهمًا للوحدة المسيحية، وعضوية الكنيسة، والشركة المسيحية، الدعم المالي للخدمة، العشور، المعمودية، الشركة، تأديب الكنيسة، وعلامات نضج الكنيسة. يشرح المقررالدراسى مبادئ وتطبيقات الحياة وعمل الكنيسة.

أهداف الدورة الدراسية

(1) فهم هوية الكنيسة ووصفها الكتابي.
(2) رؤية خطة الله للكنيسة وعمل الله في الكنيسة.
(3) معرفة مسؤوليات العضو والقائد في الكنيسة.
(4) تطبيق مبادئ دعم وإدارة وتنمية مجتمع الكنيسة المحلية.
(5) أن تكون مجهزة بالمحتوى والبنية للتعليم عن الكنيسة.

شروحات وتوجيهات لقادة الفصل

تتم الإشارة إلى أسئلة المناقشة والأنشطة في الفصل بنقاط سهم. وبالنسبة الى أسئلة المناقشة، يجب على قائد الفصل طرح السؤال وإعطاء الطلاب الوقت لمناقشة الجواب. إذا كان الطالب نفسه يجيب أولاً بصورة اعتيادية، أو إذا كان بعض الطلاب لا يجيبون على الاطلاق، يمكن للقائد أن يوجه السؤال إلى شخص ما: "بيير، كيف تجيب عن هذا السؤال؟"

يتم استخدام الكثير من الكتاب المقدس في الدورة الدراسية. والمقاطع التي يجب قراءتها بصوت عالٍ في الفصل يشار إليها أيضًا بنقاط تعداد الأسهم. اطلب من الطالب قراءة هذه للمجموعة. وفي أحيان اخرى، ترد مراجع الكتاب المقدس بين قوسين في النص. على سبيل المثال: (1 كورنثوس12: 15). تلك المراجع هي دعم للبيانات الواردة في النص. ليس من الضرورة قراءة المقاطع التى بين قوسين دائمًا.

يحتوي كل درس على اثنين على الأقل من الاقتباسات من بعض اللاهوتيين في التاريخ. عندما يأتي الفصل إلى اقتباس جماعي، يمكن لقائد الفصل أن يطلب من الطالب قراءة وشرح الإقتباس.

ينتهي كل درس بسبعة بيانات موجزة. والغرض من الدرس هو لكي يفهم الطالب هذه النقاط. يجب على الطلاب دراسة هذه النقاط وحفظها. ويجب على الطلاب كتابة فقرة

واحدة حول كل من هذه العبارات ويحول تلك الفقرات (سبع فقرات) إلى قائد الفصل في بداية الفصل التالي. في كل فقرة يجب على الطالب أن يشرح العبارة كما يشرحها لشخص ليس موجودا في الفصل، مع ذكر سبب كونه مفهومًا ومهمًا. ومع بداية الفصل التالي، يجب أن يشارك قائد الفصل العديد من الطلاب في فقراتهم مع المجموعة كلها.

أيضًا في بداية الفصل الدراسي التالي، سيكتب الطلاب البيانات الموجزة السبعة من الذاكرة كاختبار كتابي لمعرفتهم. يجب على قائد الفصل أن يتأكد من أن الطلاب لا ينظرون إلى الملاحظات المكتوبة أو يساعدون بعضهم البعض فى الاختبار. وإذا كان الطالب غير قادر على كتابة القائمة، يمكن جدولة المحاولة مرة أخرى لاحقًا.

أحد أهداف الدورة الدراسية هو إعداد الطلاب ليصبحوا معلمين.

ويجب على القائد أن يمنح الطلاب فرصًا لتطوير مهاراتهم التدريسية. فمثلا، يجب على قائد الفصل في بعض الأحيان السماح للطالب بتدريس قسم قصير من الدرس إلى الفصل الدراسي.

تدريس الواجب العملى : خلال الدورة الدراسية، يجب على الطالب أن يقوم بتدريس درس، أو جزء من درس، لفرد أو مجموعة ليست جزءًا من الفصل. يستطيع الطالب اختيار مادة للتدريس. يجب أن يتم ذلك ثلاث مرات، بمواد مختلفة. هذا الواجب غير مجدول. يجب على الطالب خلق الفرص وأن يتأكد من أنه ينجز المهمة. يجب على الطالب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة أنهى فيها جلسة التدريس.

سيتم تضمين مهام أخرى في جميع أنحاء الدورة الدراسية : المقابلات، ودراسات الكتاب المقدس،الكتابة أو الاختبارات. يجب تسليم أي مهام مكتوبة في بداية الفصل الدراسى التالي. ويجب أن يقود قائد الفصل دائمًا مناقشة المهمة ويطلب ايضا من العديد من الطلاب مشاركة ما تعلموه أو ما كتبوه.

إذا أراد الطالب الحصول على شهادة من Shepherd’s Global Classroom، فعليه حضور جلسات الفصل وإكمال الواجبات. وسيتم توفير نموذج في نهاية الدورة الدراسية لتسجيل المهام المنجزة.

الدرس 1
إله واحد وكنيسة واحدة

مقدمة

◄ لماذا تذهب الى الكنيسة؟

عندما يتحدث الناس عن "الذهاب إلى الكنيسة" فإنهم يقصدون الذهاب إلى مبنى الكنيسة من أجل خدمة العبادة المقررة.

يقول الكثير من الناس أنهم يذهبون إلى الكنيسة لمعرفة المزيد عن الله. في بعض الأحيان، الأشخاص الذين يشعرون بأنهم بعيدون من الله يرجون الذهاب إلى الكنيسة على أمل أن يشعروا بحضور الله. أما الناس الذين يعرفون الله يذهبون إلى الكنيسة برجاء ان يختبروا حضوره في العبادة. الكنيسة هى عن الله. ويجب أن يكون الناس قادرًين على اختبار حضور الله في خدمات العبادة في الكنيسة.ولكن الكنيسة ليست مبنى، وليست مجرد اجتماعات للعبادة. الكنيسة هي مجموعة المؤمنين الملتزمين معًا ليكونوا الكنيسة. لذلك عندما نتحدث بخصوص رؤية الناس للكنيسة أو دخولها، فإننا نعني مجموعة المؤمنين.وعندما نقول أن الكنيسة هى عن الله، فإننا لا نعني فقط المبنى وخدمة هى عن الله. فالحياة التي تعيشها جماعة المؤمنين الملتزمين معًا هى عن الله.

أصل الكلمة

في القرن الأول الميلادي، كان المصطلح اليوناني ekklesia شائع الاستخدام. عندما يتم إعلان دعوة الناس في مدينة للاجتماع معا، كان يسمى هذا الاجتماع ekklesia.

Ekklesia هي الكلمة المستخدمة للكنيسة في العهد الجديد. تستخدم الكلمة 117مرة في العهد الجديد، ولكن لا تشير كل هذه الأحداث إلى الكنيسة. بعضها كان يشير إلى أنواع أخرى من الاجتماعات (أعمال الرسل19: 32، 39، 41).

يتم تقديم الإنجيل إلى الناس من كل عرق وطبقة اجتماعية ومكان ومهنة. تمامًا كما كان بإمكان كل شخص في المدينة سماع إعلان الاجتماع، لا توجد فئة من الناس مستبعدة من تلقي عرض الكرازة بالإنجيل.

الكنيسة هي جماعة الناس التي تستجيب لنداء الإنجيل. يأتون من

كل فئة من الناس لتشكيل مجموعة خاصة ومتنوعة من الناس الملتزمين للمسيح ولكنيسته.

الله الآب فى الكنيسة

ترتبط اقانيم الثالوث – الاب والابن والروح القدس – بالمؤمنين بطرق خاصة فى الكنيسة

سيتمجد الله إلى الأبد من أجل عمله الذى يعمله في الكنيسة

" لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ إِلَى جَمِيعِ أَجْيَالِ دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ" (افسس 3: 21).

ولأن الكنيسة موجودة لمجد الله، فلا يجب أن تفعل الكنيسة شيئًا يهين الله. ويجب على الكنيسة ألا تفعل شيئًا قد يسيء فهم الناس عن الله، كيف يكون الله، أو يجعل الإنسان محور التركيز بدلاً من الله.

الكنيسة على عائلة الله

" فَإِذًا حَسْبَمَا لَنَا فُرْصَةٌ فَلْنَعْمَلِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ، وَلاَ سِيَّمَا لأَهْلِ الإِيمَانِ " (غلاطية 6: 10).

"فَصَلُّوا أَنْتُمْ هكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ" (متى 6: 9).

ونظرًا لأن الكنيسة هي عائلة الله، فلا يمكن لأي شخص أن يكون حقاً في الكنيسة ما لم يؤمن بالله ويكون في علاقة معه. فالشخص لا يدخل الكنيسة فقط من خلال معرفة أهل الكنيسة. بل يدخل الكنيسة بالمجيء الى علاقة مع الله، ثم الالتزام بعلاقة مع شعب الله.

◄ ماذا يعني أن يكون الله أبيك؟

المسيح فى الكنيسة

يسوع هو الذي بنى الكنيسة. يسوع يعد بالنجاح النهائي للكنيسة.

" وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْني كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا" (متى 16: 18).

يسوع وعد أن يكون مع الكنيسة

"..... وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ" (متى 28: 20).

"لأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ (متى 18: 20).

العبارة الشخصية تشير "كنيستي" أن يسوع، بحسب انجيل متى، تعمدا، يهدف إلى تشكيل مجتمع مستمر من الصلاة والوعظ و الانضباط. فقد دعا و درب تلاميذه ووعدهم بمجئ الروح القدس ليرشدهم بعد صعوده".

توماس اودين الحياة فى الروح

المسيح هو رأس الكنيسة. الكنيسة هى جسد المسح فى العالم، اذا فالعلاقة الشخصية التى للمسيح مع الكنيسة أعمق بكثير من فهمنا.

" وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلْءُ الَّذِي يَمْلأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ" (افسس 1: 22-23)

" لأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ" (افسس 5: 30).

لأن العضو فى الكنيسة جزء من جسد المسيح، فلايمكن للانسان ان يكون جزءا من الكنيسة مالم يؤمن حقا بيسوع مخلصا ويقبله سلطان المسيح ربا على حياته.

◄ ما هو نوع الشخص الذى يدعى عضوا فى جسد المسيح؟

الروح القدس فى الكنيسة

يُظهر سفر أعمال الرسل أن الكنيسة الأولى كانت واعية لحضور وقوة الروح القدس. فلقد أعطى الروح القدس الإلهام والقوة للكرازة (أعمال الرسل2: 11). وقد دعا الناس لخدمة خاصة (أعمال 13: 2). وأرشدهم إلى الأماكن المناسبة للخدمة (أعمال الرسل 16: 6-10). وقد حسم الأمور العقائدية التعليمية (أعمال الرسل 15: 28).

الروح القدس هو مدير الكنيسة العظيم في أداء رسالتها العالمية.

لا يمكن لأي منظمة بشرية أن تتوقع إنجاز المهمة بأكملها.ولذلك يدعو الله ويرسل المبشرين وهو يعرف احتياجات كل منطقة جغرافية.

يدخل الإنسان الكنيسة باختبار معجزة الولادة الثانية بالروح القدس. لأن التجديد هو اختبار خارق للطبيعة، فإن الروح القدس يوجه ويدعم الكرازة بشكل خارق للطبيعة. فلا يمكن تفسير نتائج الكرازة لأسباب طبيعية.

حياة الكنيسة هى الحياة فى الروح.

كان الروح القدس يرشد العبادة في الكنيسة الأولى. وقد تحدث الروح من خلال مختلف الأعضاء (أعمال الرسل 4: 30-31). ويمكن تغيير برنامج العبادة المخطط له في أي وقت بالروح القدس.

تختلف الكنيسة عن أي نوع آخر من المنظمات البشرية. فأعضاء الكنيسة في شركة مع بعضهم البعض لأنهم في علاقة مع الله ولهم الحياة الروحية. والشخص الذي لم يتجدد لا يكون في الحقيقة في تلك الشركة المسيحية حتى لو كان هو يحب الكنيسة وهو صديق لأهل الكنيسة.

يعطي الروح القدس مواهب روحية يجب على الأعضاء استخدامها لخدمة بعضهم البعض. (1كورنثوس 12: 4-7). في الأيام الأولى للكنيسة الأولى في أورشليم كان الالتزام ووحدة الأعضاء قوية لدرجة أنه يصعب على المؤمنين المعاصرين تخيلها. باع الناس الممتلكات وقدموا الأموال حتى يتمكن أعضاء الكنيسة من مشاركة الحياة سويا. وعندما كذب حنانيا وسفيرا ماتا لأن خطيتهما تسببت فى عدم احترام العمل الرائع الذي كان يقوم به الروح القدس في الكنيسة (أعمال الرسل 4: 32-35، 5: 1-4).

وقد تمت وحدة الكنيسة بسبب حياة الروح.

"حيثما وجد يسوع المسيح فهناك الكنيسة الكاثوليكية [الجامعة] ".

اغناطيوس فى رسالة الى سميرنا

تسمى الكنيسة (ليس المبنى، ولكن جماعة المؤمنين) بـ "هيكل الله" لأن الروح القدس يسكن في الكنيسة بطريقة خاصة (كورنثوس الثانية 6: 16). والحكم الجاد يُلاحظ على أي شخص يضر الهيكل الروحي حيث تكون وحدة المسيحيين موجودة (كورنثوس الأولى 3: 16-17).

◄ ماذا ستقول لشخص يدعي أن الروح القدس هو الذي يمنحه القوة ولكنه يهاجم الكنيسة ويفرقها؟

يعلن الله بواسطة الكنيسة

تساعد الكنيسة الناس على تذكر الله، والتركيز على الله، واختبار التغيير من قبل الله.

والكنيسة هى ايضا من تصميم وخلق الله. الكنيسة موجودة أكثر من أي مكان آخر على وجه الأرض، وهى المكان الذي تتم فيه إرادة الله عمدًا من قبل الأشخاص الذين يحبون الله. لذلك، ولذلك تظهر الكنيسة للعالم كيف يكون الله.

◄ ما هي بعض الأشياء التي يجب أن يراها الناس عن الله من خلال رؤية الكنيسة؟

بالنظر إلى الكنيســـة، يجب أن يرى الناس أن الله محب ورحيم ومهتم بكل الناس يغفر ويؤيد الحق ويحافظ على الالتزامات ويكره الخطية ويحب الخطاة.

◄ ما هي الأخطاء التي يجب على الناس تجنبها بتذكر أن الكنيسة تدور حول الله؟

العبادة

لأن الكنيسة موجودة من اجل الله، لذا يجب تركيز الكنيسة على عبادة الله. عندما تركز العبادة على القادة البشريين أو فنانى الأداء، فإنها تصبح مركزة على الإنسان، والتى هى عبادة الأصنام. وتصبح العبادة الخاطئة جسدية، وتمجد بعض الناس وتناشد الرغبات الطبيعية. حتى العبادة الخاطئة يمكن أن تصبح شيطانية بسبب ان العابدين يستسلمون لمشاعر وأرواح ليست من الله.

الكنيسة الجامعة الواحدة

◄ على الطالب أن يقرأ رسالة أفسس 4: 1-6. ما هي النقطة الرئيسية التي يشير إليها هذا المقطع عن الكنيسة؟

دعا بولس المؤمنين إلى الوحدة. وسبب الوحدة هو أن هناك كنيســـة واحدة فقط، كما يوجد إله واحد وإنجيل واحد. جميع المسيحيين الحقيقيين هم في نفس الشيء الجسد. توجد مسيحية واحدة وكنيسة واحدة لأنه يوجد إله واحد.

تم التأكيد على حقيقة وجود كنيســـة جامعة واحدة في كورنثوس الأولى 12: 13 حيث قال بولس أن جميع الأمم المؤمنين يأتون الى جسد واحد.

العقيدة هي بيان للمعتقدات المسيحية التأسيسية. وهناك عقيدة مسيحية مبكرة تسمى "قانون إيمان الرسل" عبارة "أؤمن في الكنيسة الكاثوليكية. " كلمة جامعة في العقيدة لم تشير إلى كنيسة الروم الكاثوليك. كانت تعني "جامعة" أو "كامل". يقول قانون الإيمان أن هناك كنيسة واحدة يمثلها المسيحيون في كل مكان.

◄ على الطالب أن يقرأ رسالة أفسس 2: 20.

الكنيسة مبنية على أساس واحد: الخدمة والحق الموحى به من الرسل والأنبياء و الخدمة والرسالة و الكفارة واستمرارية حياة يسوع المسيح. هناك أساس واحد وكنيسة واحدة.

هناك ديانة في الصين تسمى البرق الشرقى Eastern Lightning. إنهم يؤمنون بأن عمل يسوع قد انتهى، وأن الله قد أرسل مسيحًا جديدًا للأزمنة الحديثة. والمسيح الجديد هو امرأة صينية تعلم تعاليم جديدة.

◄ ما هي الإجابة التي ستعطيها لشخص من ديانة Eastern Lightning البرق الشرقي؟

لا تعني وحدة الكنيسة الجامعة أن المنظمة الواحدة هي كل الكنيسة. اذ لا توجد منظمة واحدة تقترب من تحقيق هدف الله للكنيسة فى كل مكان في العالم. وقال يسوع لرسله ألا يتوقعوا أن يكون جميع المسيحيين في نفس المنظمة (مرقس 9: 38-39).

تدعي الكنيسة الرومانية الكاثوليكية أنها كنيسة الله بأكملها. والمورمونو شهود يهوه يدعون الشيء نفسه.

◄ ماذا ستقول لشخص يدعي أن منظمته هي كل كنيسة الله على الأرض؟

مسؤولية الكنيسة المحلية أمام الكنيسة الواحدة

يجب ألا تشعر الكنيسة المحلية بحرية في تطوير العقيدة بشكل مستقل. في مكان واحد، أعطى بولس التوجيهات، ثم قال أن ذلك يتم على هذا النحو "في جميع كنائس الله" (1كورنثوس الأولى 11: 16). ثم قال للكنيسة أنه يجب عليهم قبول خدام معينين لأنهم يمثلون الكنائس الأخرى (2كورنثوس الثانية 8: 23-24). كان من الواضح أنه يشير إلى ذلك انه سيكون من الخطأ أن تقرر الكنيسة أن تتمسك بتعاليم مختلفة عن الكنائس الأخرى.

تباركت كنيسة كورنثوس بالعطايا الروحية. وبدأوا يفكرون في أنفسهم كمستقلين، ولا يحتاجون إلى الاستماع إلى أي شخص آخر. وقد صحح بولس تفكيرهم وممارساتهم وذكرهم أنهم لم يكونوا أصل كلمة الله؛ فلقد جاء اليهم من الآخرين ولم يجئ إليهم وحدهم (1كورنثوس الأولى 14: 36). وقد استمر يقول لهم إن أولئك الذين كانوا مدركين روحياً في كنيستهم سيعترفون بتوجيهات بولس انه كانت بوحى من الله.

يجب أن تتمتع الكنيسة المحلية بالحكم الذاتي والاعتماد على الذات؛ لكنها تحتاج إلى علاقة مع الكنيسة الجامعة من أجل الاستقرار العقائدي، وموارد التدريب، ومشهد الإرسالية العالمية.

توجد اليوم أنواع عديدة من الكنائس ومجموعة كبيرة ومتنوعة من التعاليم، على الرغم من انهم يدعون إتباع الكتاب المقدس. ولكى تكون الكنيسة مسؤولة أمام الكنيسة الجامعة لا يعني أنها يجب أن تحاول أن تكون مثل جميع الكنائس الأخرى المحيطة بها. يجب

أن تتمسك بالتعاليم المسيحية التي كانت أساسية في بداية كنيسة العهد الجديد. ويجب أن تكون أيضًا جزءًا من مجموعة الكنائس التي توفر المساءلة لبعضهم البعض.

من أجل الاستقرار العقائدي التعليمى، يجب أن يكون للكنيسة المحلية ثلاثة أشياء:

(1) الاقتناع بأن الكتاب المقدس هو السلطة المطلقة
(2) التعاليم الأساسية للمسيحية التاريخية
(3) شركة في جمعيات كنائس مع لاهوت جيد

في هذا الدرس ندرس الان الثاني في القائمة. وسنتحدث عن جمعيات الكنيسة في الدرس 4.

يجب ألا تشعرالكنيسة المحلية بحرية في قبول العقائد التي تتعارض مع التعاليم الأساسية المسيحية للكنيسة الأولى. وقد تقررت هذه التعاليم في صورة عقائد معينة مبكرا. ينص قانون إيمان الرسل، وقانون إيمان نيقية، وقانون الإيمان الخلقيدوني على التعاليم التي كانت أساسية للمسيحية منذ البداية. وتشمل تعليم عن الثالوث وتعليم عن ألوهية المسيح والروح القدس. فإذا رفضت الكنيسة تلك التعاليم، فلا ينبغي أن تسمي نفسها مسيحية لأنها ديانة مختلفة.

عقيدة نيقية

أؤمن بالله الواحد، الآب القدير، خالق السموات والارض، وكل المنظور وغير المنظور، وأؤمن ايضا بالرب يسوع المسيح، اله من اله، ونور من نور، اله حق من اله حق، مولود غير مخلوق، واحد فى الجوهر مع الآب، به خلق كل شئ والذى من اجلنا ومن اجل خلاصنا نزل من السماء، وتجسد بالروح القدس ومن مريم العذراء، تأنس وصلب عنا فى عهد بيلاطس البنطى، تألم ودفن، وفى اليوم الثالث قام حسب الكتب، وصعد الى السموات، وجلس عن يمين الآب، وسيأتى ثانية، بمجد، وسيدين الأحياء والأموات : وليس لملكوته نهاية.

أؤمن ايضا بالروح القدس، الرب ومعطى الحياة، المنبثق من الآب والابن، والذى نعبده مع الآب والابن ونمجده، الناطق فى الأنبياء، وأومن بكنيسة واحدة جامعة رسولية، واعترف بمعمودية واحدة لغفران الخطايا، وانتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتى.آمين.

ماذا لو قرر الشخص أنه لا يتفق مع أحد أقوال عقيدة نيقية؟

بما أن الكنيسة تتمسك بهذه العقائد منذ البداية، فإذا أنكر واحدة، فهو يدعي أن لديه فهمًا للحق لم يكن لدى الكنيسة منذ 2000 سنة. فإذا كانت كنيسة او فرد غير متمسك بقانون إيمان الرسول، وقانون عقيدة نيقية، وقانون الإيمان الخلقيدوني، فلا ينبغي الوثوق في عقيدته و تعليمه. إذا كان الإنسان ينكر تعليم الايمان، قد يكون مناقضا للإنجيل.

◄ ماذا ستقول لشخص يقول إنه مسيحي لكنه يختلف مع بيان عقيدة نيقية؟

سبع بيانات موجزة

(1) الكنيسة المحلية هى مجموعة المؤمنين الملتزمين معا ليكونوا هم الكنيسة فى مكان واحد.

(2) الكنيسة تظهر وتبين طبيعة الله فى العالم.

(3) حياة الروح هى حياة ووحدة الكنيسة.

(4) عضوية الكنيسة مؤسسة على العلاقة مع الله والالتزام بالمجموعة.

(5) توجد كنيسة واحدة جامعة تتبع مسيحية واحدة لأن الكنيسة هى عن الله الواحد.

(6) لاتوجد منظمة بشرية هى كل كنيسة الله على الأرض.

(7) الكنيسة المحلية يجب ان تتمسك بالتعاليم الأساسية والتاريخية للكنيسة الجامعة.

واجبات الدرس 1

(1) احفظ العبارات السبعة الموجزة للدرس 1. اكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل من السبع بيانات الموجزة (سبع فقرات) لشخص ليس في هذا الفصل الدراسى. قم بتحويل هذا إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي. وكن على استعداد لمشاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. ثم اكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل الدراسي التالي.

(2) خلال هذه الدورة الدراسية، سوف تحتاج إلى تدريس درس أو جزء من درس،لفرد أو مجموعة ليست جزءًا من الفصل. يمكنك اختيار ما هي المواد التي يجب تدريسها. يجب أن تقوم بعل ذلك ثلاث مرات، مع مواد مختلفة. ثم قم بجدولة فرص التدريس الخاصة بك وقم بإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

الدرس 2
الوحدة المسيحية

مقدمة

◄ يجب أن يقرأ الطالب القصة التالية للفصل.

كانت هناك مدينة في السابق معرضة لخطر الفيضانات من أحد الأنهار. نظم الناس انفسهم فى المدينة في فرق لملء أكياس الرمل ووضعها على طول النهر. عمل الناس بحماس وتطورت روح الفريق. وسرعان ما سمت الفرق انفسهم.فريق منقذى المدينة، وفريق مجارف الرمال وفريق سدادين النهر. أصبحت هوية الفريق مهمة. ارتدى أعضاء كل فريق قمصان مناسبة. وقد تحدثوا عن أن فريقهم كان الأفضل. وانتقدوا عمل الفرق الأخرى.

عندما طلب فريق سدادين النهر استعارة عربة يدوية من فريق منقذى المدينة، لم يسمحوا لهم بأخذها، لأنهم اعتقدوا أنهم قد يحتاجون إليها لاحقًا. متى نفدت حقائب الرمل، وكان عليهم الانتظار لمدة ساعة للحصول على المزيد من الحقائب على الرغم من أن الفرق الأخرى لا تزال لديها حقائب إضافية. نسيت الفرق أن لديهم جميعًا مهمة واحدة. بدا نجاح كل فريق أكثر أهمية من إجمالي نجاح المهمة.

◄ كيف تتصرف الكنائس في بعض الأحيان مثل الفرق في هذه القصة؟

يؤكد الكتاب المقدس بقوة على قيمة الوحدة المسيحية. وبخ بولس وجود انشقاقات كنيسة كورنثوس مع السؤال، " هل انقسم المسيح؟" (1 كورنثوس1 : 13). وأخبر على أهل أفسس أن يحافظوا على وحدة الروح، مشيرا إلى أن "هناك جسد واحد... رب واحد، وإيمان واحد، ومعمودية واحدة "(أفسس 4: 4-5). وقد صلى يسوع بلجاجة كى يكون المؤمنين واحدا لكى يؤمن العالم انه جاء من عند الآب " (يو 17: 21).

منذ البداية، اعتبرت الكنيسة نفسها كنيسة واحدة. يتضمن قانون إيمان الرسل هذا البيان: "أنا أؤمن... الكنيسة الكاثوليكية المقدسة؛ شركة القديسين فى جسد الرب ودمه ". ويتضمن قانون إيمان نيقية هذا البيان:" أنا أؤمن بكنيسة كاثوليكية رسولية ". المصطلح كاثوليكى أى جامعي يعني كامل وجامعى. والمصطلح رسولي يعني أن الكنيسة تأسست على ايدى الرسل ولا تزال تتبع تعاليم الرسل.

عبّرت العقائد المبكرة عن العقائد الأساسية للمسيحية. الكنيسة لم تنظر أي شخص مسيحي لم يقبل هذه التعاليم لأن التعاليم قصد بها تعريف المسيحية الأساسية. لذلك يعتبر

الإنســـان مهرطقا إذا كان يعتقد ان الكنائس الحقيقية لم تكن جزءًا من كنيســـة واحدة جامعة.

الطوائف المسيحية

لم يتم تنظيم الكنيســة على الأرض في مؤســسـة واحدة لعدة قرون. بدلا من ذلك،هناك العديد من مجموعات الكنائس المتميزة. مجموعة من الكنائس تشكل منظمة واحدة تسمى طائفة.

في عام 451 م، انفصـــلت الأرثوذكســـية الشـــرقية عن الكاثوليكية الرومانية بســـبب اختلافاتها العقائدية. وتوجد اليوم منظمات كنســـية إقليمية في الأرثوذكســـية الشـــرقية: الأقباط، الإثيوبيون، الإريتريون، السريانون مالانكارا، السريانيون والأرمن الرسوليون.

في عام 1054 م، انفصلت الأرثوذكسية الشرقية عن الكاثوليكية الرومانية. واليوم هناك خمس عشـــرة منظمة كنســـية إقليمية في الأرثوذكســـية الشـــرقية، بما في ذلك الكنيســـة الأرثوذكسية الروسية والكنيسة الصربية الأرثوذكسية وكنيسة قبرص.

إلى جانب هذه الانقسامات الكبيرة، انفصلت مجموعات أخرى من الكنائس عن الكنيسة الرومانية خلال تلك القرون.

حدث الإصـــلاح البروتســـتانتي في القرن الخامس عشـــر الميلادي. انفصـــلت العديد من الكنائس عن الرومان الكاثوليك لأنهم اعتقدوا أن الكنيســـة الرومانية لم تعد تبشـــر بالحق بوضـــوح. كان هناك العديد من القضـــايا الأخرى، بما في ذلك القضـــايا الســـياســـية، ولكن كان التعليم هو الأكثر أهمية.

تشـــكلت العديد من الطوائف من الإصـــلاح. شـــكلت كنيســـة إنجلترا الكنائس في دولة إنجلترا. عندما أقاموا الكنائس في بلدان أخرى، كانت تسمى الكنيسة الأسقفية.

نشأت الكنائس المشيخية من تأثير الإصلاحيين: جون كالفين في سويسرا، جون نوكس في اسكتلندا وآخرون. وهناك العديد من الطوائف المشيخية اليوم.

بدأت الكنيســة اللوثرية في ألمانيا بســبب خدمة مارتن لوثر. وهناك الكنائس اللوثرية في العديد من البلدان الأخرى أيضًـــا. والقائلون بتجديد المعمودية يعتقدون أن الإصـــلاح لم يعيد الانجيل الكتابى. وقد اعتقدوا أن العبادة يجب أن تكون بدون طقوس غير كتابية وتلك المعمودية هى للمتجددين فقط وليس للأطفال. ومنهم جاءت الطوائف المعمدانية في كثير من البلدان.

بدأت الكنائس الخمسينية من الانتعاش والنهضة في لوس أنجلوس عام 1906. اذ وجدت مجموعة كبيرة ومتنوعة من طوائف الخمسينية والكاريزمية في العديد من دول العالم. و لديها مجموعة كبيرة ومتنوعة من التعاليم.

ويوجد الآن آلاف الطوائف التي تدعي أنها مسيحية. هناك الآلاف من الكنائس المستقلة التي هي جزء من لا طائفة.

غالبًا ما تبدأ الطوائف بمجموعة من الأشخاص الذين يعتقدون أن هناك حقيقة مهمة تم رفضها أو إهمالها من قبل الكنيسة التي يتواجدون فيها. فيبدأون بتكوين طائفة جديدة بقصد كونها صحيحة من الناحية العقائدية. ومع مرور الوقت، استمروا في تطويرتعاليمهم، واصبحت مختلفًة عن الطوائف الأخرى. هم أيضا يطورون تقاليد مختلفة حول الشكل الصحيح للعبادة وتفاصيل الحياة المسيحية.

تبدأ الطوائف أحيانًا بالكرازة. إذا كان هناك العديد من المتجددين في المنطقة ولا توجد طائفة لرعايتهم، ربما تتشكل طائفة جديدة. والطائفة قد تبدأ من عمل منظمة الارسالية في بلد معين.

لا تدعي معظم الطوائف المسيحية أنهم المسيحيون الحقيقيون الوحيدون. فإذا كانت منظمة تدعي أنها كنيسة الله بأكملها على الأرض، فلا ينبغي الوثوق بها.

◄ كم عدد أسماء الكنائس والطوائف المختلفة التي تعرفها؟

يعترض غير المؤمنين على المسيحية بسبب انقساماتها وتنوعها. كثير من غير المؤمنين يعتقدون أن الطوائف المسيحية المختلفة كلها تناقض بعضها البعض. كثيرين من الناس فى العالم يعتقدون أنه لا يوجد نوع من الوحدة بين المسيحيين.

◄ ما هي بعض السلوكيات التي يبدو أنها تنكر أي وحدة بين الكنائس؟

تميل الكنائس إلى التأكيد على الأشياء التي تجعلها مختلفة عن الكنائس الأخرى، حتى لو لم تكن هذه الأمور عقائد أساسية للإيمان. وفي بعض الأحيان، تسرع الكنائس في اتهام الكنائس الأخرى بالرياء أو المساومة أو الخطايا الأخرى، دون فهم لذلك. وتقول بعض الكنائس أن الكنائس الأخرى ليست مسيحية، بالرغم من انهم يؤمنون بالعقائد المسيحية الأساسية.

لا يبدو أن الكنائس متحدة في تنفيذ الإرسالية العظمى. تبدو للكنائس أنها تتنافس مثل الشركات التجارية. ويعتبر العديد من القادة أن العمال والموارد يتم إهدارهم إذا كانوا يساعدون الخدمة ليس لها اسم منظمتهم.

ربما يتفق جميع المسـيحيين على أن جميع المسـيحيين يجب أن يكونوا متحدين، ولكن الكثيرين لا يعرفون الشـكل الذي يجب أن تتخذه هذه الوحدة. أولاً، سـنتحدث عن وحدة الكنيسة الجامعة؛ ثم سنتحدث عن وحدة الكنيسة المحلية.

وحدة الكنيسة الجامعة : ليس اتحادا مؤسسيا

يعتقد بعض الناس أن جميع الكنائس يجب أن تتحد في منظمة واحدة. هم يعتقدون إن وجود العديد من المنظمات المنفصلة يعني أن الكنيسة ليست في وحدة. أنهم لا يميزون بين جوهر الكنيسـة ومؤسـسـات الكنيسـة؛ لذلك فإن الوحدة بالنسـبة لهم تعني توحيد المؤسسات.

◄ ماذا تقول لشخص يعتقد أن جميع المنظمات المسيحية و الكنائس يجب ان تتحد في منظمة واحدة؟

لا يمكن للمؤسـسـات أن تتواصـل دون أن تقرر أن اختلافاتها العقائدية لا تهم. فلكي يتحدوا معا، يجب أن يتفقوا على بعض التعاليم التأسيسية ويقرروا أن العديد من تعاليمهم الأخرى ليست مهمة بما يكفي لفصلهم عن أولئك الذين يختلفون عنهم.

إن المحاولة الكاملة لتوحيد جميع الكنائس في منظمة واحدة تقوم على فكرة أن الوحدة المسيحية هي وحدة مؤسسية. يسوع نفسه لم يطلب من جميع أتباعه أن يكون في نفس التنظيم أثناء خدمته الأرضية، كما يتضح من هذه الحادثة:

> "فَأَجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ فَمَنَعْنَاهُ، لأَنَّهُ لَيْسَ يَتْبَعُ مَعَنَا» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ:«لاَ تَمْنَعُوهُ، لأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا» (لو 9: 49-50).

تظهر كلمات يسوع أن الشخص يمكن أن يكون "ليس معنا" (وليس جزءًا من منظمتنا)، وهو " معنا ". من الواضح أن هناك وحدة مسيحية لا تتكون من مؤسسة واحدة.

على مر القرون منذ خدمة يسوع على الأرض، كانت هناك منظمات تدعى أنها الكنيسة بأكملها، وتقول إنه لا توجد منظمات منفصـلة كانت مسـيحية. لم يدعى يسـوع أن مجموعة تلاميذه كانت الكنيسة بأكملها حتى أثناء وجوده بالجسد لقيادتها.

يستخدم الناس أحيانًا مصطلح الكنيسة غير المرئية. يشير مصطلح الكنيسة غير المرئية إلى حقيقة أنه لا توجد منظمة مرئية بقائمة عضـوية تضـم جميع المسـيحيين.أيضًـا، اذ تضم المنظمات المسيحية أعضاء ليسوا مسيحيين حقًا. وبالتالي،لا يمكننا أن نشير إلى أي منظمة معينة ونقول إنها الكنيسة الجامعة.

على الرغم من أن الكنيسة الجامعة ليست منظمة واحدة، فالوحدة بين جميع المسيحيين من المفترض أن تكون مرئية. وقد صلى يسوع أن يتحد المؤمنون، وقال أن النتيجة ستكون أن العالم سيؤمن به (يوحنا 17: 21). وهذا يعني أنه يجب أن تكون الوحدة المسيحية مرئية بطريقة ما للمسيحيين والعالم.

◄ عندما تقابل شخصًا يقول إنه مسيحي، فما هو الضروري لك لتكون قادرا على مشاركة الوحدة المسيحية معه؟

أساس الوحدة المسيحية

تقوم وحدة الكنيسة المحلية على التعليم الكتابى واختبار النعمة و حياة الروح. ووحدة المسيحيين خارج الكنيسة المحلية لها نفس الأساس أيضا، وإن كان بتفاصيل أقل.

هناك طريقة أخرى للتعبير عن أساس الوحدة وهو: إذا شهد شخص ما أنه قد نال الخلاص، على ما يبدو أن يكون لديه حياة روحية، ويبدو أنه يؤمن بالحقيقة المسيحية الأساسية، فإن الشركة المسيحية ممكنة. اذ يمكن أن تستمر هذه الشركة طالما يبدو أن الشخص يعيش في علاقة مع الله ويطيع للكتاب المقدس.

لا تعتمد الوحدة المسيحية على الاتفاق على كل تفاصيل العقيدة والتعليم. اذ ليس من الممكن للكنيسة في جميع الأماكن أن تتفق على جميع تفاصيل العقيدة والتعليم. حتى ان الرسل كان لهم اختلافاتهم (غلاطية 2: 11-14).

تدرس مجموعات من المؤمنين الكتاب المقدس وتناقش ما يؤمنون به محاولين التأكد انهم على حق. إنهم يدركون أنهم لا يتفقون مع تعليم بعض الجماعات الأخرى من المسيحيين.

توجد بعض التعاليم الأساسية والضرورية للإيمان المسيحي. إذا كان الشخص لا يؤمن بهذه التعاليم، لا يستطيع أن يفهم ويؤمن بالإنجيل.

ثم هناك قائمة التعاليم المطولة التى تؤمن بها كنيسة معينة. فمعظم الكنائس تفهم أنه ليس كل المسيحيين في كل مكان يتفقون على جميع التعاليم. حتى لو كان التعليم متضمنيا في الكتاب المقدس لأن ليس الجميع يفهمون الكتاب المقدس بنفس الطريقة.

◄ ما هي بعض الأمثلة للتعاليم الأساسية؟ وما هي بعض التعاليم الأخرى التي ليست أساسية؟

"إذا كان قلبك على حق، كما قلبكى ثم تحبني بعاطفة رقيقة، مثل الصديق الذي هو أقرب من الأخ، وكأخ في المسيح، ومواطن شريك فى أورشليم الجديدة، وجندي رفيق في نفس الحرب الروحية، وتحت نفس القائد رئيس خلاصنا. وتحبني كرفيق في ملكوت وصبر يسوع، ووريث مشترك فى مجده."

جون ويسلي "روح الوحدة"

تدور بعض التعاليم الأساسية حول طبيعة الله وإلوهية المسيح والروح القدس وكفارة المسيح والخلاص بالنعمة من خلال الإيمان.

بعض التعاليم الغيرأساسية هى معتقدات حول أشكال العبادة وتفاصيل عن الحياة المسيحية. اذ من المهم بالنسبة لنا محاولة أن نكون كتابيين في كل ما نفعله، ولكن يجب علينا ان ندرك أن ليس كل المسيحيين الحقيقيين سيوافقون على تلك التفاصيل.

علامات الكنيسة الحقيقية

مفهوم قديم لعلامات الكنيسة الحقيقية تمسك بها كل من الروم الكاثوليك الكنيسة والمصلحون. لقد آمن المسيحيون لعدة قرون أن العلامات الأربع للكنيسة الحقيقية هي الوحدة والقداسة والجامعة، والرسولية. تم تعريف هذه المصطلحات بطرق مختلفة.

وفيما يلي بعض التعريفات البسيطة. الوحدة تعني أن الكنيسة تضم جميع المسيحيين الحقيقيين، وإن لم يكن بالضرورة في قائمة رسمية. والقداسة تعني أن الكنيسة قائمة ضد الخطية وتؤمن بالخلاص من الخطية. والكاثوليكية أى الجامعة تعني أن الكنيسة يمكن أن تأخذها شكل ملائم في أي ثقافة في أي مكان، مع التمسك بالحقيقة الأساسية. والرسولية تعني أن الكنيسة تتمسك بالإيمان الأصلي الذي أسسه الرسل.

خطأ تنافس الكنيسة

أحيانًا تكون الكنائس في منطقة ما قريبة بما يكفي من بعضها بحيث يمكن للناس الاختيارأي واحدة يريدون الحضور فيها. وقد يحاول الناس في الكنيسة أن يظهروا للناس من المجتمع أن كنيستهم أفضل من الكنائس الأخرى.فتجدهم يتنافسون مع كنائس أخرى تحاول أن تجعل كنيستهم أكثر جاذبية. ويعتقدون أن كنيستهم تنجح إذا كان عدد أعضاءها يتزايد.

تقوم المنافسة بين الكنائس بناء على سوء فهم الكنيسة. فكثيرون من الناس يبدو أنهم يعتقدون أن الكنيسة مثل أى نشاط تجاري يجب أن يجذب العملاء. أو هو يشبه مكان العرض الذي يحتاج إلى جذب الجمهور. هذه مفاهيم خاطئة للكنيسة.

الكنيســـة هي عائلة روحية. يحاول أفراد الأســـرة الطيبة رعاية كل منهم الآخر. إنهم يعملون معًا لتوفير احتياجات الأسرة. يقضون الوقت معًا بسبب علاقتهم وشركتهم.

والكنيســـة أيضـــا هي عائلة إيمان، تقوم على علاقة مع الله ومع بعضـــنا البعض. أنهم يريدون أعضـــاء جددًا ينجذبون إلى الإنجيل والحياة الأســـرية للكنيســـة. يجب أن تركز الكنيسة على توصيل الإنجيل وإظهار حياة الكنيسة. ثم يجتذبون الأشخاص المناسبين، الأشخاص المهتمين بالمشاركة مع العائلة.

◄ إذا حاولت كنيســـة ما التنافس مع الكنائس الأخرى في المنطقة، فكيف للمنافســـة ان تغير الكنيسة؟

وحدة الكنيسة المحلية

◄ لماذا تحتاج وحدة الكنيسة المحلية إلى اتفاق حول عقائد أكثر من كونها وحدة عالمية مسيحية؟

يجوز للمسيحي أن يقبل شهادة مسيحيين آخرين لا يتمسكون بجميع تعاليمه، طالما أنهم يحتفظون بالتعاليم المســـيحية الأســـاســـية ويظهرون حياة مســـيحيَّة. ومع ذلك، بما أن المسيحي يجب أن يمارس شخصيًا ما يؤمن أنه صواب، إلا أنه لايستطيع أن يشترك في الخدمة مع جميع المسـيحيين. على سـبيل المثال، إذا كان القس يؤمن ان الكتاب المقدس يخبره بأن يعمد المتجددين، ولا يمكنه أن يرعى مجموعة من الناس الذين يعلمون بانه لايجب تعميد المجددين.

مثال آخر: إذا كان الإنســان يؤمن أن موهبة الألسـنة ليسـت دليلاً على امتلائه بالروح، سيكون من الصعب عليه أن يشترك في الخدمة مع الأشخاص الذين يؤمنون أن الشخص الذي لا يتكلم بألسـنة ليس لديه الروح القدس. وهناك سـتكون مشـاكل لشـركتهم لأنهم لن يقبلوا شـــهادته. وســـيكون هناك مشـــاكل في التعاون فى الخدمة لأنهم ســـيحاولون قيادة المتجددين إلى اختيار التكلم بألسنة.

وإذا فعل شخص ما أشياء يعتقد أنها خاطئة من الناحية الكتابية، فإنه ينتهك ضميره. بل و يتعرض لإدانة من الله لأنه اختار أن يفعل شـيئًا بالرغم من اعتقاده أن الكتاب المقدس يمنع ذلك.

قد يعتقد المسيحي أن الأشخاص الذين لديهم تعاليم مختلفة هم مسيحيون حقيقيون، لكنه يحب الشـــركة والقيام بالخدمة في مجموعة من الناس الذين يتفقون على معظم التعاليم.وهذا يعني أن الكنيســـة المحلية يجب أن يكون لديها بيان للتعاليم التى تتجاوزالتعاليم الاساسية للكنيسة الجامعة.

◄ لماذا يكون من الخطأ أن يحاول الشخص الموافقة على تعاليم كل كنيسة؟

خاتمة

يجب على المســـيحي أن يحافظ على التوازن في موقفه تجاه الآخرين. ويجب ألا يقول ان المسـيحيين الأخرين ليسـوا مسـيحيين حقيقيين لأنهم يختلفون في التفاصـيل التعليمية التي ليست أساسية. ومع ذلك، يجب أن يكون لديه شركة وثيقة مع الكنيسة المحلية التي تتمسك بالتعاليم التي تسمح لهم بالخدمة والعمل معًا.

سبع بيانات موجزة

(1) يؤكد الكتاب المقدس على حقيقة الوحدة المسيحية.

(2) لقد آمنت الكنيسة الأولى بوحدة الكنيسة كعقيدة أساسية.

(3) لا تستطيع الكنيسة تحقيق الوحدة بجمع جميع المسيحيين في منظمة واحدة.

(4) تقوم الوحدة المسيحية على العقيدة الكتابية واختبار النعمة وحياة الروح.

(5) يتفق المسيحيون في كل مكان على تعاليم أساسية معينة للمسيحية.

(6) لن يتفق المسيحيون في مختلف الكنائس على تفاصيل التعاليم.

(7) يجب أن توافق الكنيسة المحلية على بيان مفصل للتعاليم.

واجبات الدرس 2

(1) احفظ العبارات السبعة الموجزة للدرس 2. ثم اكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل من السبع بيانات الموجزة (سبع فقرات) لشخص ليس في هذا الفصل الدراسى. وقم بتحويل هذا إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي وكن على استعداد لمشاركة هذه الفقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصـــل ذلك اثناء وقت المناقشـــة. ثم اكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل الدراسي التالي.

(2) خلال هذه الدورة الدراسـية، سـتحتاج إلى تدريس درس أو جزء من درس، لفرد أو مجموعة ليست جزءًا من الفصل. يمكنك اختيار ما هي المواد التي يجب تدريسها. يجب أن تفعل هذا ثلاث مرات، مع مواد مختلفة و قم بجدولة فرص التدريس الخاصة بك وقم بإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

(3) مهمة المقابلة الشــخصــية: تحدث إلى أعضــاء ثلاث كنائس مختلفة واســألهم كيف يرون الكنائس الأخرى. ما هي الوحدة التي يعتقدون انها موجودة بين جميع المسيحيين؟ واكتب فقرة من كل من الثلاثة محادثات.

الدرس 3
الكنيسة المحلية

مقدمة

◄ ما هي الكنيسة المحلية؟ كيف تختلف عن أي نوع آخر من المجموعات؟

يمكن تقسيم هذا التعريف للكنيسة المحلية إلى سبعة عناصر أساسية. وهذه العناصر يتم شرحها بشكل أكبر خلال هذه الدورة الدراسية.

تعريف الكنيسة المحلية

الكنيســـة المحلية هي مجموعة من المؤمنين تعمل كعائلة روحية وهى مجتمع الايمان الذى يقدم البشـارة وشـركة الكنيسـة لكل التائبين. وهى تمارس المعمودية والشـركة فى جســد الرب ودمه؛ وتتعاون في العبادة و الشــركة والكرازة والتلمذة؛ وهى تنجز عمل جسد المسيح بمواهب الروح القدس؛ وتخضـع لكلمة الله؛ مع الوحدة القائمة على التعاليم الكتابية، واختبار النعمة وحياة الروح.

فيما أدناه أجزاء التعريف مكررة مع تفسيرات لكل قسم.

◄ فى كل مما يلي، ناقش لماذا تعد خاصـــية ضـــرورية للكنيسة. وماذا ستكون بعض النتائج إذا افتقرت الكنيسة إلى هذه الخاصية؟

"لا يُدعى المؤمنون بشكل منفصل لحياة شخصية مع الله لكنهم مدعوون معا ومرتبطين معًا كشعب".

توماس اودين
الحياة في الروح

الكنيســـة المحلية هي مجموعة من المؤمنين تعمل كعائلة روحية ومجتمع الايمان...

الكنيســة هي جماعة شــكلها الإيمان المســيحي. ولديها علاقات أقوى من أي مجموعة أخرى في العالم.

...تقديم الإنجيل وشركة الكنيسة لجميع التائبين...

لا يمكن للكنيسـة أن تستبعد المجموعات العرقية أو طبقات الناس وتظل مخلصـة وامينة للإنجيل. اذ ليس من الضروري وجود عرق أو طبقة اجتماعية عامة. أيضـا، الكنيسـة لا تستطيع أن ترفض غفران خطايا معينة إذا كانت أمينة للإنجيل.

...ممارسة المعمودية والشركة فى جسد الرب ودمه...

أعطى يســـوع توجيهات إلى الكنيســـة من أجل تلك الاحتفالات. فالمعمودية تمثل دخول الكنيســة عن طريق التجديد. وتمثل الشركة فى جسد الرب ودمه النعمة التي أعلنها الإنجيل.

"كنيسة المسيح المنظورة هى جماعة من الناس الأمناء حيث تكرز كلمة الله النقية وتفعل الأسرار كما ينبغى بحسب مرسوم المسيح..."

"مقالات من ديانة كنيسة نهضة القداسة "

...التعاون في العبادة و الشركة و الكرازة والتلمذة...

هذه هي الأهداف الأساسية للكنيسة. فالتعاون ضروري للكنيسة لكى تتم هذه الأغراض الهامة.

...إنجازواتمام عمل جسد المسيح بمواهب الروح القدس...

لا يمكن أبدًا إنجازاو إتمام المهام الروحية للكنيسة بالقدرات البشرية وحدها.

...الخضوع لكلمة الله...

تعتمد الكنيسة على الكتاب المقدس في إنجيله وتعاليمه وسلطانه. فإذا اختارت الكنيسة عدم طاعتها للكتاب المقدس، تفقد الكنيسة سلطانها على التعليم.

...مع الوحدة القائمة على التعاليم الكتابية، واختبار النعمة، وحياة الروح.

يمكن لأعضاء الكنيسة الالتزام ببعضهم البعض لأن لديهم هذه الثلاثة الأشياء معا. وبدون الثلاثة معا، لا توجد الشركة المسيحية الحقيقية.

استثمارات الله في الكنيسة

◄ يجب على الطالب قراءة رسالة أفسس 3: 1-10 للمجموعة. ما هي بعض الأشياء التى قالها بولس عن خدمته؟

قال بولس أن جزءًا مهمًا من خدمته كان شرح الكنيسة، لذلك نحن نعرف أن شرح الكنيسة يجب أن يكون جزءًا مهمًا من الخدمة اليوم. لقد خطط الله لجلب مؤمنين من الأمم إلى الكنيسة، وأن الكنيسة يجب أن تظهر حكمة الله في العالم.

وعلينا أن نتذكر أن الكنيسة ليست مبنى. لم يكن لدى المسيحيين مبانى كنسية خلال الأجيال العديدة الأولى للكنيسة. وهذا يعني أنه عندما يتحدث العهد الجديد عن الكنيسة، فإنه يتحدث عن الناس.

تشرح رسالة أفسس مدى أهمية الكنيسة لخطة الله.

"وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ،الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلْءُ الَّذِي يَمْلأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ" (أفسس 1: 22-23).

تقول هذه الآية أن يسوع هو رأس الكنيسة وأن الكنيسة هي جسده. انها تقول أن الكنيسة لديها ملء الله.

تخيل نهرًا يوفر كل المياه لمدينة عظيمة. وأن الملايين من الناس يستخدمون المياه، ومع ذلك، فإن الكمية التي يأخذونها أقل من الكمية التي تتدفق في أسفل النهر. من الصعب أن نتخيل كمية هذا الماء.1

ولكن ماذا عن ملء الله؟ إذا كان الله يصنع وعاء أو قناة للسكب من بركاته ونعمته وقوته للعالم، أي نوع من الوعاء يسع ملء الله؟ تقول هذه الآية أن الكنيسة هي ذلك الوعاء. الكنيسة تحتوي على بركات الله للعالم.

تذكر أن الكنيسة التي تحتوي على بركات الله ليست هي المبنى، بل هي مجموعة من الناس في الشركة المسيحية.

كانت خطة الله للكنيسة انها موجودة منذ بداية العالم. فماذا كان غرض الله من أجل الكنيسة؟

انظر مرة أخرى الى أفسس 3: 10-11:

" لِكَيْ يُعَرَّفَ الآنَ عِنْدَ الرُّؤَسَاءِ وَالسَّلاَطِينِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، بِوَاسِطَةِ الْكَنِيسَةِ، بِحِكْمَةِ اللهِ الْمُتَنَوِّعَةِ، حَسَبَ قَصْدِ الدُّهُورِ الَّذِي صَنَعَهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا."

كلمة متنوعة تعنى "جميع أنواع." أى أن الله لديه الحكمة في كل حالة وكل جانب من جوانب الحياة. وحكمة الله تتكشف وتعلن للكون، بما في ذلك العالم الروحي، بواسطة ما يفعله الله من خلال الكنيسة. ويحصل الإنسان على فهمه لله من خلال ما يراه في الكنيسة. ويجب أن تدفع رؤية الكنيسةالانسان إلى عبادة الله. ويجب أن يرى حكمة الله تعمل في الكنيسة. ولن يرى العالم كل هذا من خدمات يوم عبادة الأحد. بل يرون ذلك من خلال عمل الكنيسة كل يوم وفي كل موقف من الحياة.

◄ ما هي بعض الأمثلة على مواقف الحياة حيث تكون فيها حكمة الله مهمة؟

هل تشمل حكمة الله "المتنوعة" الحكمة عن مشاكل الأسرة والفقر والبطالة، والسكن غير المناسب و ضعف التعليم و جنوح الأحداث و إهمال الأطفال و الاحتياجات الطبية،

وغيرها من المشاكل البشرية؟ بالطبع هى كذلك. فكيف يرى العالم حكمة الله؟ عليهم أن يروا تلك الحكمة من خلال الكنيسة، كما تظهر الكنيسة كيف تُعاش الحلول الالهية في مجتمع الإيمان.

◄ يجب على الطالب قراءة رسالة أفسس 3: 20-21 للمجموعة.

إن الغرض من كل شيء صنعه الله هو تمجيد الله. والكنيسة هي المكان الذي يتمجد فيه الله بشكل خاص لأنها :

- إنها المكان الذي تظهر فيه المحبة والفداء.
- إنها المكان الذي صنعت فيه المخلوقات على صورته طواعية وتعبده وتطيعه.
- إنها المكان الذي تظهر فيه عائلة الإيمان حياة قد باركها الله.
- إنهاالمكان الذي يشارك فيه المفديون في فداء الآخرين بالكرازة.

سيتمجد الله عالميًا وأبديًا من خلال ما تفعله الكنيسة الآن. وسيقف العمل الذي تقوم به كنيستك المحلية كنصب أبدي لمجد الله.

كفاية الكنيسة المحلية

يتحدث الكتاب المقدس عن الكنيسة الواحدة، لكنه يتحدث أيضًا عن الكنائس المحلية. فمثلا، كتب الرسول يوحنا إلى الكنائس السبع في آسيا (رؤيا1: 4). وذكر بولس "كل كنائس الله "(1 كورنثوس 11: 16).

الجماعة المحلية هي جزء من كنيسة واحدة، ولكنها تسمى أيضًا كنيسة. فكثير من الرسائل في العهد الجديد موجهة إلى الكنائس في أماكن معينة.

◄ أيهما يمكن أن يسمى هيكل الله، الكنيسة الجامعة الواحدة أم الكنيسة المحلية؟

في أفسس 2: 20-21، قال بولس أن الكنيسة الواحدة، مبنية على الأساس الأصلي، هي هيكل الله. وقال في الآية 22 أن المؤمنين في أفسس هم بيت الله. وفي آية أخرى أخبر مؤمني كورنثوس أنهم كانوا هيكل الله (كورنثوس الأولى3: 16). ولذلك نرى أن الكنيسة الجامعة الواحدة هي هيكل الله. ومع ذلك الكنيسة المحلية أيضا.

"جميع العناصر الأساسية من الكنيسة موجودة بشكل جنيني في هذه الأربعة خصال المبكرة لوصف الكنيسة [أعمال 2: 42]: التعليم الرسولي والشركة فى جسد الرب وكدمه والعبادة المشتركة

توماس اودين
الحياة في الروح

◄ أيهما يمكن أن يسمى جسد المسيح، الكنيسة الجامعة الواحدة أو الكنيسة المحلية؟

تحدث بولس عن الكنيسة الواحدة كجسد المسيح (أفسس1: 23). ومع ذلك، فى الكتابة إلى الكنيسة في كورنثوس قال بولس، "أنتم جسد المسيح "(كورنثوس الأولى12: 27). ولم يقول أن مؤمني كورنثوس كانوا فقط جزء من جسد المسيح. كانوا جسد المسيح فى ذلك المكان.

إن قصد الله لكل جماعة أن تعمل ككنيسة كاملة، مع كل شيء يحتاجون إليه أن تكون جسد المسيح فى ذلك المكانً.

قارن بولس أعضاء الكنيسة المحليين بأجزاء من الجسد، مثل العين والرجل، واليد. ومن الواضح أن أجزاء الجسم تعمل معًا في مكان واحد. ولم يقول إنهم جزء من الجسد وأن أجزاء الجسم الأخرى مبعثرة في جميع أنحاء العالم. كانوا هم الجسد الكامل فى هذا المكان.

قال بولس لأهل كورنثوس أنه يجب عمل أشياء معينة "عندما تجتمع الكنيسة كلها معًا في مكان واحد". من الواضح أنه لم يكن يتحدث عن الكنيسة الجامعة، ولكن عن الكنيسه المحليه. فللجماعة المحلية سلطة خاصة عندما تعمل ككنيسة.

يعطي الله مواهب الروح التي تحتاجها الكنيسة المحلية. يعمل الأعضاء بتنوع المواهب لتلبية احتياجات المصلين.

وبما أن الجماعة المحلية هي جسد المسيح وهيكل الله والكنيسة، فيكفي أن تكون الكنيسة في مكانها.

تعني كفاية الكنيسة المحلية أن الجسد المحلي لديه المواهب والموارد اللازمة للخدمة في موقعها. ويمكن للكنيسة المحلية أن تعمل ككنيسة حتى لو كان ليس لديها مساعدة من مكان آخر.اذ يساعد القادة المحليون للكنيسة المصلين ويضعون رؤية وأهداف للخدمة المحلية. وتعمل الجماعة معا لتدعم الخدمة ماليا ورعاية أعضاء المصلين.

ضرورة وجود الكنيسة

من الصعب الحفاظ على المتجددين الجدد ما لم يتم إحضارهم إلى حياة الكنيسة. اذ لا يمكن تلمذة المؤمن بشكل جيد دون المشاركة في الكنيسة المحلية. والشخص لا يمكن تدريبه على الخدمة بدون خبرة في الكنيسة.

لا يمكن للإنجيل ان يتواجد بصورة مرئية في المجتمع حتى تكون هناك كنيسة. وتلك الصورة المرئية ليست هى بناء الكنيسة، بل عائلة الإيمان العاملة التي توضح الحياة في علاقتها مع الله. والى ان تكون الكنيسة هناك، لا يستطيع العالم أن يرى ما معنى أن تكون مسيحيا. ولا يمكن اعتبار المجتمع مبشرًا بالكامل حتى توجد الكنيسة هناك.

سبع بيانات موجزة

(1) لا ينبغي استبعاد الشخص المتجدد من الكنيسة بسبب العرق أو المستوى الاجتماعي، أوخطايا ماضيه.

(2) لا يمكن إنجاز مهام الكنيسة إلا بعمل الروح القدس من خلال الكنيسة.

(3) تقوم وحدة الكنيسة على التعليم الكتابي واختبار النعمة وحياة الروح.

(4) تتكشف وتظهر حكمة الله للعالم من خلال ما يفعله في الكنيسة.

(5) تعني كفاية الكنيسة المحلية أن الجسد المحلي لديه المواهب والموارد اللازمة للخدمة في موقعها.

(6) الكنيسة ضرورية للحفاظ على المجددين وتلمذة المؤمنين وتدريب الخدام.

(7) لا يتم تبشير المجتمع بالكامل حتى تكون الكنيسة موجودة هناك.

واجبات الدرس 3

(1) احفظ العبارات السبعة الموجزة للدرس 3. ثم اكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل من السبع بيانات الموجزة (سبع فقرات) لشخص ليس موجودا في هذا الفصل. وقم بتحويل هذا إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي. وكن على استعداد لمشاركة هذه الفقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. واكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل الدراسي التالي.

(2) تذكر أن تقوم بجدولة فقرة التدريس خارج الفصل الدراسي. ثم اخلق الفرص وإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

(3) مهمة الكتابة: ادرس أفسس 5: 25-32. ثم اكتب بضع جمل عن العلاقة بين المسيح والكنيسة.

الدرس 4
جمعيات وروابط الكنيسة

مقدمة

ملاحظة لقائد الفصـل: المواد المطلوبة لتحضـير هذا الدرس. يناقش هذا الدرس العلاقة بين الكنـائس وجمعيتها وروابطها. إذا كـان الطلاب من كنيســـة في جمعيـة، يجـب أن يحصل قائد الفصل على نسخة من المتطلبات للجمعية للمراجعة في الفصل.

تعريف جمعيات الكنيسة

◄ ما هو اسم الجمعية أو الطائفة التي تنتمي إليها؟

عندما يلتقي مسيحي بمسيحيين من كنائس محلية مختلفة، تثار أسئلة معينة. فيتسـائلون، لماذا تختلف معتقداته وممارســـاته عن معتقداتهم. ويلاحظ أن هنـاك تعاليم مختلفة بين أنواع الكنائس المختلفة. فهناك اختلافات كبيرة في أساليب العبادة.

وقد يبحث عضو الكنيسة عن هوية دينية أوسع من كنيسته المحلية. إنه يريد أن يرى أن كنيسـته جزء من نوعية الكنائس التى تؤمن بنفس التعاليم وتتعاون ووتشـترك معا. وهو لا يريد أن يشـــعر بأنه اجتماعه الخاص هو الكنيســـة الوحيدة في العالم التي لها تعاليما وممارساتها الخاصة.

◄ يمكن لطالب أو اثنين شرح كيفية استفادتهم من الاتصـال بالكنائس الآخرين الكنائس مثل كنيستهم.

درسنا في الدرس الأول العبارة التالية:

لتحقيق الاستقرار التعليمى، يجب أن يكون للكنيسة المحلية ثلاثة أشياء:

(1) الاقتناع بأن الكتاب المقدس هو السلطة المطلقة
(2) المبادئ الأساسية لتعاليم المسيحية التاريخية
(3) شركة في جمعية كنائس مع لاهوت جيد

وفي هذا الدرس سنتحدث عن البند الثالث في القائمة.

تعريف جمعيات الكنائس

الجمعية الكنسـية هي مجموعة من الكنائس التي لها قيادة مركزية، وتتشـارك فى بعض االتعاليم و تلتزم بتحقيق أهداف معينة معًا ولديها بعض شكل من اشكال الشركة معا.

أنواع الجمعيات الضعيفة والقوية

يمكن تسـمية الجمعية ب "ضـعيف" أو "قوي" اعتمادًا على قوة العناصـر التي تربط الجمعية معًا.

في الجمعيات الضـعيفة، يكون للقيادة المركزية سـلطة قليلة جدًا على الكنيسـة المحلية؛ وقد تكون قائمة التعاليم المشـتركة قصـيرة جدًا وأسـاسـية؛ وقد لا تتطلب الأهداف المشتركة مشاركة او مساهمة كبيرة من المصلين. وربما تكون الشركة اجتماعات غير منتظمة لممثلى الجمعيات. في تلك الجمعيات، كل كنيسـة تملك ملكية الممتلكات من قبل الجماعة المحلية؛ ويمكن للكنيسة المحلية اختيار مغادرة الارتباط في أي وقت. قد تغادر الكنائس الجمعية إذا شعرت أنها لم تعد تلبي احتياجتها لهم.

يؤكد أعضـاء الجمعية الضـعيفة عادة على استقلالية الكنيسة المحلية. أنهم لا يريدون أن تحكم الجمعية الكنيسـة المحلية، لذا فهم يقيدون نطاق سلطة الجمعية. ولذلك، فإن تسمية الجمعية "بالضـعف" لا يعني انها قد فشـلت في غرضـها. فأعضـاء الجمعية الضـعيفة يريدون من السـلطة المركزية ان تكون ضـعيفة. فتكون سـلطة لامركزية وتحتفظ بها الكنائس المحلية.

◄ في رأيك ما هو الجيد في الجمعيات" الضعيفة "؟ ما هو غير جيد بالنسبة لهم؟

في الجمعيات القوية، فالقيادة المركزية لديها السـلطة لخلع القادة المحليين؛ لأن قائمة التعاليم المشـتركة تغطي العديد من القضـايا؛ فمن المتوقع أن تعطي المصـلين أهداف مشـتركة؛ وتتواصـل الجمعيات مع بعضـها البعض بصـورة متكررة. وقد تكون ممتلكات الكنيسـة مملوكة للجمعية. وإذا كان الأمر كذلك، فلا يمكن للكنائس الفردية أن تختار ترك الجمعية.

يميل أعضاء الجمعيات القوية إلى النظر إلى القيادة المركزية لإيجاد حلول لبعض أنواع المشـاكل. ويؤكدون الالتزام بالجمعية مع الالتزام للكنيسـة المحلية.

"الكنيسة لها سلطان تقرير الطقوس أو الاحتفالات، والسلطان في الجدال حول الإيمان، إلا أن الكنيسة ليس لديها الحق لتقرر أي شيء مخالف لكلمة الله المكتوبة... "

"مقالات دينية من كنيسة انجلترا"

توجد أنواع مختلفة من الجمعيات الكنسية. قد لا يكون للجمعية كل الخصائص الجمعيات القوية والضعيفة، ولكن يمكن تصنيفها على أنها أضعف أو أقوى بناءا على الخصائص التي لديهم. وغالبًا ما تسمى الجمعيا القوية "بالطوائف".

◄ في رأيك ما هو الجيد في الجمعيات" القوية "؟ ما هو غير الجيد عنهم؟

◄ ما هي الجمعيات الكنسية التي تعرف عنها؟ كيف يمكنك وصفها؟

مسؤليات الطائفة

ربما يطلق على الجمعية القوية للكنيسة بالطائفة. وهذا لا يعني أن لها جميع خصائص الجمعية القوية، ولكن يمكن وصفها بأنها قوية وليست ضعيفة.

توجد الطائفة الجيدة لخدمة الكنائس المحلية. وتساعد الطائفة الكنائس لإنجاز الأشياء معًا والتى لا تستطيع معظم الكنائس المحلية القيام بها بشكل جيد بمفردها.

(1) **إنه يوفر إحساسًا بالهوية في تمييزه عن أنواع الكنائس الأخرى.** يعلم أعضاء الكنيسة المحلية أنهم مختلفون عن الكنائس الأخرى في منطقتهم. ويتم تشجيعهم على معرفة أنهم جزء من مجموعة الكنائس المشتركة فى تعاليمهم.

(2) **تؤسس التعليم.** يجب ألا تشعر الكنيسة المحلية بالحرية في تغيير تعاليمها وتطويرها دون الاستماع إلى اي شخص اخر. يجب أن تتمسك الطائفة بالتعاليم التاريخية والأساسية للمسيحية،ولكن لديهم أيضًا تعاليم أكثر تفصيلاً ويعتقدون أنها كتابية.

(3) **تحدد مؤهلات الرعاة وأعضاء الكنيسة.** يجب أن تضع الطائفة المعايير حيث يضرب الرعاة وأعضاء الكنائس مثالا مسيحيا لائقا. يجب أن تبنى هذه المؤهلات على النص الموجود في 1تيموثاوس 3 وتيطس 1 ولكن يجب توضيحهما لكل ثقافة.

(4) **يوفر نظام لإدارة الكنيسة.** يجب أن توفر الطائفة للكنيسة المحلية نظامًا لتعيين الأشخاص للمناصب في الكنيسة وللحفاظ على المساءلة.

(5) **يوفر وسيلة لتدريب الرعاة.** العديد من الكنائس لا تملك الموارد والمواد لتدريب رعاة المستقبل. يجب على الطائفة تطوير برنامج تدريبي سهل المنال وعملي.

(6) **يوجه وضع القساوسة في الكنائس.** يمكن مساعدة قساوسة بدون كنائس وكنائس بدون قساوسة من قبل قادة الطائفة. سيحترم قادة الطوائفة الجيدون القادة المحليين الأمناء للكنيسة في كل القرارات.

(7) **أنه يوفر التوجيه الازم للكنيسة المحلية عندما تكون لديها أزمة.** إذا كانت الكنيسة المحلية منقسمة حول قضية ما أو ليس لديها قيادة موثوق بها، يجب على قادة الطائفة تقديم المساعدة.

"من الواضح أن تبشير العالم هو ارسالية المسيحية. لكن إتمام هذه الارسالية يتطلب وجود الكنيسة، لآن المعدات النافعة لإتمامها لاتتم بغير ذلك"

جون مايلي
علم اللاهوت النظامي

(8) **وهي تنسق وتدعم الإرسالية ومجهود غرس الكنائس.** يجب أن تشارك مجموعة الكنائس رؤية للعمل المرسلي. فيجمعون الموارد ويدعمون الناس لتحقيق أهداف الارسالية.

(9) **يقدم شركة على نطاق أوسع من الكنيسة المحلية.** يتم تشجيع الأعضاء على مشاركة الوقت مع أعضاء الكنائس الأخرى من الطائفة.

(10) **تنظم فعاليات تجمع الكنائس معًا.** يجب أن تنظم الطائفة اجتماعات ومؤتمرات تساعد على شركة الكنائس مع وضع الأهداف معًا.

(11) **يرسل القادة إلى الكنائس لتقديم المشورة والتشجيع.** يجب أن يقوم شخص من قيادة الجمعية بزيارة كل كنيسة مرة واحدة على الأقل كل عام، وفي كثير من الأحيان سيكون ذلك أفضل.

(12) **يقدم المشورة لتطوير الاستدامة المالية للخدمة المحلية.** يجب أن تؤكد الجمعية على إمكانات الكنيسة المحلية وأن توجههم إلي النضوج المالي.

إذا كانت إحدى الطوائف تخدم هذه الأغراض بشكل صحيح، فيمكن أن تكون مساعدة قيّمة لتحقيق أهداف الكنيسة. وسيكون من المستحيل بالنسبة لمعظم الكنائس المحلية اتمام جميع المسؤوليات المذكورة أعلاه وحدها. ويجب ايضا أن يتذكر قادة الطوائف تلك الطائفة انها موجودة لخدمة الكنائس المحلية.

◄ الآن وقد رأينا ما يمكن أن تفعله الطوائف لكنائسها، فلنتأمل هذا السؤال: كيف يمكن للكنيسة أن تستفيد من جمعية ضعيفة وفى نفس الوقت تتجنب المشاكل التي عادة ما تصاحبها؟

◄ كيف يمكن للكنيسة أن تستفيد من الجمعية القوية وفى نفس الوقت تتجنب المشاكل التي عادة ما تصاحبها؟

التزام الكنيسة المحلية بالطائفة

لن تكون هذه القائمة هي نفسها تمامًا لكل طائفة، لكنها وصف عام لما تطلبه الطوائف عادة من كنائسها.

تلتزم الكنيسة المحلية بما يلي:

(1) قبول بيان التعاليم الطائفية والقيام بتعليم مع عدم السماح بالتعاليم المتعارضة ليتم تدريسها في الكنيسة.

(2) علّم واطلب من الأعضاء أن يعيشوا حياة مسيحيةلائقة.

(3) المشاركة في المؤتمرات والفعاليات الأخرى، وتدعيم التكلفة بقدر استطاعتها.

(4) تقديم تقرير سنوي دقيق عن الحضور والمتجددين والعاملين والدخل.

(5) الحفاظ على الوحدة مع اجتماعات الطوائف الأخرى والقادة والتعامل مع الصراعات بطريقة كتابية.

(6) عدم المشاركة مع أي منظمة أخرى تتطلب التزاما مماثلا.

إذا كان الطلاب من كنيسة في جمعية، فخذ بضع دقائق للنظر في متطلبات الجمعية.

◄ هل بدأت جمعية كنيستك من قبل منظمة إرسالية دولية؟ إذا كان ذلك كذلك، فصِف العلاقة بين الكنائس ومنظمة الارسالية.

العلاقة بين الارسالية وجمعية الكنيسة

أحيانًا تكون الكنائس على علاقة بمنظمة إرسالية دولية. وقد تبدأ الارسالية في إنشاء الكنائس، أو قد تنضم الكنائس الحالية إلى الارسالية. فتتواصل الكنائس بالإرسالية وتشكل جمعية.

في البداية، قد يعيش المبشرون الأجانب في البلاد ويكونون قادة الجمعية. وبمرور الوقت، تتطور القيادة من الرعاة الوطنيين. يجب على الارسالية ان يكون هدفها تطوير القادة بحيث لا يستمر المبشرون الأجانب في قيادة الجمعية الكنيسة مباشرة.

عندما يتم تطوير قادة الجمعيات الوطنية، هناك ثلاثة مستويات في المنظمة: قيادة الارسالية وقيادة الجمعيات ورعاة الكنيسة المحلية. يعمل قادة الجمعيات مباشرة مع القساوسة. ويعمل قادة الارسالية في الغالب مع قادة الجمعية.

توفر بعض البعثات الارســـالية قيادة مركزية قوية تشـــكل رابطة قوية الكنائس. وتقدم الإرساليات الأخرى المساعدة لجمعية ضعيفة للكنائس ولا تؤكد أي سلطة عليها.

إذا لم يتم شـرح العلاقات بين المسـتويات الثلاثة بوضـوح، فقد يكون هناك سـوء فهم. أحيانًا يتصـل أشـخاص من الكنائس بقادة الإرسـاليات بشـأنهم احتياجاتهم بدلاً من قادة الجمعيات لأنهم يعتقدون أن الارسالية أكثر سخاء وكرما بالموارد. ويعمل قادة الارسالية أحيانًا بشـــكل مباشـــر مع الكنائس، متجاوزين قيادة الجمعية. وهذا بدوره يربك قادة الجمعيات لأنه يجعل دورهم غير واضح.

في قسم سابق قمنا بإدراج مسؤوليات إحدى الطوائف. في جمعية كنسية بدأت بإرسالية، وتم إنجاز المسؤوليات من قبل قادة الجمعية ويعمل قادة الارسالية معًا. وعلى مدى فترة من الزمن، يجب أن يأخذ قادة الارســالية المزيد من المسـؤولية بالتدريج. وأن الشــرط المثالي للجمعية الناضـــجة هو أنها يمكن أن تعمل بشـــكل جيد حتى لو لم يكن لديها مساعدة من الارسالية.

سبع بيانات موجزة

(1) تساعد جمعية الكنائس على استقرار الكنيسة المحلية.

(2) يمكن تســـمية الجمعيات "بضـــعيفة" أو "قوية" اعتمادًا على مدى أهمية القيادة المركزية.

(3) يؤكد أعضاء الجمعية "الضعيفة" على استقلالية الكنائس المحلية.

(4) يؤكد أعضـــاء الجمعية "القوية" على التزامهم بالجمعية مع الالتزام تجاه الكنيســـة المحلية.

(5) لا يمكن أن تكون الكنيســـة في إحدى الطوائف وأن تكون أيضًـــا في جمعية أخرى تتطلب التزام قوي.

(6) توجد الطائفة لمساعدة الكنائس على تحقيق هدفها من خلال التعاون.

(7) على الارسالية الدولية أن تنقل المسؤوليات بشكل تدريجي إلى قادة الجمعية.

واجبات الدرس 4

(1) احفظ العبارات السبع الموجزة للدرس 4. اكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل من السـبع البيانات الموجزة (سـبع فقرات) لشـخص ليس في هذا الفصـل. ثم قم بتحويل هذا إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي.وكن على استعداد لمشاركة الفقرة مع المجموعة

إذا طلب منك قائد الفصـــل ذلك خلال وقت المناقشـــة. واكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل الدراسي التالي.

(2) تذكر أن تقوم بجدولة التدريس خارج الفصل الدراسي مع خلق الفرص وإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

(3) الاختبار: في بداية الفصل الدراسي التالي، ستحتاج إلى الكتابة من الذاكرة ما لا يقل عن 10 مسـؤوليات من الطائفة واكتب 5 التزامات على الأقل من الكنيسـة المحلية نحو طائفتها.

الدرس 5
عضوية الكنيسة

مقدمة

◄ هل يمكن للإنسان أن يكون مسيحياً ويعيش حياة مسيحية بدون الكنيسة؟

"هؤلاء المؤمنين الأوائل أحبوا الكنيسة لأنهم أحبوا يسوع ".
لاري سميث
أؤمن: أساسيات الإيمان المسيحي

هناك العديد من الأسباب الوجيهة التي قد يفعلها الناس عند المجئ إلى الكنيسة. وقد يأتي الإنسان للكنيسة للتعلم، والشعور بحضور الله، والشعور بالقبول والصداقة و للتشجيع و للتغيير و لعبادة الله مع الآخرين، وان يظهر الالتزام بالله وبشعبه و للمساعدة في خدمة الكنيسة، و ليرى ماذا سيفعل الله.

إذا كان الشخص لا يأتي إلى الكنيسة، فإن الأشياء التى في القائمة أعلاه ليست مهمة بالنسبة له ليأتي. وأي نوع من الأشخاص لا يهتم بتلك الأشياء؟ فالحضورلا يثبت أن الشخص مسيحي، ولكن اذا لم يتواجد الانسان فى الكنيسة، ربما ليس مسيحياً من الأساس.

◄ لماذا تعد عضوية الكنيسة مهمة؟ ألا يكفي مجرد الذهاب إلى الكنيسة لتكون مسيحيا؟

عضوية الكنيسة هي الالتزام بخطة الله

في درس سابق، رأينا أن من أولويات خدمة بولس هى شرح الكنيسة. وقد أكد بولس على الكنيسة لأن الكنيسة هي طريقة الله لتنفيذ خطة الخلاص في جميع أنحاء العالم.

دعى الرسول بولس الى

"وَأُنِيرَ الْجَمِيعَ فِي مَا هُوَ شَرِكَةُ السِّرِّ الْمَكْتُومِ مُنْذُ الدُّهُورِ فِي اللهِ خَالِقِ الْجَمِيعِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِكَيْ يُعَرَّفَ الآنَ عِنْدَ الرُّؤَسَاءِ وَالسَّلاَطِينِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، بِوَاسِطَةِ الْكَنِيسَةِ، بِحِكْمَةِ اللهِ الْمُتَنَوِّعَةِ،" (افسس 3: 9-10).

"السر" هو خطة الله للتعبير عن ملئه وإعلان حكمته في الكنيسة. فالكنيسة هي شركة الناس الذين استجابوا لخطة الله والزموا بها أنفسهم. فإذا لم يلتزم الشخص بالكنيسة، فهو لا يلتزم بخطة الله.

◄ ما هي بعض الأسباب التي تدفع الناس لرفض الالتزام بعضوية الكنيسة؟

بيت الله الحقيقي

يسكن الله داخل كل مؤمن ولكنه يسكن أيضا في الكنيسة التى هى (جماعة المؤمنين الملتزمين) بطريقة خاصة. انظر أين تقول هذه الآيات عن مسكن الله:

"الَّذِي فِيهِ كُلُّ الْبِنَاءِ مُرَكَّبًا مَعًا، يَنْمُو هَيْكَلاً مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ. الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيُّونَ مَعًا، مَسْكَنًا لِلهِ فِي الرُّوحِ." (افسس2: 21-22).

يسكن الله في الكنيسة. اذا فالكنيسة التى هى جماعة المؤمنين، هي البيت الذي يسكنه الله بالروح.[1] إن مسكن الله في الكنيسة هو لأهداف تتجاوز ما يمكن تحقيقه من قبل الأفراد. فإذا رفض الشخص الالتزام بالكنيسة، فهو يرفض أن يكون جزءًا من خطة الله.

عائلة الله

يجد الإنسان هويته الروحية عندما يُتبكَّت على الخطية، ثم يختبر محبة الله ونعمتة وقبوله. وعندما يتوب ويضع إيمانه فى المسيح، يصبح ابنا الله. هذه هي أهم هوية يمكن أن يمتلكها الانسان.

والمؤمن أيضًا له هوية روحية بصفته عضوًا في عائلة الله (أفسس2: 19). والمؤمنون الآخرون هم إخوته وأخواته الروحيون. بل ويشعر بقرابة مع أي شخص مسيحي حقيقي يتقابل معه.

والكنيسة موجودة كعائلة الله العالمية وأيضًا كجماعة محلية تعمل كعائلة الله المحلية. فإذا كان الأخ أو الأخت بحاجة الى شئ ما، فإنها أسرته الروحية التي تساعده. كما يتوقع المؤمن أن تكون عائلته الروحية جاهزة لمساعدته، يجب عليه أن يكون ملتزمًا بالعائلة ومستعدًا لمساعدة الآخرين أيضا. ولاتوجد مساعدة من الأسرة ان لم يكن هناك مؤمنون يكرسون وقتهم و مواردهم لذلك.

يطلب بعض الأشخاص المساعدة ولكنهم غير متاحين أبدًا لمساعدة الآخرين. إنهم لا يفهمون ماذا يعني أن تلتزم بالعائلة.

[1] في كورنثوس الأولى 6: 19، يدعى جسد المؤمن هيكل الروح القدس. لذلك ليس من الخطأ التفكير في الأفراد على أنهم مسكن الله. في أماكن أخرى من نفس الرسالة، يُشار إلى الجسد المحلي بشكل جماعي كهيكل الله (3: 16-17).

يعتني الآخرون بأنفسهم ويتوقعون من الآخرين أن يفعلوا الشيء نفسه. إنهم لا يفهمون مسؤوليتهممن جهة احتياجات الآخرين.

◄ كيف تشرح لشخص أنه بحاجة إلى الالتزام بعائلة الله؟

خطأ الفردية

يجب أن يؤمن الشخص بشكل فردي بحقيقة وجود الله ويختار بشكل فردي أن يطيع الله. تبدأ علاقة الإنسان مع الله عندما يتوب ويؤمن بالمسيح. فلاتعتمد علاقته مع مع الله لا تعتمد على أحد آخر. ولكل مؤمن الروح القدس لتوجيهه وارشاده في فهم كلمة الله.

ومع ذلك، أصبح العديد من المسيحيين مستقلين للغاية في مواقفهم. وان تصوراتهم الخاصة تصبح سلطتهم النهائية. إنهم يثقون فقط في تفسيرهم للكتاب المقدس.إنهم يسعون إلى هدف فردي لحياتهم يكرم مواهبهم الخاصة، بدلاً من السعي لتحقيق الشبع باستخدام تلك المواهب في الجسد. وقراراتهم المهمة تستند إلى آرائهم ومشاعرهم ورغباتهم الخاصة، وهم ليسوا مناقدين بحكمة الكنيسة.

كثيرون من الناس لا يستطيعون شرح الغرض من الكنيسة. يرون أنها ذات قيمة فقط تقدم بعض الفوائد للأفراد. ولذلك لا يلتزمون بها مثل الأسرة. وبالتالى لا يقبلون أي سلطة روحية. إنهم يتسارعون إلى مغادرة الكنيسة والبحث عن كنيسة أخرى إن كانت هناك مشكلة. وهذه المشكلة موجودة في كل مكان، لكن الناس من بعض الثقافات يميلون أكثر لمحاولة الاستقلال روحيا لأن ثقافتهم تؤكد على حرية الفرد.

وقد قبلت العديد من الكنائس الافتراض القائل بأن الناس مستقلون روحيا. فتقدم التعليمات حول كيفية اتخاذ الأفراد لقرارات شخصية للحصول على أفضل النتائج. ويقود العديد من الكنائس فريق من الأشخاص الذين وضعوا برنامجًا، و الاجتماع عبارة عن حشد من المتفرجين. وهناك نوع آخر من الكنائس عبارة عن مشروع شخصي للراعي، هو يحاول تقديم مزايا كافية للحفاظ على الأشخاص لجمع الدعم المالي منهم.

ان صورة العهد الجديد للكنيسة هي جماعة محلية تشترك في المسؤولية.اذ من المستحيل على الكنيسة أن تفي بمسؤولياتها إلا كجماعة من الناس الملتزمين والمتعاونين. لم يتم توجيه معظم رسائل العهد الجديد للأفراد، ولكن للكنائس، وينبغي تفسيرها وتطبيقها بهذه الطريقة.

بعض أغراض الكنيسة المحلية التى نشأت في العهد الجديد

◄ لكل عنصر من عناصر القائمة التالية، ناقش كيف سيكون بإمكان الاجتماع القيام بتقاسم هذه المسؤولية والقيام بها بشكل أفضل مما يمكن للفرد.

(1) التبشير (متى 28: 18-20).

(2) العبادة كجماعة (كورنثوس الأولى 3: 16).

(3) الحافظ على التعاليم (تيموثاوس الأولى 3: 15، يهوذا 3).

(4) تدعيم الرعاة مادياً (تيموثاوس الأولى 5: 17-18).

(5) أرسال وتدعيم المرسلين (أعمال الرسل 13: 2-4، رومية 15: 24).

(6) مساعد ةالأعضاء المحتاجين (تيموثاوس الأولى 5: 3).

(7) تأديب الأعضاء الذين يقعون في الخطية (كورنثوس الأولى 5: 9-13).

(8) ممارسة المعمودية بالماء والعشاء الرباني (متى 28: 19، كورنثوس الأولى 11: 23-26).

(9) تلميذة المؤمنين حتى يصلوا لمرحلة النضوج (أفسس 4: 12-13).

معظم هذه الأشـــياء لا يمكن أن يقوم بها شـــخص واحد يتصرف بشكل مستقل.بل تعمتد على التعاون من قبل جماعة المؤمنين ونظام القيادة.

ان الله يدعو كل مؤمن أن يلتزم بالكنيســـة المحلياة وان يســـاعدة تلك الكنيســـة على تحقيق هدفها في العالم. وما لم يخدم أحد الأعضـاء في الكنيسـة،فهو لا يحقق غرضه كعضو في جسد المسيح.

ان لله لديه خطة لجســـد محلي من المؤمنين. وهو يعطي مـا هو مطلوب ويطلـب الالتزام من جميع الأعضاء.

"إنه واجب على كل شخص مسيحي، ليس يعلن إيمانه فقط علانية بالمسيح، ولكن يدخل في شركة مع جسد المؤمنين التمواجدين فى مجتمعه، و يأخذ على عاتقه مسؤوليات عضوية الكنيسة. "

H. Orton Wiley & بول تي كولبيرتسون مقدمة في اللاهوت المسيحي

تشبيه الجسد

◄ على الطالب أن يقرأ كورنثوس الأولى 12: 12- 27 للمجموعة.

قال بولس أن أعضـاء الكنيسـة يجب أن تعمل معًا مثل أجزاء الجسـد المادي. ويجب ألا يحـاول جزء أن يكون مســـتقلاً عن الآخرين. فـالجزء لا يمكن أن يحقق الكثير بـدون الآخرين.

وعلى المسيحي أن يدرك أن قدراته تجد قيمتها في حياة الكنيسة. تماما لأن العين أو الأذن غير نافعة إلا عندما تعمل لصالح الجسد، فمن غير المرجح أن يعمل الشخص هدفًا مهمًا في إرادة الله ما لم يعمل كعضو ملتزم بالكنيسة.

اجراءات العضوية

◄ يقرأ الطالب أعمال الرسل 2: 46-47 للمجموعة.

".وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ." لم يكن الانضمام إلى الكنيسة أمرًا معقدًا في الأيام الأولى للكنيسة. كانت شهادة التجديد والإيمان أساس العضوية. حتى بدون اجراءات العضوية الرسمية أو قائمة قواعد العضوية، كان من السهل معرفة من كان في الكنيسة.

وغالبًا ما تبدأ الكنيسة بدون عضوية رسمية. في البداية تتكون الكنيسة من فريق الخدمة. وبعد ذلك، يتم ضم السكان المحليين الذين يستجيبون للخدمة وأصبحوا مشتركين. وتجتمع المجموعة بشكل متكرر لإجراء مناقشات حول القضايا العملية والروحية ورؤية المستقبل وجوانب مشاركة الحياة معًا. اذ لا توجد قائمة العضوية ولكن يعلم الجميع من هم الناس الملتزمين.

ومع نمو الكنيسة، تبرز الأسئلة. فكثير من الناس يزورون الكنيسة ويشاركون فى أنشطتها؛ و لكن من هم شعب الكنيسة؟ ومن المفترض أن تكون الكنيسة شاهدة، ولكن كيف يمكن أن تكون شاهدة إذا كان المجتمع لا يعرف من هم شعب الكنيسة؟ نحن نعلم اجتماع المصلين أن يلتزموا بمساعدة الآخرين الموجودين في الجسد، ولكن كيف يمكن معرفة من هم؟ واذا رفض الانسان ان يتجاوب للتقوييم ويعيش فى خطية ظاهرة، فكيف يمكن تمييزه عن المجموعة الأساسية من المؤمنين الذين يلتزمون بالحياة بأمانة؟

العديد من الكنائس الحديثة و العصرية لديها متطلبات عضوية واسعة النطاق. لديهم بيان التعليم، وقواعد أسلوب حياة كل عضو، وفترة الاختبار. لانه ليس من السهل تحويل المتجدد حديثا ليصبح بسرعة عضوًا في تلك الكنائس.

ويجب أن يُقبل المتجدد حديثا في شركة الكنيسة على الفور. هو يجب أن يكون جزءًا من مجموعة المؤمنين الملتزمين ببعضهم البعض. ويخسر أصدقاء ليسوا مسيحيين عندما يتجدد، ويحتاج إلى الشركة المسيحية.

يحتاج المتجدد حديثا أيضًا إلى التلمذة التي تأتي من الشركة الوثيقة مع المسحيين الآخرين. وسوف يتشكل من خلال قيم الأشخاص الذين يشاركونه حياتهم.

ماذا لو لم يتمكن المتجدد حديثا من الانضمام إلى الكنيسة بسبب متطلبات العضوية العالية التى لا يستطيع أن يفهمها؟ وإذا تم استبعاده من العضوية، فسيشعر أنه غير مقبول في الكنيسة. ويحتاج إلى نوع من العضوية على الفور. كانت الكنيسة الأولى قادرة لإشراك المتجددين حديثا كأعضاء على وجه السرعة.

وإذا قامت الكنيسة بعمل جيد في جعل الأعضاء المتجددين حديثا بسرعة، فسيكون أعضاء الكنيسة المنضمين ليسوا مسيحيين ناضجين. لأن المتجددين حديثا لا يفهمون كل تعاليم الكنيسة الهامة. وهم لم يطوروا أسلوب الحياة المسيحي الناضج بعد. و لذلك، لا ينبغي أن يكونوا مسؤولين عن اتخاذ القرارات فى الكنيسة. لأن عضوية الكنيسة تضم أشخاصًا غير ناضجين، يجب على العضوية العامة للكنيسة ألا تتخذ قرارات بشأن توجيه الكنيسة.

ضمن العضوية العامة يجب أن يكون هناك أعضاء يشكلون هيئة ادراية للجسد. ويجب أيضا أن تكون الهيئة الإدارية للكنيسة من المسيحيين الناضجين الذين يفهمون تعاليم وأسلوب الحياة الذي تعّلمه الكنيسة. وهذه هي المجموعة التي تتخذ القرارات للكنيسة. بل ويجب أن تتطلب العضوية في هذه المجموعة متطلبات أعلى من العضوية العامة للكنيسة. ويمكن للأشخاص من هذه المجموعة العمل كمعلمين وقادة في الكنيسة.ويجب يتأكد مجلس إدارة الكنيسة بانها أمينة لتعاليمها وغرضها.

تقبل العضوية العامة المتجددين الحقيقيين الذين يلتزمون بالكنيسة. وان متطلبات العضوية العامة هي أساسيات المسيحية والالتزام بكنيسة معينة. ويمكن قبول المتجدد بسرعة إلى العضوية العامة إذا ظهر تجديده بالحق. فيقبل المتجدد الشركة والمشاركة في الكنيسة الذي يحتاجه على الفور. وتسمي بعض الكنائس العضوية العامة "الزمالة" والشراكة ".

◄ لماذا يجب أن يشارك المتحدد حديثا في الكنيسة بسرعة؟

◄ في نظام العضوية الموصوف في هذا القسم، ما هي الشركة، و أي نوع من الأشخاص هو العضو؟

◄ في نظام العضوية الموصوف في هذا القسم ما هى الهيئة الادراية الحاكمة للجسد، وأي نوع من الأشخاص هو العضو؟

الشركة والهيئة الادراية الحاكمة هي نظام عضوية. وهناك نظامان آخران للعضوية موصوفة أدناه.

عضوية مسيحية ناضجة

يتطلب أحد مفاهيم العضـوية أن يكون الأعضـاءاصـحاء من الناحية التعليمية و ناضـجة بما يكفى بحيث يمكن الوثوق بهم للتصـــويت على قرارات الكنيســـة. وهذه المجموعة تنتخب الناس الى مناصب في الخدمة، بما في ذلك القس الراعى. إما اذا كانوا يصوتون على قرارات العمل أو ينتخبون مجموعة من الممثلين الذين يتخذون تلك القرارات.

نظرًا لأن العضوية تتحكم في سياسة الكنيسة، فقد لا يتم الترحيب سريعًا بالمتجدد حديثا في العضـــوية. وكلما كانت الكنيســـة أكثر تحفظًا وحذرًا، كلما طالت قائمة متطلبات العضـوية وكلما طالت الفترة الزمنية بين التجديد والعضـوية. وتحدد الكنيسـة متطلبات العضـوية لتشـمل كل شـيء يجب أن يكونه المسـيحي الناضـج، افضـل من الوصـف الأساسي للشخص المتجدد. وقد يشترك المتجدد في حياة الكنيسة لسنوات دون أن يكون مؤهلًا للعضـوية اذ ان بعض الاشـخاض المجددين يغدرون الكنيسـة لأنهم لا يمكن أن يكونوا أعضاء.

عضوية الكنيسة المجتمعة

في بعض الكنائس، يُعتبر أولئك الذين يحضرون العبادة عادةً أعضاءً فى الكنيسة. وربما تقرر بعض السلطات الأخرى أعمال الكنيسة، ولكن أي شخص يحضر الكنيسة يكون عضوا. وقد تدعي الكنيسة أنه ليس لديها قائمة أعضاء. ومع ذلك، حتى في الكنيسة التي تدعي عدم وجود قائمة أعضاء، فهناك نظام تحديد غير مكتوب يحدد من هوعضو ومن ليس عضوا.

وفي الكنيسة التي بها عضوية جماعية، قد يكون التحكم فى الكنيسة في يد القس الراعى أو فى يد قادة العائلات اصحاب النفوذ.

وإذا كان لدى الكنيسة الشابة عضوية في الجماعة باعتبارها السلطة النهائية، فلا مفر من التنبؤ بما سيكون في غضون سنوات قليلة.

اما إذا كان للكنيسة القديمة ذات العضوية في الجماعة استقرار، فمن المحتمل أن يكون من يتحكم فيها إما مجموعة عائلية أو القس الراعي على مدى طويل. وقد يكون الامر صعبا بالنسبة لهم لشرح القواعد الخاصة بالطريقة التي تتم بها الأمور، لكنهم يثقون في من يتحكمون فيهم. وقد لا توجد سياسات مكتوبة أو قد يتم تجاهلها. عندما يتم استبدال القس الراعى أو غيره من القادة، قد تمر الكنيسة بتغييرات كبيرة.

◄ ما هي المميزات والعيوب التي تراها فى نظامي العضوية الموصوف بالاعلى؟

أمثلة للنظر والتفكير فيها

يجب أن ينظر الفصل إلى المثالين المقدمين. ناقش كيف يشبه هذين الوصفين عضوية الكنيسة في الكنائس التي تعرفها.

فيما يلي مثال على الشركة وعضوية الهيئة الحاكمة فى الكنيسة، والتي تستخدمها الكنيسة في إنديانابوليس، إنديانا، وفي الولايات المتحدة.

يوجد في الصفحة التالية مثال على عهد الكنيسة المستخدم للعضوية في الفلبين كنيسة نهضة القداسة الكتابية.

مثال على خطة شركة الكنسية

شركة كنيسة Victory Chapel

الجمهور مدعو لحضـــور معظم أنشـــطة Victory Chapel، بما في ذلك خدمات العبادة، واجتماعات الجماعة المنزلية، ودراســـة الكتاب المقدس. ويمكن للجميع المشـــاركة في العبادة، وتقاســـم الاحتياجات، والصـــلاة، ووجبات المجتمعين، والمناقشـــة المنظمة، والشركة غير الرسمية. ومع ذلك، يشير العهد الجديد إلى أن مجموعة الأشخاص الذين يشكلون كنيسة محلية يجب أن تكون الكنيسة قابلة للتعرف عليها. يجب أن يعرف الناس ما هي الكنيسة. وبدون هذه المجموعة المعروفة، من المستحيل أن يكون للكنيسة شهادة واضـــحة أمام العالم، وتشـــارك في الشـــركة المســـيحية الحقيقية التي تقوم على الوحدة المسـيحية الى جانب الصـداقة، و ممارسـة التأديب الكنيسـى الكتابى، وان يتحملوا معًا المسؤولية عن خدمة الكنيسـة. ولذلك، فالمسؤولية عن خدمات كنيسـة النصـر تقع على مجموعة داخل المصلين المجتمعين و تدعى "الشركة".

معايير مستوفاة من قبل أولئك الذين في الشركة المسيحية

نحن ندرك أن هناك العديد من التفاصيل الأخرى التي هي علامات على النمو الروحي، ولكن القائمة التالية تقدم الأســاســيات التي تبدو ضــرورية للوحدة والشــركة المســيحية الحقيقية.

(1) **الحياة الروحية**

دليلاً ظاهرعلى التجديد الحقيقى والرغبة الروحية والالتزام بالسير في طاعة

العلاقة مع الله.

(2) **الأخلاق الكتابية**

الامتناع عن الفجور الجنسي وتعاطي المخدرات والسجائروالخمر.

(3) **التزام الكنيسة**

الحضور فى جميع خدمات الكنيسة بأمانة ما لم تمنعك الصحة أو خدمة أخرى أو العمل في نوع من الاعمال لا يمكن إيقافه ليوم الأحد.

العشور في تقدمة الكنيسة.

(4) **الوحدة العقائدية**

الوحدة وفهم بيان الإيمان في كنيسة النصر أمر ضروري. سيشارك القس الراعى وقت المناقشة والتعليمات مع كل مرشح.

(5) **الأخلاق العملية**

التحلي بالصدق في جميع العلاقات والاخلاص فى الالتزامات. والمحافظة على السلوك بما يتفق مع المحبة والولاء لمن هم في الشركة المسيحية.

سياسات

نحن ندرك أن بعض الأعضـــاء الجدد لن يســـتمروا، ولكننا نختار ألا يكون لدينا فترة مراقبة الفترة الزمنية، لأن المتجددين الجدد يحتاجون إلى مشاركة فورية في الكنيسة.

سـتقوم الهيئة الإدارية للكنيسـة بتقييم الاسـم المقترح للشـركة بعد اتمام مقابلة الشـخص المرشح مع القس الراعى.

سيتم قبول الشخص المتجدد إلى الى الشركة المسيحية وسوف يحدد له موعد المعمودية ما لم يكن قد تم تعميده سابقا.

إذا ثبت أن مؤمنًا بالشـركة المسـيحية قد انتهك المتطلبات، فإن الهيئة الادارية التى تحكم الكنيسـة تسـقط الشـخص المؤمن من الشـركة أوتسـمح له بالحصـول على فترة المراقبة والمساءلة، وبعد ذلك سيعاد النظر في قضيته.

مثال على ميثاق عضوية الكنيسة

الكنيسة نهضة القداسة الفلبينية

بعد أن قبلت يسوع المسيح مخلصي وربي مؤمناً بموته وسفكه لدمه وقيامته كعمل كامل لخلاصي، اتحدت الآن مع جسد المسيح الكوني. ولكن بما أن الجسد به العديد من الأعضاء، فهكذا يكون جسد المسيح أيضا. ومن خلال الصلاة الصادقة، أشعر بأن الروح القدس قد قادنى إلى الاتحاد مع عائلة كنيسة نهضة القداسة بالفلبين – للشركة معها وإيمانها وتعليمها الروحي كما يمكننى الله بشكل متزايد. وفي القيام بذلك، فإنى استودع نفسى الى الله وللأعضاء الآخرين لكى أفعل مايلى :

أولاً، لحماية وحدة كنيستي

- التصرف بمحبة تجاه الأعضاء الآخرين (بطرس الأولى1: 22)
- رفض القيل والقال أو النميمة (أفسس4: 29)
- اتباع قادتها المعينين (عبرانيين13: 17).

ثانيا، أن أشارك في مسؤولية كنيستي

- بالصلاة من أجل نموها (1تسالونيكي الأولى 1: 1-2).
- بدعوة غير الكنسيين للحضور (لوقا 14: 23).
- الترحيب الحار بالزائرين (رومية 15: 7).
- تعريف الناس بيسوع المسيح (أعمال الرسل 8: 33-35).

ثالثًا، لخدمة الخدمة فى كنيستي

- اكتشاف المواهب الروحية (بطرس الأولى 4: 10).
- التجهيز للخدمة مع الرعاة (أفسس 4: 11-12).
- بتنمية قلب الخادم في خدمة القديسين والجياع و العراة والمرضى والأرامل واليتامى والمسجونين - كلما سمحت الظروف والفرص المتاحة لذلك. (متى 25: 31-46؛ فيلبي 2: 3-7)

رابعًا، تأييد شهادة كنيستي

- بالحضور بأمانة (عبرانيين10: 25)
- بتقبُّل كلمة الله بتواضع كما يُكرز بها، والسير في نورها (1يوحنا الأول 1: 9-10)
- بمتابعة الحياة المقدسة (عبرانيين 12: 14؛ فيلبي1: 27).

- بالاعتراف بالخطية (يعقوب5: 16).
- بتناول العشاء الرباني (كورنثوس الأولى 11: 23-26)
- بـالتبرع بـالعطـاء بـانتظـام (لاويين 27 : 30؛ 1 كورنثوس الأولى 16: 2؛ 2كورنثوس الثانية 9: 7)

وقع في هذا اليوم من_____

توقيع العضو _____

مصدق عليه: راعي الكنيسة المحلية _____

سبع بيانات موجزة

(1) يسكن الله في جماعة المؤمنين بطريقة خاصة.

(2) الكنيسة هي عائلة الله، حيث يلتزم المؤمنون بالعلاقة الأسرية العائلية.

(3) عضوية الكنيسة هي وسيلة للالتزام بخطة الله للكنيسة.

(4) يجب أن يتقاسم المصلين مسؤوليات الكنيسة معًا.

(5) تكون قدرات الفرد هي الأكثر قيمة عند استخدامها في حياة الكنيسة.

(6) يحتاج المتحول الجديد إلى الانخراط في الكنيسة على الفور.

(7) لا ينبغي أن يكون النضج شرطًا لعضوية الكنيسة.

واجبات الدرس 5

(1) احفظ العبارات السبع الموجزة للدرس 5. ثم اكتب فقرة واحدًا تشرح معنى وأهمية كل من السبع بيانات الموجزة (سبع فقرات) لشخص ليس في هذا الفصل. وقم بتحويل هذا إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي. وكن على استعداد لمشاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. واكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل الدراسي التالي.

(2) تذكر أن تقوم بجدولة التدريس خارج الفصل الدراسي مع خلق الفرص وإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

(3) واجب الكتابة: تقدير النسبة المئوية للأشخاص الذين يحضرون كنيستك الأعضاء الملتزمين. وصف كيف يمكن للشخص ان يصبح عضوا في كنيستك.

الدرس 6
تقاسم الحياة معا

الكنيسة بعد يوم الخمسين

◄ يقرأ الطالب أعمال الرسل 2: 42-47 للفصل. ما هي التفاصيل التي تراها حول شركة الكنيسة بعد يوم الخمسين؟

بعد فترة وجيزة من يوم الخمسين، يصف سفر أعمال الرسل حياة الكنيسة. "وَجَمِيعُ الَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا مَعًا، وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا". باع الكثير من الناس ممتلكاتهم لدعم الحياة المجتمعية للكنيسة. كانوا يجتمعون بشكل متكرر للعبادة في الهيكل وأيضًا اجتماعًا الشركة في منازلهم.

"في كل من العهد القديم والعهد الجديد تمثل كوسيلة من وسائط النعمة"

H. Orton Wiley & بول تي كولبيرتسون مقدمة في اللاهوت المسيحي الحياة فى العائلة

في الوقت الذي عمل فيه الروح القدس فى اعلى درجاته بينهم كانت حياة مجتمع الكنيسة. كانت حياة الكنيسة في أعماقها. وبالنسبة لأولئك المؤمنون الأوائل، كونهم جزء من الكنيسة يعني أكثر بكثير من حضور الخدمات يوم الأحد. فقد شارك المؤمنون الحياة معًا يوميًا.

الحياة في الأسرة

يُطلق على الكنيسة في العهد الجديد اسم عائلة.[2] ويُدعى المؤمنون أبناء الله[3] وندعو بعضنا الاخ والاخت.[4]

دعونا نتخيل الأسرة كما كانت مفهومة في معظم أنحاء العالم حتى العصر الحديث شكلت شبكة الأقارب عشيرة كانت جزءًا من قبيلة. والأسرة الموسعة توفر الحماية للأسرة، والوصول إلى العدالة، وحيازة الأرض والتوظيف وإمكانية الزواج والتعليم و دعم الشيخوخة وإعالة الأيتام و ودعم الأرامل. هذه الأشياءكانت بالكاد متاحة خارج الروابط العائلية.

---

[2] غلاطية 6: 10، أفسس 3: 15

[3] غلاطية 3: 26، 1يو حنا 3: 2

[4] يعقوب 2: 15، 1كورنثس 5: 11

في هذا النوع من الثقافة، كان كل فرد في الأسرة يتبع نفس الدين. كان الدين لا يعتبر خيارًا فرديًا. تم تدريب الأطفال على التقاليد الدينية للأسرة.

تم رفض العديد من المهتدين إلى المسيحية من قبل عائلاتهم. لقد فقدوا كل شيء بشكل طبيعي تم توفيره من قبل العائلة. وأصبحت الكنيسة هى عائلتهم الجديدة. ولهذا السبب دعو كل واحد منهم أخى وأختى. وساعد شعب الكنيسة بعضهم البعض واتكلوا علي بعضهم البعض.

"لأن الكنيسة هى عائلة الله حيث انها بالولادة و الدم ننتمي أيضا - مجتمع التراث والمحبة الذي ندخله بالولادة الجديدة، ومخلصة بدم يسوع".

لاري سميث
أؤمن: أساسيات الإيمان المسيحي

إذا كان الناس في الكنيسة يرون بعضهم البعض فقط يوم الأحد، فبدأوا يعتقدون فقط ان اجتماع الأحد هو الكنيسة. كانت الكنائس تجتمع معا يوم الأحد، ولكن الكنيسة كانت حية ونشطة كل يوم.

◄ كيف يمكن أن تكون الأشياء مختلفة بالنسبة إلى الكنيسة التي تشارك الحياة كل يوم؟

يجب أن يعلم الرعاة أن خدمة اجتماع المصلين خلال الأسبوع لا تقل أهمية كقيادة خدمة العبادة. هناك حاجة إلى كل أنواع المواهب والقدرات الروحية، وليس فقط المواهب المستخدمة في خدمات الكنيسة. وهناك طريقة لكل شخص لكى يخدم. وسيرى الناس فى المجتمع ما يعنيه حقًا أن تكون جزءًا من العائلة الروحية.

وكعائلة إيمانية، تخصص الكنيسة الموارد البشرية وتجد موارد إلهية لتلبية الاحتياجات من كل نوع لمن هم في الشركة، مظهرين للعالم حكمة الله في كل جانب من جوانب الحياة ودعوة غير المخلصين للتجديد والدخول إلى العائلة.

جوانب الحياة المشتركة

إذا كان الناس يتشاركون الحياة معًا، فإن وقتهم معًا سيتضمن الجوانب التالية.

(1) **خدمة التخطيط والانجاز معا.** في العديد من الكنائس، يكون فريق صغير مسؤولاً عن كل التخطيط وعمل الكنيسة. يجب أن يكون كل فرد في الكنيسة قادرًا على المشاركة في عمل الكنيسة، حتى المتجددين حديثا منهم.

(2) **تلبية الاحتياجات معا.** إذا كان الشخص يعاني من مشكلة ما، فيجب أن يكون قادرًا على الاعتماد على الأصدقاء في الكنيسة للحصول على المساعدة. وهذا لا يعني أنه يجب السماح للإنسان بأن يكون غير مسؤول، إلا إذا كان يفعل ذلك ما في وسعه، يجب أن تكون عائلة الكنيسة على استعداد لتقديم المساعدة.

(3) **يتم إنجاز العمل معًا.** يتم تطوير علاقة قوية عندما يعمل المؤمنون معًا لمساعدة شخص ما في الشركة المسيحية. يمكنهم أيضًا العمل معًا لدعم أسرهم.

(4) **قضاء وقت الفراغ معا.** يجب أن يجتمع الناس في الكنيسة لأوقات ممتعة عندما يأكلون و يزورون ويقومون بأنشطة.

(5) **يتم الاحتفال بلحظات الحياة الخاصة معًا.** لا تحتفل كل الثقافات بنفس الأحداث الخاصة في الحياة. بعض الأوقات الخاصة التى يحتفل بها الناس هى الولادة وبلوغ سن معينة وبداية الدراسة و الانتهاء من الدراسة و المعمودية وأعياد الميلاد والزواج وإنجاب الأطفال، والجنازات، أوقات خاصة غيرها. عادة ما يكون لدى الناس في الديانات الأخرى احتفالات خاصة للاحتفال بهذه الأوقات. ويجب أن يكون للكنيسة أيضًا طريقة لمشاركة أوقات الحياة الخاصة معًا.

العشور في العهد القديم

في العهد القديم، لم تكن العشور لدعم الهيكل والقائمين علي عبادته فقط. كانت العشور أيضًا لتخفيف الاحتياجات المالية للأرامل والأيتام والأجانب.[5] كما كانت من أجل إقامة احتفالات خاصة.[6] واستخدامات العشور تبين لنا ان كل جوانب الحياة معًا لها صلة بالكنيسة.

الشركة والاقتصاد

◄ يجب على الطالب قراءة رسالة يعقوب 2: 15-16 للمجموعة. ماذا تعني هذه الآيات عن الشركة المسيحية؟

يعيش الناس أحيانًا كما لو أن الحاجات المالية لا علاقة لها بشركة المؤمنين. ولكن الكتاب المقدس يخبرنا أن كوننا جزءًا من عائلة الإيمان يعني أننا يجب أن نتجاوب مع الاحتياجات.

الشركة المسيحية تعني مشاركة الحياة التي تشمل أكثر من الخبرة الروحية. اليونانية غالبًا ما تُترجم كلمة كوينونيا، المستخدمة في العهد الجديد، إلى "شركة" والكلمة تستخدم لأي نوع من أنواع المشاركة. يتم استخدامه أحيانًا لمشاركة الموارد المالية (2كورنثوس 9: 13، 8: 4؛ رومية15: 26). وفي المجتمع المسيحي في القرن الأول في أورشليم،

[5] تثنية 26: 12

[6] تثنية 12: 17-18

لا أحد يفتقر إلى ما يحتاجه (أعمال الرسل 4: 34-35)، لأن الناس المؤمنين شاركوا ما لديهم.

عندما كان هناك تمييز في المساعدة المالية للكنيسة، تم إعاقة الخدمة. وعندما تم تصحيح المشكلة، استمر الإنجيل في مضاعفة المخلصين (أعمال الرسل 6: 1، 7).

في عام 125 م كتب مسيحي يُدعى أريستيدس:

> يسلكون بكل تواضع ولطف، ولا يوجد بينهم باطل، وهم يحبون بعضهم البعض. ولا يحتقرون الأرملة ولا يحزنون اليتيم. ومن لديه إمكانيات مادية، يوزع بسخاء على من ليس لديه. وإذا رأوا شخصًا غريبًا، يحضروه تحت سقفهم ويفرحوا به كما لو كان هو اخوهم لانهم يسمون انفسهم اخوة، ليس حسب الجسد بل حسب الروح والله. ولكن عندما يموت أحد فقرائهم من العالم ويراه أحدهم، يتكفل بدفنه حسب قدرته؛ وإذا سمعوا أن أى عدد منهم مسجون أو مظلوم من أجل اسم المسيح، فكل منهم يوفيرله احتياجاته؛ وإن كان من الممكن أنقاذه، ينقذوه. وإن كان بينهم رجل فقير ومحتاج ولم يكن له وفرة من الضروريات، يصومون يومين أو ثلاثة أيام لتزويد المحتاجين مع طعامهم الضروري.

> "[أظهر الرغبة في أن تكون مسيحيا]... عن طريق العمل الجيد وخاصة بالنسبة الى أهل الإيمان... وظفهم بدلا من الآخرين، واشتروا من بعضكم البعض، وساعدوا بعضكم البعض في العمل؛ بل أكثر من ذلك لأن العالم يحب خاصته وخاصته فقط"
>
> جون ويسلي
> "القواعد الخاصة بجمعية الناس المدعويين نهضة القداسة"

ان الإمبراطور الروماني، جوليان المرتد (361-363 م) الذي اضطهد الكنيسة، وضع هذه العبارة عن المسيحيين قال فيها : "ان الجليليون الكفار لا يطعمون فقرائهم فحسب، بل فقراءنا أيضا."[7]

تؤدي الكنيسة نصف مسؤوليتها فقط إذا بشرت بالتوبة ولكنها لم تدعو التائب إلى عائلة الإيمان حيث يتعلم كيف يحافظ على حياته الجديدة. فعلى سبيل المثال، إذا أخبرت الكنيسة امرأة أنه لا يمكن أن تدعمها علاقة غير أخلاقية،يجب أن تخبرها الكنيسة أيضًا كيف ستجد الدعم في عائلة الإيمان.

---

[7] دُعي المسيحيون "فجارا " أو "ملحدين" لأنهم يؤمنون بإله واحد فقط، وأنه غير مرئي، بدلاً من الإيمان بالعديد من الأصنام المرئية.

ان كنائس الفقراء التى هى [في بوليفيا] لديها ما يمكن أن نسميه إدارة نجاة والحياة. لأن الكنائس الشعبية المزروعة بين الفقراء لا يمكن أن تعتمد على التقليد أو على مساعدة الدولة، أو على هبة المحسنين الأغنياء، أو على هيئة من الخدام المحترفين. بل يجب أن تكون شركتهم مع الأعضاء حيث يتحد الأعضاء معا لجعل المجتمع يعيش وينمو وينشر الإيمان ويحيا. لأن الوكالة من مجمل الحياة يتم اختباره كتعبئة تبشيرية كاملة. وما يبدو أن يكون الحصول عليها أكثر صعوبة في حالة الكنائس المتطورة والمستقرة هو التعبئة العامة – اى المشاركة الكاملة في الرفاهية الشاملة للمجتمع المسيحي. ومثل هذه التعبئة هي نمط الحياة الطبيعي بين كنائس الفقراء من المجتمع. ولا يوجد شكل آخر من أشكال الحياة والخدمة.[8]

ربما نفترض أن الكنيسة يجب أن يكون لديها الكثير من المال لتحمل مسؤولية أفرادها. ولكن، هذا النوع من المجتمع يظهر في كنائس الفقراء في بوليفيا.

والناس من كل مجتمع يتشاركون الحياة ماليا من خلال الاقتصاد العام. فنحن نشتري الأشياء ونحتاج ونعمل لكسب المال.

وهناك نوع آخر من الاقتصاد يعمل في الأسرة. العمل الذي يقوم به كل فرد من أجل الأسرة لا يقاس بكمية الدولارات. اذ ان كل شخص منهم من المتوقع أن يساعد بحسب مايمكنه، دون محاسبة صارمة يتم الاحتفاظ بها. وتقدم المساعدة في سياق العلاقة الأسرية. فلا يتوقع أن يكون كل عضو قادر على فعل نفس الأشياء أو القيام بعمل متساوٍ القيمة، ولكن يجب أن يفعل ما في وسعه. وإذا كان عضوا من الأسرة غير راغب في فعل ما في وسعه، فسوف يواجه بذلك وقد لا يحصل على المساعدة التي يريدها من الآخرين.

يجب أن يكون التدبير الاقتصادى للمجتمعين فى الكنيسة مثل اقتصاد الأسرة أكثر من الاقتصاد العام.ولكي ينجح هذا الأمر، يجب أن تتجاوز العلاقات في الجماعة المودة السطحية. وستطرح الأسئلة عندما يسأل الشخص عن المساعدة بعد أن يكون غير مسؤول عن موارده الخاصة أو بعد عدم رغبته في مساعدة الآخرين.

---

[8] صموئيل إسكوبار، في الوجه الحضري للارسالية: خدمة الإنجيل في عالم متنوع ومتغير. تم تحريره بقلم مانويل أورتيز وسوزان س. بيكر. .105 ,(Phillipsburg: P & R Publishing, 2002)

يتعلم المصـــلين فى الاجتماع تطوير هذه العلاقة بين أهلهم. فيجب أن يكونوا قادرين لشرح الكنيسة للأشخاص الذين لا يساعدون أي شخص أبدًا ولكنهم يطلبون المساعدة. ويجب أن يعلموا الأشـــخاص الذين لا يســـتطيعون التعاون مع الآخرين. بل ويجب أن يواجهوا أولئك الذين يشعرون بالحرية في اتباعهم ميولهم الخاصة في الأمور الأخلاقية ولا يستجيبوا للتصحيح الرعوي.

◄ ما هي بعض الأمثلة على الطرق التي يمكن لأعضـــاء الكنيســـة أن يســـاعدوا بها بعضهم البعض؟ (البستنة، رعاية الأطفال، التوظيف، حالات الأزمات)

اتجاهات عملية

◄ يجب أن يقرأ الطالب رسالة تيموثاوس الأولى 5: 3-16 للمجموعة.

يقدم هذا المقطع توجيهات عملية حول كيفية دعم الكنيســـة للأعضـــاء الذين لديهم احتياجات. تقول الآية 16 أنه يجب على الناس الاعتناء بأفراد أســـرهم على هذا النحو أن الكنيسة يمكن أن تعتني بالأشخاص الذين ليس لديهم من يساعدهم. يفترض الرسول أن الرعاية المالية للأعضاء هي مسؤولية الكنيسة.

من الواضح، إذا أصبح كل عضو معتمداً مالياً على الكنيسة، فلا يمكن للكنيسة أن تساعد أحدا. يقدم هذا المقطع توجيهات عملية بحيث يمكن للكنيسة أن تساعد الأشخاص الذين يحتاجون إليه حقًا.

يتحدث هذا المقطع على وجه التحديد عن الأرامل، ولكن يمكن تطبيق المبادئ على الناس الآخرين أيضا. نحن نعلم أن الكنيسة مسؤولة عن الآخرين: يشير يعقوب 2: 15-16 أن نستجيب لحاجة الأخ أو الأخت؛ ويذكر يعقوب 1: 27 الأرامل والأيتام.

ثلاثة مبادئ حول الدعم المالي للأعضاء فى الكنيسة:

(1) **الأســرة هي المســؤولية الأولى.** فأفراد الأســرة مســؤولون عن مســاعدة الأقارب المحتاجين حتى لاتدعهم الكنيسة (تيموثاوس الأولى 5: 4، 16). وإذا كان الشخص لن يساعد عائلته، فهو ليس مؤمنا (5: 8). إذا رأى القس الراعى أن هناك شخص ما محتاج في الكنيسة، فعليه أن يكتشف ما يمكن أن يفعله أقارب الشخص للمساعدة.

(2) **عضو أمين يستحق المساعدة.** تستحق الأرملة المساعدة إذا عاشت كمسيحية أمينة وســاعدت الآخرين (5: 10). وينطبق نفس المبدأ على الآخرين الى جانب الأرامل، إذا كانوا محتاجين وغير قادرين لتوفير المال لأنفسهم.

(3) **على العضـو أن يفعل ما بوسـعه لنفسـه وللآخرين.** يجب على المؤمن أن يفعل ما في وســـعه ليكون بركة للآخرين (5: 10). وإذا لم يكن لديه عمل، فيمكنه إيجاد طرق أخرى لمساعدة الناس. والشخص الذى لا يرغب في العمل لا ينبغي أن تدعمه الكنيسة (2تسالونيكي الثانية 3: 10).

◄ على الطالب أن يقرأ تسالونيكي الثانية 3: 6-12 للمجموعة.

يخبرنا هذا المقطع بالكثير عن حياة الكنيســة الأولى. هنا يتعامل بولس مع مشــكلة من الأشخاص الذين كانوا يعتمدون على الكنيسة للحصول على الدعم حتى لا يضطروا إلى العمل. أمضوا وقتهم في زيارة الناس ونشر القيل والقال اى النميمة.

ماذا يخبرنا هذا عن الكنيســة في ذلك الوقت؟ كانوا يعتنون بأعضــائهم. تتحمل الكنيســة مسؤولية التأكد من عدم وجود جوع اى وحد في الكنيسة. كانوا مثل عائلة.

لأنهم كانوا مثل الأســـرة، كان من الممكن أن يكون الشـــخص كســـولًا ويعتمد عليه الآخرين. فأخبرهم بولس أنهم يجب أن يطلبوا من كل شـــخص أن يفعل ما يمكنه فعله. اما إذا كان الشخص ليس على استعداد لفعل ما في وسعه، فلا ينبغي السماح له بأكل الطعام الذي يقدمه الآخرين.

إنه لأمر رائع أن تكون الكنيســة مثل الأســرة التي تلبي جميع أنواع الاحتياجات. ولكى يحدث ذلك، يجب أن يكون لدى الكنيســـة مبادئ يجب اتباعها. يجب أن يكون لدى الكنيسة متطلبات بالنسبة لأولئك الذين يعتمدون على الكنيسة للحصول على الدعم. لأنه بدون متطلبات، سرعان ما تصبح الكنيسة مثقلة بالأشخاص الكسالى ولن تكون قادرة على مواصلة احتياجات الاجتماع.

يجب على الرعاة والشــمامســـة توجيه الكنيســـة لتعمل كعائلة. ويجب أن يســـتجيبوا للاحتياجات باروح المحبة. ومع ذلك، فإن المحبة تعني أنهم على اســتعداد لقول الحقيقة والصدق. أما إذا كان الشخص لا يتحمل المسؤولية، فيجب أن يكون هناك شخص ما على استعداد للتحدث معه حول ذلك الأمر الهام. وإذا كان الشخص لا يساعد الآخرين ويفعل ما في وسعه لإعالة نفسه، لا ينبغي للكنيسة مواصلة دعمه.

من الصواب طرح الأسئلة عندما يطلب شخص ما المساعدة. هل هو على استعداد لمساعدة الآخرين؟ وهل هو يعمل عندما يستطيع؟ وهل يستخدم ماله بحكمة؟ هل يتحمل مسؤولية أسرته؟

يأتي الكثير من الناس إلى الكنيســـة لطلب المســـاعدة. ويجب أن يكون للكنيســـة طريقة لتظهر رعاية الأشـــخاص في أول مرة يأتون فيها، حتى قبل أن يظهر الشـــخص

المســئولية. وبعد ذلك، يجب أن تكون هناك طريقة لتطور العلاقة. بل ويجب أن يعرف الشخص ماذا يجب أن يفعله ليصبح جزءًا من شركة الكنيسة.

سبع بيانات موجزة

(1) عمل الروح القدس في الكنيسـة يجمع الأعضـاء في علاقة وثيقة لتقاسـم ومشـاركة الحياة معا.

(2) الكنيسة هي عائلة تشارك الحياة كل يوم وتعمل معًا لتسديد كل احتياج.

(3) تدعو الكنيســـة الخاطئ التائب إلى عائلة الإيمان حيث يتعلم ان يحافظ على حياته الجديدة.

(4) عندما تعمل الكنيسة كل يوم، يوجد مكان خدمة لكل مؤمن.

(5) يشـمل الوقت الذي تقضـيه الكنيسـة معًا الخدمة والاحتياجات والعمل ووقت الفراغ ووقت الاحتفالات.

(6) تشمل الشركة المسيحية تقاسم ومشاركة الموارد المادية.

(7) ليس على الكنيسة أن تساعد الأشخاص الذين لا يفعلون ما بوسعهم لمساعدة أنفسهم والآخرين.

واجبات الدرس 6

(1) احفظ العبارات السبع الموجزة للدرس 6. اكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل من السبع بيانات الموجزة (سبع فقرات) لشخص ليس في هذا الفصل. ثم قم بتحويل هذا إلى قائد الفصـل قبل الدرس التالي. وكن على اسـتعداد لمشـاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصـل ذلك خلال وقت المناقشـة. وبعد ذلك، اكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل الدراسي التالي.

(2) تذكر أن تقوم بجدولة التدريس خارج الفصل الدراسي مع خلق الفرص وإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

(3) كتابة الواجبات : ما هي الطرق المختلفة التي يقوم بها شــعبك كنيســتك للمشــاركة بالحياة معًا خارج خدمات العبادة؟

الدرس 7
الكنيسة فى العالم

الكنيسة في المجتمع

◄ كيف يجب أن تنخرط الكنيسة في المجتمع؟

كتب إرميا إلى اليهود في الأسر يخبرهم بما يجب أن تكون علاقتهم فى المجتمع الوثني الذي كانوا فيه. هؤلاء اليهود كانوا هناك رغما عنهم. ديانة ذلك المجتمع كانت وثنية، و الحكومة فى ذلك المجتمع كانت جائرة ودمرت أمتهم. وكانوا في انتظار اليوم الذي يمكنهم فيه المغادرة. يمكنهم الاعتقاد أنه لا ينبغي أن يشاركوا فى مشاكل هذا المجتمع.

استمع إلى الرسالة التي أعطاها الله للنبي لهؤلاء الناس:

" وَاطْلُبُوا سَلاَمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا لأَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ، لأَنَّهُ بِسَلاَمِهَا يَكُونُ لَكُمْ سَلاَمٌ." (ارميا 29: 7).

وتشير كلمة "شالوم" التي تترجم عادة إلى "السلام" ليس فقط للسلام نفسه، بل للبركات التي تصاحب السلام. إنها تشير إلى النعم والبركات الالهية. هؤلاء العابدين لله في بلد وثنية سيجدون بركات الله مثلما يحاولون جلب تلك البركات والنعم لشعب المجتنع الوثنى !

إن مشاكل العالم تأتي من جذور مشكلة الخطية. فالأفراد والقوى المنظمة لا تحترم كلمة الله. ولذلك، الكنيسة مؤهلة بشكل فريد للتحدث إلى مشاكل العالم لأن الكنيسة يمكن أن تشرح كلام الله وتظهر حكمته الله. ولا يجب على الكنيسة أن تتحدث فقط ضد خطايا المجتمع ولكن يجب أن تشرح و تظهر كيف يجب أن يكون المجتمع.

"الكنيسة المسيحية هى المجتمع الذى من خلاله يدير الروح القدس الفداء ويوزيع المواهب، وهى الوسائل لتى بواسطتها يجعل الله عمل المصالحة فى المسيح حاضرا للبشرية. والكنيسة مدعوة من العالم للاحتفال بمجئ الرب الخاص ، ومدعوة أيضا للعودة إلى العالم لاعلان ملكوت الله الذي يتمركز حول مجئ الرب وعودته المنشودة".

توماس اودين
الحياة في الروح

الكنيسة والحي

◄ ما هي علامات النجاح للكنيسة؟

مع مفهوم دنيوي للنجاح، قد يعتقد الشـخص أن الكنيسـة ناجحة إذا كان لديها حضـور كبير وميزانية كبيرة ومبنى رائع.

يعرف المسـيحيون أن هذه الأشـياء لا تعني النجاح في نظر الله، ولكننا نفعل ذلك كثيرًا عندما نعجب بهذه الأشـياء. ونعتقد عادة أن القس الراعى يكون ناجحًا إذا كان لديه مثل هذه الكنيسة.

ويعتبر عدد التجديدات الحقيقية التي تحدث هو مقياس للنجاح بسبب خدمة الكنيسة. وان النمو الروحي للمؤمنين هو أيضـا مهم جدا ولكن يصـعب قياسـه. وان الدليل الهام على نجاح الكنيسة هو التغيير الذي تحدثه في جوارها وحيها.

◄ ما رأيك في هذا البيان؟

يجب أن يكون نجاح الكنيسة المحلية مرتبطًا بشكل مباشر بالدرجة التي تكون فيها تغييرا جوهريا كليا ومباشرا فى جوارها. وأي عامل نجاح آخر هو ثانوي[9]

يترك الإنجيل تأثيرًا يفوق بكثير أولئك الذين قد تجددوا بالفعل. وكل شخص قد تجدد يبدأ في الحياة وفقًا للمبادئ المسيحية ويؤثرفى الآخرين. قال يسوع أن أتباعه هم ملح ونور الأرض.

ان المبادئ المسـيحية هي أسـاس الحرية والعدالة، وهي أسـاس إصـلاح المجتمع. وإذا كانت الكنيسـة تؤثر فى الناس لاتباع المبادئ المسـيحية،فسـوف يتأثر المجتمع لتأسـيس الحرية والعدالة.

وهذا ينطبق أيضـا على المجتمع المحلي. إذا تم خلاص الناس في الحي، فيجب أن تكون التغييرات في ذلك الحي.

◄ ما هي التغييرات التي سـتحدث في منطقتك إذا تأثر الكثير من الناس لاتباع المبادئ المسيحية؟

[9] جون بيركنز، اقتبس من دانيال هيل "الكنيسة في الثقافة الناشئة" في قلب المجتمع. حررت بواسطة جون فودر ونويل كاستيلانوس. (شيكاغو: مودي للنشر، 2009)، 203.

ماذا يعني أن يتأثر الحي بخدمة الكنيسة؟ سيكون هناك انخفاض في الجريمة وإساءة معاملة الأطفال وإهمالهم والسلوك غير الأخلاقي والعنف والتمييز العنصري والأعمال غير القانونية والأعمال التجارية الاستغلالية، والتخريب. سيكون المستأجرون أكثر أمانة. وسيوفر الملاك منازل آمنة. والمزيد من الناس. سيكونون قادرين على امتلاك منازلهم. ورجال الأعمال سيكونون على استعداد لتطوير الموظفين ليكون للموظفين شخصية أفضل للعمل.

أن التأثير الروحي للكنيسة هو الأولوية الأولى، ولكن إذا كان التأثير الروحي حقيقيًا، فسيظهر في التغييرات المرئية والمنظورة في الحي.

خدمة الفقراء

◄ ما الذي قاله يسوع هو ثاني أعظم وصية؟

◄ يقرأ الطالب لوقا 10: 25-29 للفصل.

سأل ناموسى يسوع كيف تكون له الحياة الأبدية. فسأله يسوع، "ماذا يقول الناموس؟" فَأَجَابَ وَقَالَ:«تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ، وَقَرِيبَكَ مِثْلَ نَفْسِكَ». (لوقا10 : 27). قال له يسوع كان الجواب صحيحًا، وقال: "افعل ذلك، فتحيا ". فالشخص الذي لديه مثل هذه المحبة يتمتع بالحياة الأبدية.

ثم سأل الرجل: "من هو قريبى؟" لم يعتقد أنه يحب الجميع. بل أراد العثور على فئة ضيقة من الأشخاص الذين يجب أن يحبهم، حتى يشعربأنه وفى بالمتطلبات. أجاب يسوع عن هذا السؤال بقصة.

◄ ما هي القصة التي رواها يسوع كمثال عن محبة قريبك؟

◄ يقرأ الطالب لوقا 10: 30-37 للفصل.

لقد روى يسوع قصة السامري كمثال على ما تعنيه محبة قريبك مثلك. لأن المحبة تدفعنا للرد على الشخص المحتاج.

أعلن يسوع عن رسالته في لوقا ٤: ١٨-١٩:

" «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لأَنَّهُ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لأُنَادِيَ لِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ وَلِلْعُمْيِ بِالْبَصَرِ، وَأُرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ، وَأَكْرِزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ».

هذه العبارة تجيب على السؤال، لماذا جاء يسوع؟ قال يسوع ان هذه هى المسحة التى كانت عليه للقيام بها. وكان هذا هو الغرض الذي تنبأ عنه العهد القديم.

تعطي رسالة يسوع التوجيه للكنيسة التى هى، "جسد المسيح" في العالم. ان أول شيء قال يسوع أنه سيفعله هو ان يكرز بالانجيل للمساكين. ولا تفي الكنيسة رسالتها إذا أهملت أو استبعدت المساكين. وقال يسوع أن المساكين مباركون او مطوبون بملكوت السماوات (لوقا 6: 20). وقال الرسول يعقوب أن اسْمَعُوا يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ: أَمَا اخْتَارَ اللهُ فُقَرَاءَ هذَا الْعَالَمِ أَغْنِيَاءَ فِي الإِيمَانِ، وَوَرَثَةَ الْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ؟ (يعقوب 2: 5). لقد اختار الله أن يظهر قوته باستخدام الفقراء والضعفاء في العالم (كورنثوس الأولى 1: 27-29). والكنيسة لها أسباب كثيرة لبذل جهد خاص لتبشير الفقراء. أحد الأسباب هو أن البشارة بالانجيل تنتشر بسرعة أكثر.

يُظهر وصف يسوع لخدمته أنه توقع تغيير الظروف الأرضية ايضا.

◄ يقرأ الطالب ميخا 6: 6-8 للفصل. ما هو سؤال الذى يسأله النبي؟

نظر ميخا النبي في مسألة ما يريده الله حقًا من عباده او الساجدين له. سأل بعض الناس عما إذا كانت قطعان الماشية كافية للذبيحة، أو حتى ذبيحة الأطفال. فأوضح ميخا أن الأمر لا يتعلق بإيجاد ذبيحة كبيرة بما يكفي لتكون مستحقَّة لله. لقد أعلن الله عن متطلباته. نحن مسؤولون عن تحقيق العدالة ومساعدة الآخرين على الحصول على العدالة.

وان الرحمة لا تشير فقط إلى نوع استخدام السلطة. بل "الرحمة" تشير إلى إغاثة المحتاجين. وقال يسوع أن السامري كان مثالاً على المحبة التى يأمر بها الله لأنه "أظهر الرحمة." تعتقد الكنائس أحيانًا أنه يجب عليها التركيز فقط على الاحتياجات الروحية. وهم يعتقدون أنهم ليسوا مسؤولين عن قضايا الفقر. ومع ذلك، يذكر الكتاب المقدس الفقراء حوالي 400 مرة. فمشاكل الفقراء تخص الله. ومثل السامري الصالح، ينبغي على الكنائس أن تُظهر المحبة لمن يحتاجون إلى المساعدة.

◄ على الطالب أن يقرأ حزقيال 16: 49-50 للفصل. ما هى خطية سدوم التى تذكرها هذه الآيات؟

تذكر مدينة سدوم بخطية الانحراف الجنسي. ولكن شرولا المدينة وحدها لم تلك الخطية وحدها. فلقد استخدم اهل سدوم ازدهارهم لتوفير أوقات الفراغ لأنفسهم ولم يجدوا لأنفسهم طريقة لتمكين الفقراء أى ("تقوية اليد") لتغيير وضعهم.

مفهوم الأبرويشية

عندما تكون الكنيسة مسؤولة عن حي معين، فإن تلك المنطقة تسمى رعية الكنيسة. تاريخيًا، توقعت المنظمات الكنسية الكبيرة أن تكون كل كنيسة محلية مخصصة لخدمة منطقة جغرافية معينة. هذه عادة الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في أجزاء كثيرة من العالم، الكنيسة اللوثرية في ألمانيا، وكنيسة إنجلترا في بريطانيا العظمى. ان معظم الطوائف البروتستانتية ليس لديها رعايا بنفس المعنى.

تخيل ما سيكون عليه الحال بالنسبة للكنيسة أن تعتبر نفسها كنيسة لمجتمعها. سيعرف كل فرد في الرعية من هو القس وأنه متاح له ان يصلى ويتشجع ويشير، سواء كان حضارا فى كنيسته أم لا. وعندما يزرورالناس فى المجتمع، لن يكون هدفه الأساسي هو إقناعهم بالذهاب إلى الكنيسة. وبدلاً من ذلك، سيأخذ خدمة الكنيسة إليهم.

ستوفر الكنيسة الخدمات التي تستجيب لاحتياجات الحي مثل تقديم المشورة الأسرية وتوجيه الشباب التدريب الوظيفي القائم على الشخصية. وهذه ليست منفصلة عن غرض الكنيسة. لكنها مجالات حيث تكون الإجابات الكتابية حاسمة، والكنيسة يجب أن تشارك بحكمة كلمة الله في المجالات العملية. انه من السهل أن نشير إلى الأشياء الخاطئة في المجتمع، ولكن يجب على الكنيسة أن تصف ما يجب أن يكون عليه المجتمع.

◄ ما هي الاحتياجات الموجودة فى حيك والتى يمكن أن تتغير بكلمة الله؟

رأى أنبياء العهد القديم الأرض والشعب على أنه ملك لله، ودعوا الجميع إلى حفظ عهد الله. وبشروا بالبركات التي أتت على المجتمع عندما كانت تتبع خطة الله وبشأن اللعنات التي حلت بسبب العصيان.

يجب على القس الراعى أن ينظر إلى جماعته على أنها رعيته في ظل الله. لأن الله هو المالك و الحاكم الذي يعرض أن يبارك الناس إذا كانوا سيحيون بناء على خطته. يجب على الراعى ان يستمر فى دعوة الناس في المجتمع كى يحيوا تحت إشراف وتوجيهات الله. ويجب أن يشرح أيضا ماذا يعني أن تحيا ببركات الله وأن يشجعهم على إقامة علاقة مع الله.

"كجسد يسوع، فإن الكنيسة هي مجموعة الشركة الموجودة لفعل مشيئته وهى تمثل مصالح ملكوته."

لاري سميث

أؤمن: أساسيات الإيمان المسيحي

لا يعني مفهوم الرعية أن كل فرد في الحي هو عضو في كنيسة. لأن الكنيسة تضم فقط أولئك الملتزمين بالحياة التى هى في علاقة مع الله، ولكن المجتمع يتأثر بالكنيسة.

ولا يعني مفهوم الرعية أن الحي يسيطر على الكنيسة ويضع لها قيمتها. اذ أن الكنيسة مكلفة من الله، وتتبع كلمته، وتدافع عن ملكية الله فى داخل الحى.

وبما أن الكنيسة مدعوة لتكون ملحًا ونورًا، فإن الكنيسة مدعوة لإحداث فرق في الحى الموجودة فيه.

أولوية الإنجيل

تقدم العديد من الخدمات برامج تستجيب للاحتياجات المادية للناس الموجودين في الحي. فهم يخدمون احتياجات المجتمع ويعتقدون أن مساعدة الناس فيه طرق عملية لتكوين صداقات وتلفت الانتباه إلى الإنجيل. وهدفهم هو خلق الفرص لمشاركة الإنجيل. ويريدون إظهار أنهم يهتمون.

وصيغتهم هي: البرنامج، ثم العلاقة، ثم الإنجيل. ولكن، هناك طرق كثيرة لتقديم برامج المساعدة مع انها خاطئة. اذ لاتقدم المساعدة أي علاقة باستثناء علاقة المانح / المتلقي.

أحيانًا يبدو ان الإنجيل منفصل عن الأشياء التي تقدم، ويمكن للناس الحصول علي مساعدة دون الاهتمام بالإنجيل. وقد يصبح الأشخاص العاملون في البرنامج مشغولين في تقديم المساعدة وليس مشاركة الإنجيل. وقد يأخذ المستلمون أكبر قدر ممكن، ثم يغادرون للبحث عن مساعدة من الآخرين.

يجب تغيير الصيغة. ويجب أن تؤكد الكنيسة على ان الإنجيل هو أول اتصال لها مع الجميع.

◄ ما هوالانجيل؟

عندما تقدم الكنيسة الإنجيل للعالم، يجب أن تكون أمينة لتضمين الوصف لحياة جديدة في الكنيسة. فالخلاص ليس قرارا شخصيا يترك الشخص وحيدا في حياة غريبة جديدة. اذ لن يقبل الخطاة عادة الإنجيل إلا إذا انجذبوا إلى جماعة الإيمان التي تقدم الإنجيل.

في خدمة يسوع والرسل، نرى أن الإنجيل هو "بشارة ملكوت الله. إنها الرسالة التي مفادها أنه يمكن ان يتمتع الخاطئ بغفران خطاياه ويأتى الى علاقة جديدة مع الله. فلقد تحرر من قوة الخطية واصبح مخلوقا جديدا. وله دخول في عائلة الإيمان، حيث يشجعه إخوته وأخواته الروحيون و يساعدوه في تسديد احتياجاته.

على الكنيسة أن ترى رسالتها الأساسية ألا وهي إيصال الإنجيل للآخرين. ويجب أن يعلم الجميع ان العمل من أجل خلاص النفوس هو ما تدور حوله الكنيسة. ثم،

تجذب الكنيسة الأشخاص المهتمين بالإنجيل. اذا فخدمة الإنجيل تخلق علاقة وشركة.

ثم تساعد الكنيسة ايضا الأشخاص الذين لهم علاقة بالكنيسة. ربما لايكون هؤلاء الناس قد خلصوا فيما بعد، ولكنهم منجذبون بخدمة انجيل الكنيسة.

إذا، الصيغة المتغيرة هي الإنجيل، ثم العلاقة، وبعد تقديم المساعدة (وليس برنامج). اذ لا ينبغي أن تكون الكنيسة مجرد منظمة تقدم برامج للمساعدة. بدلا من ذلك، الكنيسة هي مجموعة من الأشخاص الذين يساعدون الأشخاص المرتبطين بهم. وإذا بدأوا البرامج، سيأتي الناس للبرامج بدون اى علاقة.

سبع بيانات موجزة

(1) الكنيسة الفعالة تسبب تغييرات في الحى المجاور لها.

(2) يجب أن نظهر حبنا للجيران من خلال الاستجابة للاحتياجات.

(3) على الكنيسة أن تخدم الفقراء لتتمم رسالتها.

(4) على الكنيسة أن تخدم الناس في منطقتها الجغرافية.

(5) على الكنيسة أن تصف وتوضح ما يجب أن يكون عليه المجتمع.

(6) خدمة الإنجيل هي الأولوية الأولى للكنيسة.

(7) على الكنيسة أن تساعد الناس في سياق العلاقات.

واجبات الدرس 7

(1) احفظ العبارات السبعة الموجزة للدرس 7. اكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل من السبع البيانات الموجزة (سبع فقرات) لشخص ليس كذلك في هذا الفصل. ثم قم بتحويل هذا إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي. وكن على استعداد لمشاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. واكتب البيانات من الذاكرة في بداية الفصل الدراسي التالي.

(2) تذكر أن تقوم بجدولة التدريس خارج الفصل الدراسي مع خلق الفرص وإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

(3) واجب المقابلة الشخصية: تحدث إلى العديد من الأشخاص الذين لا يحضرون الكنيسة. واطلب منهم وصف تأثير الكنيسة في الحي. ثم قم بتلخيص الموضوع.

الفصل 8
دعم الكنيسة المحلية

توجيهات يسوع

◄ يقرأ الطالب لوقا 10: 1-9 للمجموعة. ما هو غير العادي في التعليمات التى أعطاها يسوع للتلاميذ عندما أرسلهم ليقوموا بالخدمة؟

أُرسل التلاميذ ليكونوا أول من يبشر بالإنجيل في العديد من القرى. وكان ليسوع كل السلطان والموارد وكان بإمكانه ان يمنحهم أي شيء. كان يمكن أن يعطي لهم ما يكفي من المال لشراء كل ما يحتاجون إليه ولتسديد احتياجات الآخرين. وكان بإمكانه أن يمنحهم القدرة على مضاعفة الخبز والسمك لأنفسهم وللشعب الذين كرزوا لهم. كان بإمكانهم توفير الطعام في كل قرية زاروها.

بدلا من ذلك، أرسلهم بدون نقود. وقال لهم أن يعتمدوا على المساعدة من الناس الذين فى القرى. ذهب التلاميذ حسب توجيهات يسوع، وقد تم توفير احتياجاتهم.[10]

◄ لماذا أرسلهم يسوع بهذه الطريقة؟

اجتذبت خدمتهم الأشخاص المناسبين. لأنهم بشروا بالإنجيل أولاً، جذبوا الناس الذين كانوا مهتمين بالإنجيل. وبما ان لديهم احتياجات، فاجتذبوا الأشخاص الذين أرادوا المساعدة. وكان لديهم أفضل الناس لبدء الكنيسة.

ماذا لو ذهبوا إلى القرى مع كل ما يحتاجون إليه ومعهم الأشياء تعطي للناس؟ كان من الممكن أن يجتذبوا الأشخاص الخطأ. وكانوا سيجمعون مجموعة من الأشخاص الذين أتوا للحصول على شيء ما. وبعد ذلك، يمكن أن تستمر الخدمة فقط من خلال الاستمرار في التخلي عن الأشياء. اذ لا يمكن للخدمة أن تنمو بدون وجود المزيد من الأشياء للتخلي عنها. ولن يحصلوا على اى مساعدة ما لم يدفعوا ثمنها. فلن يكون لديهم مجموعة الأشخاص التي من شأنها أن تشكل بداية جيدة للكنيسة.

ان الطريقة التي أعطاهم لهم يسوع عبارة عن مجموعة مبتدئة يمكن أن تصبح كنيسة. وكانت مجموعة من الناس المتحمسين لرسالة الإنجيل ويرغبون في المساعدة. فمن المهم للكنائس ان تبدأ الطريق المناسب والصحيح.

---

[10] لوقا 22: 35

أسباب دعم الكنيسة محليًا

◄ لماذا يجب دعم الكنيســـة محليًا؟ قبل النظر فى القائمة أدناه، ماهى الأســـباب التى يمكن أن تفكر فيها؟

(1) **أظهر لنا يســـوع أن الخدمة في مكان ما يجب أن تبدأ بالطريقة الصـــحيحة.** لقد أرســـل التلاميذ بدون نقود حتى تجتذب خدمتهم الناس الذين كانوا مهتمين بالإنجيل وأرادوا المساعدة.

(2) **أعطى الله توجيهات لكنائس العهد الجديد لكي تعطي.** كان من المفترض أن يرسلوا الدعم للكنيســة الأولى في أورشــليم (كورنثوس الأولى 16: 1- 3؛ 2 كورنثوس 8: 1-7، 9: 1-6). وكان من المفترض أن يعتنوا بالأرامل وغيرهم من الناس المحتاجين في الكنيســـة (تيموثاوس الأولى 5: 16؛ يعقوب 1: 27، 2: 15-16). كان عليهم تدعيم الخدام المتفرغين للخدمة (غلاطية 6: 6).

(3) **يجهز الله كل كنيســـة لتكون جســـد المســـيح في مكانها.**[11] مما يعني أن الكنيســـة الناضجة يمكنها اتخاذ القرارات وتطوير الرؤية الخاصة بخدمتها. وهذا لا يحدث ايضا إذا كان يعتمد على القادة الخارجيين للحصـــول على الدعم والتوجيه. اذا فالدعم المالي المحلي ضروري لنضج الكنيسة.

(4) **بارك الله في أموال الناس الذين يدفعون عشـــورهم. ولكن** اللعنة هى من نصـــيب أموال الناس الذين لا يعشرون (ملاخي 3: 8-10).

(5) **الاعتماد على الدعم الخارجي يجعل الكنيســـة المحلية عرضـــة للخطر.** ان الاقتصـــادات الوطنية والدولية غير مؤكدة وغير يقينية. إذا توقف المتبرعون البعيدين عن العطاء، فستعاني الكنائس التي تعتمد عليهم.

(6) **ينبغي دعم الرعاة من قبل الناس الذين يخدمونهم.**[12] تعرف الجماعة المحلية ما إذا كان الراعى أمينًا. بل ويعرفون ما إذا كان يقضي الوقت في خدمته للرب. ولا ينبغي أن يدعمه أناس بعيدون على المدى الطويل.

◄ ما هي المشاكل التي تأتي من الاعتماد على الدعم المالى من بعيد؟

---

[11] 1 كورنثوس الأولى 12 : 27

[12] غلاطية 6: 6

السياسات المالية للارسالية على أساس مركزية الكنيسة المحلية

يجب أن تتبع الارســـالية أو الطائفة دولية مبادئ معينة في الطرق التى يســـاعدون بها الكنائس. ويجب أن تكون المنظمة حريصة على المساعدة بطريقة تجعل الكنائس أقوى، بدلاً من جعلها أكثر اعتماداً. وهنا بعض الأمثلة للسياسات التي قد تطورها الارسالية أو الطائفة.

(1) **التأكيد على العشور كأساس للمالية المسيحية.** إذا كان الاجتماع لا يقدم العشرور، فلن يبارك الله مالية الكنيسة. وإذا كانوا لا يفعلون بالفعل ما في وسعهم، يكون لديهم فهم خاطئ لمالية الخد مة. ان المســـاعدة من الخارج قد تجعل الأمور أســـوأ بدلاً من أن تتحسن.

(2) **بدلاً من تقديم الدعم الروتيني، قم بتنفيذ المشاريع التي تعطي شيئًا دائمًا.** يجب أن تنفق المنظمة الأموال على المشـاريع التي ستسـاعد الكنيسـة على أن تكون أقوى مالياً، بدلاً من تقديم رواتب تجعل الكنيســـة تعتمد على الدعم من بعيد. حيث توجد بالفعل رواتب شـــهرية من المنظمة، وعلى المنظمة أن تقوم بالانتقال لمســـاعدة الكنيســـة على الاعتماد على نفسها.

(3) **لا تبدأ الخدمات التي لا يمكن أن تصـــبح مدعومة محليًا.** اذ لا ينبغي للمنظمات أن تبدأ بالأشياء التي سوف تعتمد على الدعم الخارجي طالما أنها تعمل. والهدف هو إنشاء خدمات أو مشـاريع يمكن أن تنتمي إلي كنيسـة محلية وتتم صـيانتها محليًا. على سـبيل المثال، يجب أن تكون المدرسة هي خدمة الكنيسة المحلية.

من غير المحتمل،ان يمول جهد الخدمة محليًا ويجب ان يكون شـيئًا قصـير الأجل يحقق غرضًا سريعا دون خلق الاعتمادية (أمثلة: المؤتمرات والندوات).

(4) **قم بتمكين قيادة الكنيســـة المحلية بدلاً من تجاوزها.** عندما يقدم الغرباء أو كبار القادة المســـاعدة مباشـــرة للمحتاجين، يبدو ان أولئك الموجودين في الخدمة المحلية يكونون غير فعّالين. فبدلاً من تقديم العطاء لأهل الكنيســـة مباشـــرة، يجب أن تجهز المنظمة قيادة الكنيسة لتسديد الاحتياجات.

◄ ما هي بعض الأمثلة على النوع الخاطئ من مســـاعدة الارســـالية؟ وما هي بعض الأمثلة من النوع الصحيح من المساعدة؟

تجنب صناعة المعونة

يجب ألا تنحرف الكنيسة عن أولوياتها "بصناعة المساعدة". فهناك أشخاص ومنظمات تريد تقديم الموارد لتخفيف حدة الفقر ولكن ليس لديها تواصـــل مباشـــر مع المحتاجين.

لأن "منظمات الإغاثة" عبارة عن منظمات تجمع الموارد من المانحين لمنح المحتاجين. في بعض الأحيان يكسب المسؤولون عن المساعدة رواتب من الموارد التي يديرونها. وفي بعض الأحيان يكون هناك خداع، وكلا من المتبرعين والمحتاجين يخدعون. حتى عندما تذهب المساعدة إلى الأشخاص المناسبين، فإن صناعة المساعدات تميل إلى فعل الأشياء التي ترضي المتبرع بدلاً من محاولة الفهم للاحتياجات الحقيقية للناس.

عادة ما تتجاوز صناعة المساعدة الكنيسة المحلية. وتعطي بطريقة تتجاهل علاقة الكنيسة بالأشخاص الذين يتلقون المساعدة. فالعطاء يكون له تأثيرات أفضل عندما يتم القيام به من خلال الكنيسة، من قبل القادة الذين يعرفون ظروف الناس، و بالطريقة التي تظهر أهمية الكنيسة.

إذا كانت المنظمة تلبي الاحتياجات الأساسية للفقراء (مثل الطعام) دون تغيير أوضاعهم فبذلك تجعل الفقراء أكثر اعتماداً عليها. وإذا كان لديهم موارد كافية، قد ينشئون مجتمعات لاناس معالين. وإذا استمروا لفترة كافية،فبذلك ينشئون أجيال من الناس المعالين.

يجب ألا تصبح الارسالية جزءًا من صناعة المساعدة و تنسى أولويات الكنيسة. وللقيام بذلك فإنها تضر في النهاية كل من الكنيسة والناس المحتاجين.

◄ ما هي الأمثلة التي رأيتها على صناعة المساعدة وآثارها؟

خطة الله للدعم الرعوي

◄ على الطالب أن يقرأ تثنية 18: 1-5 للمجموعة. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الدعم المالي للخدمة؟

كان الدعم المالي للأشخاص في الخدمة التفرغية هو خطة الله منذ زمن العهد القديم. يجب دعم الكهنة لعملهم في الهيكل. فلم يحصلوا على حصة من الأرض، لأنهم لم يكونوا مشغولين بالزراعة.

"دعونا لا نمدح هؤلاء المتشردون الذين يهيمون على وجوههم ولا يتحدون مع الكنيسة، لأنهم لا يجدون في أي مكان تحقيق المثل العليا الخاصة بهم وهم دائما يفتقرون."

فيليب ميلانشثون

أحيانًا عندما يتراجع شعب إسرائيل في أمانتهم عن العبادة، يتراجع دعمهم للكهنة أيضا. كانت علامة على عدم إخلاص وأمانة إسرائيل عندما يضطر العاملين فى الهيكل إلى ترك الهيكل والبحث عن طرق أخرى لدعم أنفسهم (نحميا13: 10).

◄ على الطالب أن يقرأ 1 كورنثوس 9: 1-14 للمجموعة. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الدعم المالي للخدمة؟

قال بولس أن خطة الله هي أن يتم دعم الكارزين بالإنجيل من قبل خدمتهم، تمامًا كما كان في نظام العهد القديم (1كورنثوس الأولى 9: 13-14) وقد استخدم بولس عدة أمثلة توضيحية لهذا المبدأ. فالمزارع يدعم بالمحاصيل التي ينتجها. والراعى يتم تدعيمه من لبن الرعية. والجندي لا يخوض حرب على نفقته الخاصة.

يقول الرسول أن الخدمة تستحق تركيز الراعي الكامل. أفضل حالة هى أن يكون قادرًا على ترك أى عمل آخر (الآية 6). ويقول الرسول أيضا أنه يجب أن تكون الخدمة قادرة على دعم زوجة الراعى بما فيهم الأطفال أيضا (آية 5).

◄ يجب أن يقرأ الطالب رسالة تيموثاوس الأولى 5: 17-18 للمجموعة. ماذا يقول هذا المقطع لنا نحن اليوم عن الدعم المالي للخد مة؟

" أَمَّا الشُّيُوخُ الْمُدَبِّرُونَ حَسَنًا فَلْيُحْسَبُوا أَهْلاً لِكَرَامَةٍ مُضَاعَفَةٍ". تبين الآية 18 أن الكرامة هى الدعم المالي.

◄ يجب على الطالب قراءة غلاطية 6: 6 للمجموعة.

على المستفيد من الخدمة المساعدة في دعم الخد مة.

البداية المعتادة للكنيسة

منذ القرن الأول للكنيسة، بدأت معظم الكنائس في اجتماعات مجموعات صغيرة في المنازل. اذ لم تكن مباني الكنائس موجودة منذ مائتي عام، الا ان المسيحية انتشرت بسرعة فائقة. في بعض المدن الكبيرة، كان الآلاف من الناس في شركة الكنيسة،لكنهم التقوا في مجموعات صغيرة في المنازل.

عندما سافر بولس وبشر، كانت الأولوية بالنسبة له إنشاء كنيسة في كل مكان. وقد تضمنت تلك الطريقة تعيين القساوسة (أعمال14: 23؛ تيطس 1، 5). كان القس الراعى شخص يعيش بالفعل في كل مكان هناك وكان جزءًا من الشركة المسيحية.

يبدأ القس الراعى عادة خدمته بدون تدعيم مالى. فإنه يساعد المبشر او يبدأ الكرازة بالإنجيل بدون إرسالية لأن لديه رغبة في المساعدة. و يبدأ لإظهار المواهب والقدرات للخدمة. وهو يفعل ذلك بدون مقابل، بل بسبب حماسه الروحي.

كلما تتشكل مجموعة من المؤمنين، كما تزداد مسؤوليات الراعي ويستغرق وقتًا أطول. يجب أن تساعد المجموعة في دعم القس الراعى حتى يمكن ان يعطي وقته للخدمة. وقد لا يكون الدعم كاملاً في البداية، ولكن يمكن أن ينمو تدريجيا.

◄ ماذا تقول لمن يقول إنه يريد أن يكون قسًا راعيا لكنه ينتظرالدعم المالي؟

استثناءات

أوضـــح بولس أن خطة الله هي دعم الراعي. ومع ذلك،كانت خدمته في بعض الأحيان استثنائية. فقد عمل في عدة أماكن لإعالة نفسه (1 تسالونيكي 2: 9؛ 2 تسالونيكي 3: 8).

قد لا تكون الكنيســة الجديدة قادرة على دعم القس الراعى بشــكل كامل. وعندما يذهب المبشر إلى منطقة جديدة للتبشير بالإنجيل هناك، قد لا يكون هناك الكثير من الدعم له. لذلك، يجب أن يكون المبشر شخصًا يكرز لأنه يرغب في اتباع دعوة الله. وهو سيقوم بالخدمة لأنها في قلبه، حتى لو لم يتقاضى أجرًا على ذلك.

إذا كان القس الراعى لا يرغب في العمل لإعالة نفسه ويكرز بدون أجر اذا لزم الأمر، فلن يكون عنده محبة الله كما ينبغي. لأن بعض الناس يفعلون من أجل المال ما لا يفعلونه من أجل الله. إذا كان القس الراعى يعتقد أنه ليس مهما جدًا أن يعمل من اجل إعالة نفسه، فعليه أن يتذكر مثال بولس. لم يكن هناك مبشر أعظم من بولس، ولكنه كان على استعداد للقيام بكل ما هو ضروري لإتمام الخدمة.

قال بولس إنه بشر بالإنجيل بسبب دعوة الله. لقد بشرلأنه إن لم يبشر، لن يرضي الله. للكارز مسؤولية خاصة وسوف يدان من قبل الله إذا لم يطيع (كورنثوس الأولى 9: 16-17).

◄ ماذا يجب أن يكون دافع القس الراعى لخدمته؟

قال الرســول بطرس أن الشــيخ هو الراعي الذي يجب أن يعتني بالقطيع والرغبة في إطعامهم وحراســتهم. ولا ينبغي بأى حال من الأحوال أن يكون دافعه المال (بطرس الأولى 5: 1-2).

كان ديماس رجلاً ساعد الرسول بولس، لكنه تركه بسبب حبه للأشياء التى فى العالم (تيموثاوس الثانية4: 10). تخيل مدى امتياز ديماس للعمل مع بولس في الجيل الأول من الكنيســة، ولكنه ترك الخدمة بسبب المادية. بعض الرعاة يحبون الأشياء التى فى العالم أكثر مما يحبون الله. والبعض منهم يغادر الخدمة، ولكن البعض الآخر يســتخدم الخدمة كطريقة للحصول على الأشياء التى فى العالم.

من ســـمات معلمي التعاليم الكاذبة أنهم يفعلون ذلك من أجل المال (تيطس 1: 11؛ 2 بطرس 2: 3).

◄ يجب أن يقرأ الطالب كورنثوس الثانية 12: 17-18 للمجموعة. ماذا نتعلم عن بولس وتيطس من هذا المقطع الكتابى؟

◄ على الطالب أن يقرأ فيلبي 2: 19-22 للمجموعة. ماذا نتعلم عن تيموثاوس من هذا المقطع الكتابى؟

وضــع بولس مثالاً للخدمة بســبب محبة الله. وقد تبع تيموثاوس وتيطس مثاله (فيلبي 2: 19-22؛ كورنثوس الثانية 12: 17-18).

المحاسبة المالية

من المهم أن تكون لديك مســاءلة مالية في الكنيســة المحلية. وقد ضــرب الرســول بولس مثالا لنا. عندما كان يجمع المال من كنيســة ليأخذها إلى كنيســة أخرى، كان لديه شــهود وتأكد من عدم عمل أي شيء سرًا (2كورنثوس 8: 20-21).

والناس في العالم لا يثقون في الأشـــخاص الذين يديرون الأموال. انهم يفترضـــون أن الكثير من الناس يســـرقون الأموال التي يديرونها. بل ويعتقدون أن العديد من الرعاة يخدمون فقط من أجل المال. ومن المهم للكنيســة المحلية أن يكون لديها نظام للمســاءلة المالية يثبت أن راعيهم يمكن الوثوق به.

◄ ما هي بعض الممارسات التي تساعد الكنيسة في إظهار أن التقدمات يتم استخدامها بكل أمانة؟

من أجل المســاءلة المالية، يجب جمع التقدمات وحســابها من قبل عدة أشــخاص، وليس واحد فقط. بل يجب على أي شخص غير الراعى الاحتفاظ بسجل لكيفية إنفاق الأموال.

يعلم بعض الرعاة أن كل العشـــورهى ملك لهم. ولكن الكتاب المقدس لا يعلم ان كل العشــور يجب ان تذهب إلى الراعى. اذ يتم اســتخدام العشــور لعدة أغراض (تثنية 26: 12).

يجب أن يســـاعد القس الراعى في إدارة اســـتخدام العشـــور والتقدمات لرعاية خدمة الكنيســة. وســيكون المجتمعون على اســتعداد لتقديم المزيد إذا رأوا المؤمنين اســتخدام التقدمات والعطايا بكل أمانة.

سبع بيانات موجزة

(1) يجب أن تركز الخدمة في مكان جديد على الإنجيل وجذب الأشخاص المناسبين.

(2) الكنيسة الناضجة لا تعتمد على الدعم الخارجي أو القيادة.

(3) يجب أن تساعد المنظمات الكنائس بطريقة لا تضعف الدعم المحلي.

(4) غالبًا ما تعيق المنظمات التي تقدم المساعدة خدمة الكنيسة وتتسبب فى اعتمادية الكنيسة.

(5) يجب أن تدعم الكنيسة راعيها حتى يتمكن من إعطاء وقته للخدمة.

(6) يجب أن يكون لدى الكنيسة نظام مساءلة يثبت صدقهم وأمانتهم.

(7) يجب أن يكون الدافع وراء الراعي هو محبته لله ورغبته في الخدمة.

واجبات الدرس 8

(1) احفظ العبارات السبع الموجزة للدرس 8. اكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل من السبع بيانات الموجزة (سبع فقرات) لشخص ليس في هذا الفصل. ثم قم بتحويل هذا إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي. وكن على استعداد لمشاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. واكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل الدراسي التالي.

(2) تذكر أن تقوم بجدولة التدريس خارج الفصل الدراسي مع خلق الفرص وإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

(3) الاختبار: في بداية الفصل الدراسي التالي، ستحتاج إلى الكتابة من الذاكرة خمسة على الأقل من الأسباب الستة لدعم الكنيسة المحلية والاربع سياسات المالية للارسالية.

الدرس 9
العشور

مقدمة

العشـور موضـوع مثير للجدل في بعض الأماكن. اذ يعتقد البعض أن فكرة العشـور لا تتفق مع الخلاص بـالنعمـة. ويعتقـدون أن الأمر يبـدو وكـأنـه دفع ثمن الخلاص. بينمـا بعض الناس لا يريدون الشـعور بالمسؤولية لدعم الكنيسـة. فيعطون أي شـيء يشـعرون بأنهم يريدون عطاؤه في أي وقت. في هذا الدرس سـوف ننظر إلى الأسـاس الكتابي و الغرض العملي من العشور.

◄ ما الذي سمعته من أقوال الناس كأسباب لعدم تقديم العشور؟

رب الكل

يفهم المسيحي أن الله هو صـاحب كل شـيء في الكون. فيمتلكنا الله كخالقنا. لقد صـنعنا، وأعطانا القدرات، وخلق كل الموارد التي نستخدمها. فكل شـيء قد صـنعه، ويستمر في الوجود بقوته، ويوجود لمجده (كولوسي 1: 16-17).

كما أن الله يمتلكنا أيضـا بالفداء. لقد دفع ثمن خلاصـنا. وقد خلصـنا من الدينونة التي استحقناها بسبب الخطية. نحن مدينون له بحياتنا لأن يسوع مات من أجلنا (2كورنثوس 5: 14-15).

كما أن الله يمتلكنا بالخلاص والتحرير. كنا خطاة تحت سـلطان الشـيطان والخطية. والخلاص يبعدنا من سيطرة الشر (أعمال الرسل26: 18).

وبما أننا لله، فكل ما لدينا هو ملك لله.

◄ أعط مثالا عن كيفية إدارتك لممتلكاتك من اجل الله.

توجيهات الله الخاصة

أحيانًا يُظهر الله ملكيته لكل شـيء بإعطاء توجيهات محددة لجزء مما لدينا. عندما نطيع توجيهات الله لهذا الجزء، فإننا نظهر أننا على استعداد لطاعته في كل شيء.

على سبيل المثال، عندما وضع الله آدم وحواء في جنة عدن، قام بتقييدهما من الأكل من شجرة معينة. وقدم هذا الأمر المحدد دليلاً على الطاعة.

تمنحنا متطلبات الله الخاصة فرصة لإظهار الطاعة. إذا كان الشخص لايطيع توجيهات الله المحددة حول أجزاء معينة من حياته، فهذا يدل على أنه لايطيع طاعة توجيهات الله العامة لما بقى فى حياته.

اشتكت امرأة للراعى أنها لا تفهم سبب ان الله لايباركها. فسألها الراعى إذا كانت تطيع الله. قالت، "نعم، أنا أحاول أن أفعل الصواب. وأنا لا أعرف أي شيء يجب أن أفعله بشكل مختلف ". فذكرها الراعى بأنها لم تذهب إلى الكنيسة. وقال لها : ربما تعرفين ما يريدك الله أن تفعليه في بعض الأيام، ولكنك تعلمين ما يريدك أن تفعليه يوم الأحد. فإذا كنت لا تفعلين ما تعرفي أنه صحيح في ذلك اليوم، فمن المحتمل أنك لا تطيعين الله في الأيام الأخرى."

هناك العديد من الأمثلة الكتابية للأوقات التي أعطى فيها الله توجيهات محددة حول جانب من جوانب حياة شخص ما. أعطى الله الأجر على الطاعة وعقوبات على العصيان. المكافآت والعقوبات لم تؤثر فقط على جزء من حياتهم التى كانت تحت هذا المطلب. لقد أثر اختيارهم على كل جزء من حياتهم.

أمثلة على توجيهات محددة

(1) الشجرة المحرمة في جنة عدن

قال الله لآدم وحواء ألا يأكلوا من شجرة معينة. كانوا مباركين ويعيشون في حضرة الله إلى أن تم عصيانهم. وعندما انتهكوا قيود الشجرة الواحدة، فقدوا الدخول إلى عدن، وقطعوا علاقتهم بالله، وجلبوا اللعنة على جميع البشر (تكوين 3: 17-19).

(2) اليوم السابع

أعطى الله قيودًا ليوم السبت. فالشخص الذى لم يطيع توجيهات الله له فى ذلك اليوم يظهر أنه لا يطيع في الأيام الأخرى. جلب العصيان لعنة من الله التي بدورها أثرت في كل جزء من الحياة (إشعياء 58: 13).

(3) أريحا

كانت أريحا أول مدينة دمرتها إسرائيل عندما دخلوا أرض الموعد. وقد أخبرهم الله أن كل شيء مأخوذ من أريحا سيكرس لله. وهناك مدن أخرى لم لديها هذا المطلب، و لكن الله أعطى توجيهات خاصة لأريحا. وقد تسبب العصيان في الهزيمة في المعركة، وموت ستة وثلاثين رجلاً، وموت عائلة (يش 7: 5).

(4) **شاول والعماليقيين**

قال الله لشاول ملك إسرائيل أن يدمر شعب عماليق ويقتل كل الشعب و الحيوانات. ولكن شـــاول أبقى منها البعض حيا. وادعى أنه أطاع الله رغم أنه لم يطيع الأمر المحدد. فرفض الله شاول من أن يصبح ملكًا (صموئيل الأول 15: 3، 9، 20-23).

(5) **سبت الأرض**

كان من المفترض أن تستريح الأرض في السنة السابعة. ولكن الناس عصت على الله ولم يحفظوا ســبوت الأرض. إذا كان المزارع لا يطيع الله في الســنة الســابعة، فمن المحتمل أنه لا يطيع الله خلال الســنوات الأخرى. عندما عصــى الناس هذه الوصــية، سمح الله لهم أن يفقدوا أرضهم تمامًا. وتمت سبت الأرض بسبعين سنة اثناء السبي (2 أخبار الأيام 36: 21).

(6) **بواكير الثمر**

كان من المفترض أن يعطي الإســـرائيليون الله أولى ثمار حقلهم. فإذا أطاعوا الله بارك الله إنتاج الحقول (أمثال 3: 9-10). لم تكن البركة فقط للجزء الذي قدموه، كانت مخصصًة لمحصولهم بالكامل. إذا لم يحافظوا على هذا المطلب، فلن تتبارك أرضهم. إذا كان الإنســـان لا يعطي الجزء الذي يطلبه منه الله، فهو لن يطيع الله مع الأجزاء الأخرى كذلك.

(7) **العشور**

يأمر الله بتقديم العشــور. ومن لم يقدمها، يظهر أن ماله لا يخضــع لله. وهو لايســتخدم التسعين في المائة الأخرى لمجد الله أيضًا. سوف يبارك الله ممتلكات من يقدم العشور (ملاخي 3: 10). اما إذا كان الشخص لايقدم لدعم الخدمة، فكل ممتلكاته ملعونه (حجي 1: 6).

غادر صـــاحب متجر لرحلة. وقبل المغادرة، قال لموظفه، "اعتني بالمتجر وتأكد من تنظيف الأرضية ". وعندما عاد، لم تكن الأرضية نظيفة. قال الموظف: "لقد اهتممت بالمتجر من أجلك." قال المالك، "لأنك لم تفعل الشـــيء الوحيد المحدد الذي طلبته منك، فأنا أعلم انه في كل العمل الذى تعمله كنت تسعد وترضى نفسك بدلا مني."

◄ كيف يظهر الإنسان طاعته لله؟

الأغراض الأصلية للعُشرور

◄ ما هو الاستخدام الأمثل للعشور؟

كان كهنوت العهد القديم مدعومًا بالعشـور (عدد 18: 20-21). لم يعطى اللاويون، أى سـبط الكهنة حصـة فى الأرض (تثنية 18: 1-4). بل كانوا يدعمون مالياً من اجل خدمتهم في الهيكل. وكانت خطة الله للاويين للتركيز على الخدمة وعدم الانخراط في الأعمال التجارية.

تم استخدام العشور لدعم عبادة الهيكل والمسؤولين عنه. وكانت العشور أيضا تستخدم في الأعياد لمجتمع العبادة، والتي دُعي إليها الفقراء (تثنية12: 17-18، 14: 22-29). وتم استخدام العشور لمساعدة الفقراء والأرامل والمهاجرين الأجانب (تثنية 26:12).

◄ ما هي الاختلافات التي تراها في استخدام العشور اليوم؟

بعد أن علموا أنهم أعطوا عشورهم بأمانة، تمكن شعب إسرائيل من الصلاة من أجل البركات الإلهية (تثنية 26: 12-15). إن الاحتفاظ بالعشور هو سرقة لله، ولكن العشور التى تقدم الى "خزنة الله" سوف تجلب بركة لا يمكن احتواؤها (ملاخي 3: 8-10).

◄ ماذا تقول لشخص يقول إنه فقير ولا يعشر؟

الصلة الحديثة للعشرور

يقول بعض الناس أن العشور كانت نظامًا خاصًا بالعهد القديم فقط.

◄ هل هناك أسباب للاعتقاد بأن نظام العشور لم تكن من متطلبات العهد القديمً مؤقتا؟

(1) **ابراهيم**

أعطى إبراهيم العشـور لملكي صـادق قبل وقت طويل من إعطاء شـريعة موسـى لإسـرائيل. وهذا يدل على أنه كان مبدأً عامًا قبل موسـى. فالعشـور لم تبدأ مع ناموس العهد القديم، كان مبدأ منذ البداية (تكوين 14: 20؛ عبرانيين 7: 4).

(2) **يعقوب**

وعد يعقوب بأن يعشر إلى الله (تكوين 28: 20-22)، على الرغم من أن شريعة موسى لم تكن قد أعطيت بعد. وعرف يعقوب أنه كان بالفعل مبدأ عطاء الله.

(3) **يسوع**

وأكد السيد يسوع المسيح على دفع العشور ولم يقل أنها كانت فقط لوقت ماضي (متى 23:23).

(4) **بولس**

قال بولس لأعضاء الكنيسة أن يعطوا " فى اليوم الأول من الأسبوع لأنهم ازدهروا ونجحوا (1 كورنثوس 16: 2). لذلك، كانوا يعطون بما يتناسب مع ماقبلوه. ودليل العهد القديم بعشرة بالمائة يبين لنا ما يعتبره الله نسبة معقولة. ولا يوجد سبب للتفكير أن رأي الله قد تغير.

(5) **اليوم**

لا يزال الله يخطط لأولئك الذين يعملون فى الخدمة التفرغية ليتم دعمهم ماليا بواسطة خدمتهم. "أولئك الذين يكرزون بالإنجيل يجب أن يعيشوا من الإنجيل ". لم يخطط الله للقساوسة الرعاة ان يعملوا ويعولوا أنفسهم ولا يكون لهم الوقت يكرسونه لخدمتهم. تقول 1كورنثوس 9: 11-14 ان الشخص الذى يقدم الفوائد الروحية ينبغى ان يأخذ الفوائد المالية من أولئك الذين يخدمهم. وتظهر 2كورنثس 12: 13 أن الكنائس عادة كانت تدعم بولس ماليًا أثناء قيامه بخدمتهم.

" نسمع أحيانًا الآن ان أحدهم يقول مندهشا، "ذاك الشخص يعطي العشور!" فيا لها من وصمة عار انى اتسائل ان ما كان بين اليهود لم يكن مسألة دهشة أو مجد عظيم اصبح الآن بين المسيحيين مسألة اندهاش؟ إذا كان شيء خطير أن تفشل فيه إعطاء العشور إذن، بالتأكيد هو أكثر خطورة بكثير الآن".

يوحنا ذهبي الفم (في عظات عن أفسس، مكتوبة قبل 400 م)

سياسات الكنيسة

ينبغي توقع ودفع العشور من أولئك الذين هم أعضاء ملتزمون في الكنيسة. اذ لا ينبغي للكنيسة أن تعلم عن العشور للناس الذين لم يخلصوا بعد.

يجب ألا يشعر الشخص الذي يأتي إلى الكنيسة لأول مرة أنه ملزم بإعطاء المال للكنيسة.

ويجب ألا تحاول الكنيسة جمع العشور من الأشخاص الذين يزورون الكنيسة و لم يلتزموا بعد بالكنيسة.

ويجب أيضا أن تتأكد الكنيسة من أن الناس لا يعتقدون أن دفع العشور هى جزء من الخلاص. ولا ينبغي لأحد أن يعتقد أن العشور ستساعد الشخص على الخلاص.

يجب على الكنيسة أن تخدم المجمتعين والمجتمع دون طلب دفع المال.

يجب أن يعرف جميع الأعضاء كيفية استخدام أموال الكنيسة. ويجب أيضا على الكنيسة أن تتبع إجراءات دقيقة لإدارة الأموال حتى يعرف الجميع أنها تتم بكل أمانة.

ولا تنتمي العشـــور للراعي وحده. اذ من المفترض أن تدعم العشـــور خدمة الكنيســـة. ولكن، يجب أن يكون دعم الراعي هو أولوية الكنيسة.

سبع بيانات موجزة

(1) الله هو مالكنا وكل ما عندنا.

(2) العشور هي التزام تجاه الكنيسة وتجاه الله.

(3) الشخص الذي لا يرغب في العشور لا يطيع الله بأمواله بشكل عام.

(4) لا تدفع العشور مقابل الخلاص.

(5) العشور هي خطة الله لدعم خدمة الكنيسة.

(6) إن الله يبارك العشور والتقدمات المضحية.

(7) العشور هي التزامنا بالاتكال على تدبير الله.

واجبات الدرس 9

(1) احفظ العبارات السبع الموجزة للدرس 9. اكتب فقرة واحدًا تشرح معنى وأهمية كل من السبع بيانات الموجزة (سبع فقرات) لشخص ليس في هذا الفصل. ثم قم بتحويل هذا إلى قائد الفصـل قبل الدرس التالي. وكن على اسـتعداد لمشـاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصـل ذلك خلال وقت المناقشـة. واكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل الدراسي التالي.

(2) تذكر أن تقوم بجدولة التدريس خارج الفصل الدراسي مع خلق الفرص وإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

(3) تعيين المقابلة الشـخصـية: اسـأل عدة أعضـاء في كنيسـتك عما إذا كانوا يدفعون العشور، ولماذا يدفعون أو لا يدفعون. ثم لخص الموضوع.

الدرس 10
المعمودية

أصل عادة المعمودية

◄ يقرأ الطالب متى 3: 1-12 للمجموعة.

في العهد الجديد، نتعرف على مفهوم المعمودية بواسطة خدمة يوحنا المعمدان. الا ان يوحنا، لم يخترع عادة المعمودية. كان الفريسيون يعمدون الوثنيين الذين اعتنقوا اليهودية. ولم يعمد الفريسيون اليهود لأنهم افترضوا أن اليهود هم بالفعل شعب الله. وقد مارس يوحنا المعمدان هذه العادة بشكل مختلف لأنه كان يعمد اليهود فقط.

◄ من الذين رفض يوحنا ان يعمدهم؟ ولماذا ا؟ وماذا يخبرنا ذلك عن شرط المعمودية؟

جاء بعض الفريسيين ليعتمدوا من يوحنا، ولكنه رفضهم لأنهم لم يتوبوا.

فقد اعتقد الفريسيون أنهم ليسوا بحاجة إلى التوبة والمغفرة لأنهم كانوا يهودًا. أرادهم يوحنا أن يفهموا أن شعب الله الحقيقي هم أولئك الذين يحبونه ويخدمونه. ولكن من يزعمون أنهم شعب الله لأنهم ولدوا كيهود هم مثل الاشجار المثمرة التي لا تنتج ثمر. فيرفضهم الله.

◄ يجب على الطالب قراءة يوحنا 3: 22-23 و 4: 1-2 للمجموعة.

من الواضح أن يسوع شدد على المعمودية في خدمته. وان يسوع لم يقم بالمعمودية بنفسه، لكنه أعطى تلك المسؤولية لتلاميذه. فعمدوا الناس أكثر مما عمد يوحنا.

◄ يقرأ الطالب متى 28: 18-20 للمجموعة.

وفي نهاية خدمة يسوع على الأرض، قال للتلاميذ أن يذهبوا إلى كل مكان في العالم لكى يتلمذوا. وقال لهم أيضا أن يعمدوا.

نحن نعلم أن هذه الوصية لم تكن للرسل فقط، لأن الإرسالية كانت ستسغرق قرونا حتى تكتمل. وقد وعد يسوع أنه سيكون معهم "حتى النهاية"، مما يدل على أن الوصية والوعد كانت للكنيسة في جميع الأجيال.

نجد من رسائل العهد الجديد أن كنيسة القرن الأول أطاعت هذه الوصية حرفياً (أعمال الرسل 2: 38، 8: 38).

◄ يجب أن يقرأ الطالب 1 كورنثوس 1: 12-17 للمجموعة. لماذا كان بولس مسرورًا انه لم يعمد بنفسه أناسًا كثيرين في كورنثوس؟

تمثل المعمودية الدخول إلى الكنيسة. قد انقسمت الكنيسة فى كورنثوس وكان الأعضاء يتبعون قادة مختلفين. ويذكرهم بولس أن المعمودية لا تعني أن يصبحوا تابعين لشخص معين؛ مما يعني أنهم أصبحوا من أتباع السيد المسيح. كان سعيدًا لأنه لم يعمد الكثير منهم شخصيًا، حتى لا يعتقد أحد أنه كان يريد منهم أن يكونوا أتباعه الشخصيين. كانت أولوية بولس هي الكرازة بالإنجيل.

◄ ماذا يخبرنا المقطع الكتابى عن الممارسة العادية للمعمودية في الكنيسة الأولى؟

يخبرنا هذا المقطع الكتابى أن الكنيسة الأولى كانت تعمد المؤمنين في كل مكان. كانوا يطيعون وصية يسوع. ولم تكن المعمودية لشعب إسرائيل فقط. ولم تكن عادة وقتية. كانت المعمودية تتم في كل مكان ذهب إليه الإنجيل.

فمنذ البداية، كانت الكنيسة تمارس المعمودية كشهادة علنية أن الخاطئ تاب ودخل في شركة المؤمنين.

بالنسبة لمعظم الناس، المعمودية ليست اللحظة التى يصبحون فيها مسيحيين. لأن الخاطئ التائب يخلص في اللحظة التي يضع فيها إيمانه بالمسيح. وبعد أن يخلص، يجب أن يطيع الأمر بالتعميد كظاهرة على حياته الجديدة في طاعة يسوع كرب. وهناك بعض الأشخاص الاثتنائيين، لأنه في وقت المعمودية وضعوا إيمانهم بالمسيح واختبروا التجديد. ولكن، عادة، المعمودية هي الشهادة ان الخلاص قد تم بالفعل.

"المعمودية المسيحية هى سر مقدس تدل على قبول فوائد كفارة يسوع المسيح وهى عهد مع الغرض الكامل من الطاعة في القداسة والبر."

H. Orton Wiley & بول تي كولبيرتسون مقدمة في اللاهوت المسيحي

◄ ما الذي تقوله لمن يقول أنه أصبح مسيحياً عندما تعمد؟

خطأ يجب تجنبه: التفكير في المعمودية جزء من التجديد

يفسر بعض الناس آيات معينة من الكتاب المقدس على أنها تعني أن المعمودية جزء من الخلاص. إنهم يعتقدون أن الإنسان لا يخلص حقًا حتى يعتمد. قال حنانيا لشاول : " وَالآنَ لِمَاذَا تَتَوَانَى؟ قُمْ وَاعْتَمِدْ وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ. (أعمال 22:16) ولكن خطايانا قد غسلت بدم المسيح (يوحنا الأولى 1: 7). أما غسل الماء يمكن أن يرمز الى واقع روحي. كان حنانيا يخبر شاول أنه يجب أن يقوم بالمظهر الجسدي لخطوة الايمان. وكانت المعمودية شهادة على أن خطاياه قد غسلت.

مكتوب في رســـالة العبرانيين 10 : 22، أن المؤمنين يجب " أن يَتَقَدَّمُوا الى الله بِقَلْبٍ صَادِق فِي يَقِينِ الإِيمَانِ، مَرْشُوشَةً قُلُوبُنَا مِنْ ضَمِيرٍ شِرِّيرٍ، وَمُغْتَسِلَةً أَجْسَادُنَا بِمَاءٍ نَقِيٍّ. ". قد يشــير الماء إلى المعمودية وهذا ليس مؤكدًا تمامًا. ومع ذلك، حتى لو كان يشــير إلى المعمودية، فلا تقول هذه الآية أن المعمودية تخلصنا. إنها تقول ببساطة أننا يجب أن نطيع أمر الله بأن نعتمد.

قال يسوع لنيقوديموس أن الإنسان ينبغى أن "يولد من الماء والروح" في يوحنا 3: 5". وهذه العبارة تتبع عبارته بأن الشـــخص ينبغى أن يولد من جديد، والتى كانت محيرة لنيقوديموس. كان نيقوديموس يفكر في الولادة الجسدية. وكان يسوع يقول أن الإنسان يجب أن يولد ليس جسـديًا فحسـب، بل روحيا أيضـا، ليدخل ملكوت السـموات.اذا، " فالولادة من الماء " هى الولادة الجسدية.

المعمودية هى طاعة المسيح

ليســت المعمودية عملاً يقوم به الشــخص ليؤهله للخلاص أولربح الخلاص. لأن بعض الناس يعلمون لأن المعمودية ليست عملًا يربح الخلاص، فلا ينبغي لنا ممارستها. إنهم قلقون من أن الناس قد يضـــعون إيمانهم في المعمودية بدلاً من الإتكال على النعمة المقدمة في الكفارة. ولكن، ينبغى ان نطيع أى وصية للمسيح ولا ينبغي أن نعتقد أبدا أن طاعتنا لأوامر الله تربح خلاصنا.

المعمودية هى واسطة من وسائط النعمة

يمكن أن يُطلق على المعمودية انها واسطة لقبول النعمة. وهذا لا يعني أنها تخلصنا، أو أن هذا الإجراء يعطي النعمة تلقائيًا. إذا اعتمد الإنسان بدون إيمان، فلا قيمة للمعمودية. من هنا فالمعمودية هى واسطة من وسائط النعمة لأنها عمل صممه اللهمن أجلنا. ومتى فعلنا ذلك بالطاعة والإيمان، فإن روح الله يعمل في قلوبنا ليثبتنا في الحياة المسيحية.

◄ لماذا ينبغى أن نعتمد؟

رموز لاهوتية

◄ يجب على الطالب قراءة رومية 6: 3-11 للمجموعة. ماذا ترمز المعمودية، وفقا لهذا المقطع الكتابى؟

يخبرنا الكتاب المقدس أن المعمودية ترمز إلى موت ودفن وقيامة المسيح. عندما يعتمد المؤمن يشهد بأنه قد تواصل مع الكفارة المقدمة بواسطة المسيح. حتى أن الرسول استخدم العبارة اننا "اعتمدنا إلى المسيح يسوع".

في الخلاص، ننال بركات موت المسيح؛ ولكننا نشترك أيضًا، بمعنى خاص فى موته. لقد مات يسوع بسبب الخطية، ليس بسبب خطيته، ولكن بسبب خطايا العالم. وهكذا أيضا، في الخلاص نموت عن الخطية لاننا نتوب عنها ونتركها.

ان موضوع رومية 6 هو الانتصار على الخطية. وهي لا يشير إلى الغفران فقط. اذ انه من الواضح أن المؤمن أن يتحرر من سلطان الخطية (12-14) ولا يستمر في الخطية (1).

"النعمة التي نحتاجها ليست في الماء فقط، ولكن في عمل الروح القدس الذي يمثل استخدامه في المعمودية؛ ليس في الخبز والخمر، ولكن في الكفارة والتى يرمز اليها استخدام الأسرار".

جون مايلي
علم اللاهوت النظامي

في الخلاص نشترك في قيامة يسوع. مثلما قام من الموت، ونبدأ الحياة الجديدة عندما نموت عن الخطية. ونبدأ أيضا حياة الغلبة والتحرر من الخطية.

مشكلة طريقة المعمودية

مشكلة الطريقة هى : هل يجب أن يعتمد المؤمن بالتغطيس أو السكب أو الرش؟

ان غالبية المسيحيين في جميع أنحاء العالم الذين يمارسون معمودية المؤمنين يمارسون المعمودية بالتغطيس.

هناك العديد من الأسباب التي تجعل العديد من المسيحيين يعتقدون أن التغطيس هو الطريقة الصحيحة للمعمودية :

(1) تأتي كلمة " معمودية " من كلمة يونانية تعني الغمر أو الغطس.

(2) ترمز المعمودية إلى موت المسيح ودفنه وقيامته، وهى الرمز الأفضل لها هو - التغطيس - (رومية 6: 3-5).

(3) في الكتاب المقدس، ذهب الناس إلى الماء ليعتمدوا (مرقس 1: 10 أع 8: 38).

(4) مارست الكنيسة الأولى التغطيس فى المعمودية إلا عندما كان ذلك مستحيلاً بسبب الصحة السيئة أو نقص المياه. كتب The Didache، وهو ملخص لتعليم الرسل في حوالي 70 ميلادية، يقول أن المؤمن يمكن أن يعتمد بسكب الماء إذا لم يتوفر الكثير من الماء.

بســـبب هذه الأســـباب، يعتقد العديد من المســـيحيين أن التغطيس هو أمر كتابي و هو الطريقة التاريخية للمعمودية.

ويعتقد بعض المسيحيين أن هناك طريقة أخرى للمعمودية هي طريقة كتابية. فقد وصف العهد القديم طقوس الرش التي ترمز الى الكفارة. والعهد الجديد يشـــير أيضًـــا إلى رش الدم. لأن رش الدم يمكن أن يرمز إلى الكفارة فمن الممكن ان تشـــير المعمودية بالرش أيضـا. (الإشارات الكتابية التى تشير إلى الرش انظر خروج 24: 8؛ عبرانيين ٩: ١٩-٢٠، 10 : 22، ١٢: ٢٢-٢٤؛ عدد 8: 6-7؛ اشعياء 52: 15؛ حزقيال 36: 25؛ و 1 بطرس 1: 2.)

لأن الكتاب المقدس لا يقدم أبدًا بيانًا محددًا لطريقة المعمودية المطلوبة، يجب أن نكون متسامحين مع المسيحيين الذين لديهم رأي مختلف في هذه القضية.

مسألة معمودية الأطفال

الكنيســـة هي جماعة إيمانية تعيش في عهد مع الله. عندما يتوب الخاطئ ويدخل في مجتمع الإيمان، فالمعمودية هي الشهادة العلنية على تجديده.

ولكن ماذا عن الطفل المولود لأبوين مسيحيين في الكنيسة؟ الطفل هو جزء من مجتمع الإيمان. الطفل الصغير يقبله الله حتى ينضج بما يكفي لاتخاذ قرار بشأن التجديد.

تؤمن بعض الكنائس بضـــرورة تعميد الطفل كدليل على وجوده في مجتمع الإيمان. إذا قبل الطفل تعاليم الكنيســـة عندما يكبر، فلدى هذه الكنائس حفل يســـمى حفل "التثبيت". بعض الكنائس لا تعتبر أمر التجديد ضـــروريا، لأن الطفل ولد في الكنيســـة وقبل ماتعلم به. (ومن الأمثلة على ذلك الكنيســـة الرومانية الكاثوليكية والكنيســـة اللوثرية وكنيســـة انجلترا. تؤمن الكنائس الأخرى التي تمارس معموديـة الأطفـال أن التجديد أمر مهم. (على سـبيل المثال، آمن الميثوديون (نهضـة القداسـة) الأوائل بقيادة جون ويسـلي بهذا الجديد ضروري حتى بالنسبة لشخص اعتمد عندما كان طفلاً.)

ويؤمن البعض أن الختان كان يخدم غرضًـــا مشـــابهًا في العهد القديم. فالطفل المختون يرمز الى أنه كان ضـــمن العهد. ولم يكن عليه الانتظار حتى يكبر بما يكفي لكى يفهم معنى العهد.

يبدو أن الكنيسة الأولى مارست معمودية الأطفال. كتب هيبوليتوس عن التقليد الرسولي في 212 م وقال أن الأطفال يجب أن يعتمدوا؛ وإذا كانوا أصـــغر من أن يتكلموا، يمكن للوالدين التحدث نيابة عنهم. وكتب أوريجانوس في عام 248 م أن الرســـل كانوا يمارســـون معمودية الاطفال الرضـــع. وكتب أوغســـطين في عام 400 م أن معمودية

الأطفال كانت تمارسها الكنيسة كلها منذ زمن الرسل وانه ولم يسمع من قبل لأي شخص أنكر معمودية الأطفال.

في سفر أعمال الرسل، عمد الرسل أحيانًا عائلات بأكملها (11: 14؛ 16: 15، 33). ونحن يمكن أن نفترض أنهم عمدوا الأطفال أيضًا.

اعتراضات على معمودية الاطفال الرضع

(1) في العهد الجديد، اعتمد المؤمنون بعد شـــهادة الإيمان. فقد كانوا أناسًـــا تابوا وآمنوا بالإنجيل. ولا توجد اى توجيهات لتعميد الاطفال.

(2) لا يمكن لمعمودية الأطفال أن تحقق الغرض الأصلي لشهادة المؤمن الذى مات عن الخطية ويحيا من اجل الله.

(3) كانت النتيجة التاريخية لمعمودية الأطفال في معظم الأماكن هي خلق تجمعات لأناس غير مجددين ويعتقدون أنهم مسيحيون.

وبدلاً من تعميد الأطفال، تقيم بعض الكنائس احتفالاً للأطفال يسمى "التكريس". في ذلك الحفل يكرس الوالدان الطفل لله ويتعهدان بتربيته بتدريب مسيحي. وفي تلك الكنائس، لا تحدث المعمودية حتى يكبر الطفل بما يكفي لفهم التوبة والإيمان.

عند تقديم الوعظ للأشخاص الذين اعتمدوا وهم أطفال، ليس من الضروري التشكيك فى معموديتهم. وبدلاً من ذلك، نكرز بأن الشـــخص لا يخلص بدون توبة وإيمان الخلاص. وإذا كان الشخص يعيش في الخطية، فإن معموديته ليست سببًا للاعتقاد بأنه مسيحي.

مسألة التوقيت

◄ ما هي المدة التي يجب أن تنتظرها الكنيسة لتعمد الشخص المتجدد؟

في العهد الجديد، كان المتجددون يعتمدون على الفور.و لا تمثل المعمودية أى مســتوى من النضج أو المعرفة.

تطلب بعض الكنائس من المتجددين أن يمروا بفترة من التعليم والنمو المسيحي قبل أن يتعمدوا. إنهم يريدون التأكد من أن المتجددين هم أمثلة صالحة للمسيحيين. إنهم يريدون رؤيتهم يعيشـــون حياة مســـيحية لبعض الوقت أولاً حتى يســـقط القليون منهم فقط بعد المعمودية.

اذا، فالمعمودية هى شـــهادة على أن الإنســـان قد تجدد. وهى ليســـت اعلانا عن النضـــج الروحي أو المعرفة. ولذلك، يجب أن تحدث المعمودية بعد فترة وجيزة من التجديد.

ويبدو أن الانتظار يعني أننا لا نعرف ما إذا كان الشـــخص قد تجدد تجديدا حقًيقا. مما يبين الشك في شهادته التي قد تجعله ضعيفا في إيمانه.

والمعمودية هي أيضًـا واسـطة من وسـائط النعمة، لأن الإنسـان يطيع في الإيمان ويعلن ان المعمودية هى اعلان ظاهرى، ويعطيه الله إقامة فى النعمة. فإذا قمنا بجعل الشـخص المتجدد ينتظر المعمودية، فإننا بذلك نمنعه من هذه المســـاعدة في الوقت الذي هو في أمس الحاجة إليها.

ولكن إذا كان الشـــخص لا يبدو أنه يفهم الإنجيل ولا يظهر تغييرا بالنعمة، فلا ينبغى أن يعتمد. وإذا كان لديه تلك المؤهلات، فلابد أن يعتمد في القريب العاجل كوســـيلة لتقوية إيمانه.

مسألة تأخير المعمودية

في بعض الأحيان، يريد الأشـــخاص الذين يدّعون أنهم مســـيحيون تأخير معموديتهم. ويقولون أنهم آمنوا بالإنجيل وتابوا، لكنهم لا يريدون أن يعتمدوا بعد. في بعض الأحيان يتأخرون لسنوات. وفي بعض الأحيان الأخرى، ينتظر الناس حتى يموتوا.

أما إذا لم يكن الشـــخص على اســـتعداد للمعمودية، فغالبًا ما يكون هناك التزام متعلق بمعمودية وهو ليس على استعداد للقيام بها. ربما لا يريد أن يلتزم بالكنيسة. وربما توجد خطية لم يتوقف عنها بعد. بل وربما لا يريد أن يصـــنع ان يشـــهد شـــهادة علنية بأنه مسيحي.

إذا تم تجديده حقًا، يكون الشـــخص مســـيحيًا قبل أن يعتمد. ولا يحتاج المعمودية لجعله شـخصـا مسـيحيا. ومع ذلك، إذا لم يكن على اسـتعداد للتوبة الكاملة عن الخطية ويشـهد للمسيح، فهو ليس مسيحيًا بعد.

◄ ماذا تقول لمن يقول إنه مسيحي لكنه لا يريد المعمودية؟

مشكلة الاسم

◄ ماذا يقول القس الراعى عندما يعمد الشخص المتجدد؟

عندما أعطى يسـوع الرسـل الإرسـالية العظمى، قال لهم أن يعمدوا " باسـم الآب والابن والروح القدس "(متى 28: 19).

ولكى تعتمد "باسـم" الثالوث الأقدس يعني أن يعتمد تحت سـلطانهم. وقد اسـتخدم يسـوع مصطلح الاسم بشكل مشابه عندما قال إنه لم يأت باسمه (يوحنا5: 43).

تعتقد بعض الكنائس أن القس الراعى الذي يقوم بالمعمودية يجب أن يقول، "أنا أعمدكم باســـم الآب والابن والروح القدس. " وتعتقد الكنائس الأخرى أن الطريقة الصـــحيحة للمعمودية تحت سلطان الأقانيم الثلاثة أن يقول، "أنا أعمدكم باسم يسوع ".

نجد في العهد الجديد عدة أمثلة لتوجيهات المعمودية والكلمات تختلف عن الكلمات التي اســتخدمها يســوع عندما أعطى الإرســالية العظمى. ففي يوم الخمســين، قال بطرس للمتجديين، "اعتمدوا باســم يســوع المســيح" (أعمال الرســل 2: 38). وقد عمد بولس المؤمنين في أفسس باسم يسوع (أعمال الرسل 19: 5). وقال بطرس المؤمنين في بيت كرنيليوس أن "يعتمدوا باسم الرب" (أع 10: 48). وبولس أشار ضمنيًا إلى أن مؤمني كورنثوس قد اعتمدوا باسم يسوع (1كورنثوس الأول 1: 12-13).

في سفر أعمال الرسل، تميزت المعمودية باسم يسوع عن معمودية يوحنا (والتى ذكرت سبع مرات في سفر أعمال الرسل) وعن معموديات الديانات الأخرى.

يبدو أن الطريقة التي نفذت بها الكنيسة وصية يسوع كانت التأكيد على اسم يسوع في المعمودية. ومن المرجح أن يقوم القس الراعى بالمعمودية في القرن الأول للكنيســـة وقال، "أنا أعمدكم باسم يسوع." في السنوات الأولى للكنيسة، كان الإيمان بيسوع هو القضية الرئيسية. من آمن بالرب يسوع فهو مسيحي.

ومع ذلك، وفقًا لتاريخ الكنيســة المبكر جدًا، أكدت الكنيســة على الثالوث في المعمودية. وفي الجيل الأول للكنيســة، كان هناك أناس قالوا إنهم يؤمنون بيســوع، لكنهم لم يؤمنوا حقًا بالأمور الصـــحيحة عن الله. يقول تعليم الرســل يجب أن يغطس المتتجددون ثلاث مرات، مع اقرارات الإيمان في كل عضو فى الثالوث. وكتب كتاب أخرون سنة 248م او هذا التاريخ، كان على الممارسة العادية للكنيسة أن تذكر الآب والابن والروح القدس في المعمودية (هيبوليتوس، أوريجانوس، ترتليان، وآخرون).

ولكن المشكلة اليوم هي أن بعض الجماعات الدينية تنكر الثالوث. ويقولون أنهم يؤمنون بيســوع، لكنهم لا يؤمنون بأن يســوع هو شــخص متميز عن الآب وعن الروح القدس. وهم يعمدون باسم يسوع لأنهم يؤمنون أن يسوع هو اسم للآب والابن والروح القدس. إنهم يعتقدون أن الثلاثة أقانيم جميعهم شـــخص واحد. أحد الأمثلة على المجموعة التى تفعل هذا هو الكنيسة الخمسينية المتحدة.

واليوم معظم الكنائس التي تؤمن بالثالوث تعمد بهذه الكلمات، "أنا أعمدكم باســـم الآب والابن والروح القدس. " وهم يؤكدون الإيمان بيسوع و الإيمان بالثالوث.

نموذج المعمودية

التجمع: يجب أن يقف المتتجددين للتعميد معًا لكي يظهروا للناس من هناك للمشـــاهدة. وعندما يجتمع الحشد معا، يمكن لشخص ما أن يقودهم في الترنيم لبضع دقائق.

الكتاب المقدس: يمكن لشخص أن يقرأ متى 28: 18-20.

الإعلان: يجب على الراعي أن يخاطب الجموع ويقول، "هؤلاء الذين يتعمدون اليوم قد شهدوا بالتوبة والإيمان بالمسيح. وكما تمثل المعمودية موت وقيامة يسوع، يشهد هؤلاء المؤمنون بالمعمودية أنهم قد ماتوا عن الخطية والآن يعيشـون لله. فلقد بدأوا حياة جديدة في طاعة الله ".

الصـــلاة: ثم يجب على الراعي أن يقود الكنيســة في الصـــلاة من أجل المتجددين. وان صـــلاته يجب أن تتضـــمن عبارات مثل هذه: "يا رب، نشـــكرك على نعمتك التي أتت بهؤلاء الى الخلاص والحياة الروحية. ونشـــكرك على أن تحريرك لهم من قوة الخطية. ونصـــلي من أجل قوة الروح القدس لتملأهم وتمنحهم الغلبة كل يوم. واجعلهم شـــهودًا لمجتمعهم وبركة للكنيسة ".

المعمودية: يجب أن يذهب المتجددين بشكل فردي إلى الماء للراعي. وقبل العماد يجب أن يقول الراعى، "أنا أعمدكم باسم الآب والابن والروح القدس."

ترنيمة: بعد المعمودية، يمكن للمجتمعين ان يرنموا ترنيمة معًا. ويمكن لشـــخص ما ان يصلى صلاة قصيرة أخرى.

سبع بيانات موجزة

(1) تعمد تلاميذ يسوع أثناء خدمته.

(2) عمدت الكنيسة الأولى الناس في كل مكان ذهب إليه الإنجيل.

(3) المعمودية ترمز إلى موت ودفن وقيامة يسوع.

(4) المعمودية هي شهادة عن الخلاص والحياة الجديدة في المسيح.

(5) يجب أن يعتمد المتجدد بعد فترة وجيزة من التجديد.

(6) لا يجب أن يفترض الانسان أنه شخص مسيحي لأنه اعتمد.

(7) على الكنيسة أن تؤكد عقيدة الثالوث في المعمودية.

واجبات الدرس 10

(1) احفظ العبارات السبعة الموجزة للدرس 10. واكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل من السبع بيانات الموجزة (سبع فقرات) لشخص ليس في هذا الفصل. ثم قم بتحويل هذا إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي. وكن على استعداد لمشاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. واكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل الدراسي التالي.

(2) تذكر أن تقوم بجدولة التدريس خارج الفصل الدراسي مع خلق الفرص وإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

(3) تعيين مقابلة شخصية : تحدث إلى ثلاثة مؤمنين معتمدين مختلفين و اسألهم عن معنى معموديتهم. ثم اكتب ملخصًا موجزًا.

الدرس 11
الشركة فى جسد الرب ودمه

مقدمة

يجب على قائد الفصل أو الطلاب المختارين سرد قصة خلاص إسرائيل من مصر بإيجاز. دع الطلاب المتنوعين يساهمون بالتفاصيل. يخبرنا سفر الخروج 11-12 بعيد الفصح الأول.

أصل ممارسة التناول من جسد الرب ودمه

كان عيد الفصح هو عيد يهودي يتم الاحتفال به في الليلة التي غادرت فيها دولة إسرائيل مصر. ولم يكن الاحتفال مجرد خلاص من مصر؛ بل كان احتفالاً بعيد رحمة الله لهم عندما قتل المصريين لكنه اجتازوعبر بيوت بني إسرائيل (خروج 12: 27). ولذلك كان الحدث رمزًا لرحمة الله تجاه شعبه.

بعد الإنقاذ والتحرير من مصر، كان يحتفل الإسرائيليين بعيد الفصح كل عام. وأعطى الله لهم مراسيم الاحتفالات لذلك اليوم والتي تضمنت طعامًا خاصًا واستخدامًا احتفاليًا بالدم.

كان الحدث نوعًا من الخلاص. وهذا لا يعني أن الناس الذين تم تحريرهم في ذلك اليوم غُفرت خطاياهم جميعًا وفى علاقة صحيحة مع الله. ولكنهم تحرروا من العبودية، ونالوا رحمة من الله، وكان الدم جزءًا من المتطلبات الالهية. وهذه التفاصيل تجعل من هذا الحدث توضيحًا للخلاص الذي قدمه المسيح. لقد احتفل معظم الإسرائيليين بعيد الفصح دون أن يدركوا معناه الكامل.

وفي الفصح الأخير الذي شاركه يسوع مع تلاميذه، شرح معناه بالتفصيل. وأسس احتفال الكنيسة لممارسته عندما قال، "اصنعوا هذا لذكرى (لوقا 22: 15-20). وتسمي الكنائس هذا الاحتفال "عشاء الرب" أو "الشركة"، أو "القربان المقدس" أو "القداس".

وقد كتب بولس أن هذه العادة يجب أن تمارسها الكنيسة بانتظام إلى أن يجئ الرب المسيح (1 كورنثوس 11: 24-26). كان للكنيسة أوقات خاصة أخرى من الولائم والشركة لا ينبغي الخلط بينها وبين الشركة فى جسد الرب ودمه. على سبيل المثال، عندما يقول الكتاب المقدس كان المؤمنون الأوائل " يكسرون الخبز فى البيوت "، يجب أن نتذكر ان مصطلح " يكسرون الخبز " هو بكل بساطة يشير إلى الأكل (أعمال

الرسل2: 46). كانوا يشتركون فى تناول الطعام معًا في منازل متنوعة. والكنيسة أيضا كان لديها "ولائم المحبة " التي تختلف عن الشركة فى جسد الرب ودمه (يهوذا 12).

معنى الشركة فى جسد الرب ودمه

◄ يجب على الطالب قراءة يوحنا 6: 47-58 للمجموعة.

لقد صدم يسوع الجموع عندما قال إنه الخبز النازل من السماء وأنهم يحتاجون أن يأكلوا لحمه ويشربوا دمه.

◄ ماذا قصد يسوع بهذه التصريحات؟

قال يسوع أنه كان سيبذل نفسه من أجل حياة العالم (يوحنا6: 51). كان يتكلم عن ذبيحة نفسه ليقدم الكفارة. وكان يقارن ذبيحة نفسه بالطعام و الشراب. ومثلما يحتاج الإنسان إلى طعام من أجل الحياة الجسدية، يجب أن يقبل ذبيحة المسيح للحياة الأبدية.

◄ يقرأ الطالب لوقا 22: 15-20 للمجموعة.

في عشاء الفصح الأخير ليسوع مع التلاميذ، قال أن الخبز هو جسده و كانت الخمر هى دمه. سوف يبذل حياته من أجل خلاصهم.

الخبز والخمر

◄ لماذا استخدم يسوع الخبز والخمر للتناول؟

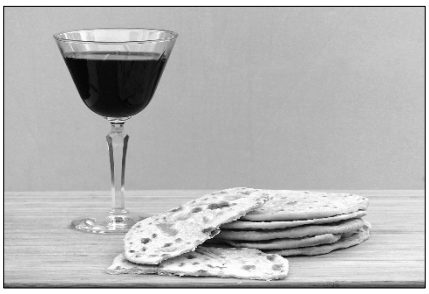

قد تكون هناك عدة أسباب لاستخدام يسوع الخبز والنبيذ للتناول.[13] كان الخبزهو الغذاء الأساسي، كما هو الحال في أجزاء كثيرة من العالم. الخبز لا يمثل فقط الطعام بشكل عام، ولكنه يمثل أيضًا الحياة لأن الطعام ضروري للحياة. وكانت الخمر هى الشراب الأكثر شيوعًا في ذلك الوقت، بخلاف الماء. لأن الخمر يمثل أيضا الاحتفال.

تستخدم بعض الكنائس الحديثة خمر النبيذ للتناول حتى لو لم يشربوا الخمر في أي وقت آخر. وتستخدم الكنائس الأخرى عصير العنب لأنهم لا يريدون تشجيع شرب أي كحول. وكان يسمى عصير العنب خمر النبيذ في العهد الجديد سواء كانت طازجة أو في أي مرحلة من مراحل التخمير.

[13] Image: "The Lord's Supper" taken by Allison Estabrook on Oct. 14, 2022, retrieved from https://www.flickr.com/photos/sgc-library/52476662295/, licensed under CC BY 4.0.

لقد تغيرت بعض الكنائس إلى أشـــياء مختلفة تمامًا لتناول الطعام والشـــراب من أجل الشـركة فى جسـد الرب ودمه. ويجب أن نكون حذرين كل الحزر في اسـتخدام شـيء مختلف للتنـاول. فـالمورمون يســـتخدمون الخبز والمـاء، ولكنهم لا يؤمنون بـالتعـاليم المسيحية عن الكفارة.

قد لا يكون الخبز والخمر شـائعين في أجزاء من العالم؛ وأشـياء أخرى قد تكون طعام و شراب أساسى. في هذه الحالة، قد تفكر الكنيسة بالصلاة في خيارات مختلفة.

ليس الجسد الحرفي والدم

تعتقد الكنيســة الرومانية الكاثوليكية والكنيســة الأرثوذكسـية الشـرقية أن الخبز و الخمر يتحول الى جسد ودم يسوع بالمعنى الحرفي. وهناك كنائس أخرى تؤمن أن جسده ودمه يكونا موجودان حقًا في الخبز والخمر. فى حين ان معظم الكنائس البروتســـتانتية تعتقد أن الخبز والخمر يرمزان إلى جسد ودم المسيح بدونهما وجودهم المادي.

عندما خدم يسوع الفصح لتلاميذه، قال، "هذا هو جسدي... هذا هو دمى." كان يسوع لا يزال واقفًا هناك، وحاضــرًا بالجســد معهم. وان جســده ودمه لم يقدم ذبيحة بعد. ويبدو واضحا أنه قصده أن الخبز والخمر كانت ترمز إلى جسده ودمه، وليس الى جسده ودمه حرفيا. و يجب اعتبار الخبز والخمر المستخدم في الشركة هو نفسه الخبز والخمر.

يتم الخلاص من خلال ذبيحة يسوع مرة واحدة. وموته لن يتكرر. لأن الشركة فى جسد الرب ودمه هي عمل عبادة وإيمان في حدث واحد وهوموت يســـوع، فلم يكون من الضروري أن يكون الخبز والخمر جسده ودمه حرفيا.

لأن الروم الكاثوليك يعتقدون أن الكنيسة لديها سلطان على إعطاء المعنى الحرفي لجسد ودم المســيح، فيعتقد الكثير منهم أن الكنيســة تتحكم في من يمكن أن يخلص. ويعتقدون أيضـا أن الإنسـان لا يمكن أن يخلص إذا رفضـه الكاهن من التناول. والملايين من الناس يعتقدون أن الشخص ينال الخلاص عندما يتناول.

إن النظرة الصـحيحة للشـركة فى كسـر الخبز وشـرب الخمر هي أنها عبادة ترمز إلى موت المسيح من أجلنا، وفيها يعطي الله نعمة استجابة لإيمان المشترك. وهى تقدم للناس المخلصين، ولا يعتمد خلاصـهم على إتاحة التناول من الخبز والخمر.

◄ لماذا لا نعتقد أن يسوع قصد أن الخبز والخمر كانا حرفيا جسده ودمه؟

◄ لماذا ليس من الضــروري للخلاص أن تكون الشــركة بالمعنى الحرفي لجســد ودم المسيح؟

واسطة من وسائط النعمة

غالبًا ما يُطلق على الشـركة اسـم واسـطة من وسـائط النعمة. لقد صـممه الله ليكون وسـيلة للنعمة عندما يتم قبولها بـالإيمان بكفارة المسـيح. يجب على المؤمن أن يطيع الله في طاعة الأوامر الكتابية. اذ لا ينبغي للمسيحي أن يهمل وسيلة النعمة هذه.

"تعتبر وسيلة النعمة هى القنوات الإلهية التي من خلالها يتم توصيل تأثيرات الروح القدس لنفوس الناس".

H. Orton Wiley & بول تي كولبيرتسون مقدمة في اللاهوت المسيحى

فإذا أخذ شخص ما الشركة فى الخبز والخمر بدون إيمان بالمسيح، فإنها لا تجلب له النعمة تلقائيًا.

إذا أخذها الإنسـان دون توقيرواحترام لما تعنيه فإنه يجلب الدينونة على نفسه (1 كورنثوس 11: 27-29).

التوبة والإيمان ضـروريان للخلاص. أما الشـركة فى الخبز والخمر فليسـت ضـرورية للخلاص. والشـركة فى الخبز والخمر هى فعل طاعة وتعبيرعن الإيمان. وان الشـخص المسيحي لن يتوقف عن كونه مسيحيا إذا لم يتناول من الخبز والخمر.

◄ هل من الضروري أن يأخذ المسيحي شركة الخبز والخمر؟ اشرح اجابتك.

الطريقة الصحيحة للتناول

صـحح الرسـول بولس طريقة أهل كورنثوس الخاطئة في المشـاركة في شـركة الخبز والخمر. وتوجهاته قيمة بالنسبة لنا نحن اليوم.

◄ على الطالب أن يقرأ 1 كورنثوس 11: 20-34 للمجموعة. ماذا كان أهل كورنثوس يفعلونه خطأ؟

كانوا يجلبون الطعام ويصنعون وجبة من العشاء الرباني. وكل شخص أكل طعامه بدلاً من مشـاركته. ولم ينتظروا بعضـهم البعض ويبدأوا في نفس الوقت. وكان بعض الناس يفرطون في تنـاول الطعـام، ولايزال البعض الآخر يعـانون من الجوع. وكـان البعض منهم يشرب الخمر كثيرا ويسكر.

◄ ما هي التوجيهات المحددة التي أعطاها لهم بولس؟

قال لهم بألا يجعلوها وجبة. فقد كان لدا الكنائس أعياد وشركة وجبات، ولكن هذه لم تكن التناول من جسد الرب ودمه. وأخبرهم أيضا أن ينتظروا بعضهم البعض ويبدأوا معًا.

راجع بولس الطريقة التي أسس بها يسوع هذه العادة للكنيسة. أعطى يسوع الخبز ثم الخمر موضحا معناها. ومن المهم أن يتناول من الخبز ويشرب من الكأس بوقار متذكرين ما تعنيه هذه الشركة المقدسة.

قال بولس أنه يجب على الإنسان أن يفحص نفسه للتأكد من أنه لا يتناول الخبز ويشرب الخمر "بدون استحقاق". ويفسر بعض الناس ذلك على أنه يعني أن الشخص لا ينبغي يتناول من الخبز ويشرب من الكأس مالم يتأكد ان حياته مرضية أمام الله بكل تفصيلاتها. كان الرسول يتحدث عن طريقة تناول الخبز والشرب من الكأس. ويُدان الشخص إذا أخذها بطريقة مهينة وغير مباليا.

جيد للكنيسة المجتمعة أن تصلي معًا أثناء شركة الخبز والخمر. ويمكن لأناس مختلفين الترتيب لقيادة الصلاة في أجزاء مختلفة من الخدمة. ويمكن للمجموعة أيضا أن يرنموا معًا في أي وقت. بل ويجب أن تتم الخدمة بطريقة هادئة ومنظمة. فهو ليس وقتا للابتهاج التلقائى بصوت مرتفع. بل هو وقت للتأمل في ذبيحة يسوع التي أعطيت من اجل خلاصنا.

المستفيدون المناسبون من الشركة فى جسد الرب ودمه

◄ من المسموح له بالتناول من جسد الرب ودمه؟

علم يسوع هذه الممارسة لتلاميذه وقال لهم أن يصنعوها معًا، لذلك نحن نعرف ان مثل ذلك يخص المسيحيين. اذ فلا ينبغي أن يعطى الخبز والخمر لشخص يتبع ديانة أخرى. فمن يعبد آلهة أخرى إنما يعبد الشياطين. ولا يستطيع أن يعبد المسيح أيضا المسيح (1كورنثوس 10: 20-21).

إذا كان الإنسان يعيش في خطية علنية ولم يتب عنها، فلا تقدم له الشركة فى الخبز والخمر. إن أخذ الشركة فى الخبز والخمر هو شهادة بأننا اتحدنا بموت المسيح. والشخص الذى قد أخطأ ويخطئ عمدا فليس عنده تلك الشهادة.

والشخص الذي يعيش في خطية واضحة مثل الزنا أو عبادة الأصنام أو السكر هو ليس مسيحيًا (كورنثوس الأولى 6: 9-10). اذ يخبرنا الكتاب المقدس أنه لا يمكننا أن نكون فى شركة مع مثل هذا الشخص الذي يرتكب هذه الخطايا ولا يزال يعلن أنه مسيحي (كورنثوس الأولى5: 11). ولذلك لا يصح أن نقدم له الشركة فى الخبز والكأس.

أما إذا أخطأ أحد الأعضاء ورفض تقويم الكنيسة، فيجب اعتباره غير مخلص (متى 18: 17)، وبالتالي لا ينبغي تقديم الشركة له فى الخبز والكأس.

تعبر الشـركة فى جسـد الرب ودمه عن الوحدة الخاصـة التي ينتمي إليها المسـيحيون. ومصطلح الشركة فى جسد الرب ودمه تتضمن هذا المعنى. قال الرسول أننا في الشركة المقدسة هذه نظهر أننا جسد واحد (1كورنثوس 10: 16-17). ولذلك، إذا كان الشخص معروفًا بأنه مهمل وخاطئ غير مهتم، لا يستطيع أن يشترك في تلك الوحدة.

القس الراعى مسـؤول عن تقديم الشـركة للمسـيحيين المؤمنين، لكنه ليس مسـؤولاً عن التحقيق فى كل تفاصـيل حياتهم. إذا اعترف شـخص بأنه مسـيحي ولا يحيا في خطية علنية، عندها، يمكن للراعي قبول شهادته.

كل شخص خلص حقًا قد نال الكفارة التي تمثلها الشركة المقدسة فى جسد الرب ودمه، سواء كان عضوًا في كنيسة محلية معينة أم لا. من أجل ذلك، لاينبغى ان تكون عضوية الكنيسة المحلية شرطًا للتناول.

يؤهل التجديد الحقيقي لكل من الشـركة فى جسـد الرب ودمه والمعمودية. ولا يجب أن ينتظر حتى بعد المعمودية للتناول من جسد الرب ودمه، إذا كان راغبًا في المعمودية.

إذا اختلط الاجتماع بمجموعة متنوعة من المسـيحيين والأشـخاص غير المخلصـين، بما في ذلك الناس الذين يعيشـون في خطية واضـحة، فلا ينبغي تقديم الشـركة المقدسـة للاجتماع بشـكل عام. اذ يمكن جدولة الشـركة المقدسـة في وقت مختلف لأولئك الذين ينبغي أن يأخذوه.

◄ ما هي أسباب وجوب عدم تقديم الشركة فى جسد الرب ودمه للخاطىء الواضح؟

تكرار الشركة فى جسد الرب ودمه

◄ كم مرة يجب أن تقديم الشركة المقدسة؟ ولماذا ا؟

بعض الكنائس تقدم التناول كل أسـبوع. وبعض الكنائس الأخرى تقدمها مرة كل شـهر. والبعض يقدمها مرة واحدة في السنة. لكم البعض يفعل ذلك نادرًا، بدون جدول زمني.

لا يخبرنا الكتاب المقدس كم مرة يجب علينا تقديم الشركة المقدسة.

لقد وثق بعض الناس قبل أن يخلصـوا في طقوس من أجل الخلاص. وعندما يخلصـون ويتركون هذا الشـكل من الدين، ربما لا يرتاحون لأي طقس ديني. وربما يعتقدون أن الشركة المقدسة لا ينبغي أن تكون في كثير من الأحيان.

يضع بعض الناس إيمانهم خطأً في الطقوس. وهم يريدون الشركة المقدسة بشكل متكرر لأنها تساعدهم على الشعور بأنهم قد نالوا الخلاص.

من المهم للراعي أن يشرح معنى الشركة المقدسة. ويجب أن يساعده شعبه لفهم كيفية استخدامها كبركة في علاقتهم مع الله دون ثقة فيها بطريقة خاطئة.

السلطان المناسب لإدارة الشركة المقدسة

◄ من الذى له الحق في تقديم الشركة المقدسة؟

يخبرنا الكتاب المقدس أن كل مؤمن هو كاهن (رؤيا 1: 6، 1بطرس 2: 5، 9). هذا يعني أنه يمكننا عبادة الله مباشرة ومساعدة الآخرين على عبادته. إذ لا يوجد وسيط على وجه الأرض ضروري ليوصلنا إلى الله، لأن يسوع هو رئيس كهنتنا الأعظم، وقد منحنا الاقتراب اليه (1 تيموثاوس 2: 5، عبرانيين 4: 14-16). فبواسطته لابد أن نقدم ذبائح التسبيح باستمرار (عبرانيين ١٣:١٥).

ويبما أن كل مؤمن هو كاهن، يمكننا أن نفكر في أن أي مؤمن يمكنه أن يقدم الشركة المقدسة للمؤمنين الآخرين، وخاصة فى عدم وجود الراعى. ومع ذلك، هناك أسباب يجب أن يتم تقديم هذه الشركة المقدسة على نحو عادى تحت إشراف الراعي.

لا يقدم الكتاب المقدس بيانًا مباشرًا مفاده أن الشركة المقدسة يجب أن يتم تقديمها فقط من قبل الراعى وحده. ومع ذلك، أعطى بولس توجيهات خاصة لخدمة الشركة المقدسة بطريقة منظمة و طريقة موقرة. كانت التوجيهات للمجموعة، وكان القائد مسؤولاً عن توجيه المجموعة. وسيعتمد شعب الكنيسة بشكل طبيعي على الراعي للتأكد من تقديم المناولة بشكل صحيح، وعلى الراعي تحمل هذه المسؤولية.

◄ انظر مرة أخرى إلى التحذيرات الواردة في 1 كورنثوس 11: 27- 34.

قال بولس إن التوجيهات كانت مهمة بسبب تقديس وتقدير جسد ودم المسيح. إذا كان الشخص مهملاً، فسيكون مذنباً. وان حكم المرض والموت يأتي بالفعل على العديد منهم. قال بولس إنهم إذا كانوا حريصين على فحص وامتحان أنفسهم، فسوف ينجون من دينونة الله. وقال بولس أيضا أنه سيكون لديه المزيد التوجيهات نحوهم في وقت لاحق.

من المهم أن نتشارك في الشركة المقدسة بشكل صحيح، وليس فقط لتجنب الضرر الذي ينجم عن سوء استخدامها ولكن لربح المنفعة والبركة التي قصدها الله لنا.

ومن المعقول الاعتقاد أن الرسول توقع من قادة الكنيسة التأكد من طاعتهم لهذه التوجيهات. لأن أعضاء الكنيسة يريدون رعاتهم مساعدتهم على المشاركة بشكل صحيح في الشركة المقدسة لأهميتها.

للراعي أيضًا مسؤولية خاصة لأنه لا ينبغي أن يقدم الشركة المقدسة شخص منخرط في دين آخر أو في خطية واضحة.

لذلك، يجب أن يقدم الراعى الشركة المقدسة بشكل طبيعى أو شخص ما تحت توجيه الراعى. ويمكن للراعي أن يطلب من الآخرين مساعدته في خدمة الشركة المقدسة. ويمكن للراعى أن يعطي أيضًا الموافقة على شخص ما لتقديم الشركة المقدسة للشعب فى عدم وجود الراعى.

نموذج للتناول المقدس

التجمع: يجب أن تكون هناك طريقة روتينية لجمع الناس الذين سيشاركون فى التناول. إذا تم ذلك في خدمة عبادة عامة، يجب أن يعرف القادة كيف يخدمون الأشخاص المناسبين.

الكتاب المقدس: قبل تقديم المناولة، يجب قراءة بعض الآيات من الكتاب المقدس. ويمكن قراءة بعض الآيات الكتابية، ولكن يجب أن تكون قصيرًة. وهناك أمثلة لمقاطع الكتاب المقدس والتي يمكن استخدامها وتشمل متى 26: 26-30، مرقس 15: 22-28، لوقا 22: 14-20، يوحنا 10: 11-18، يوحنا 19: 1-6، يوحنا 19: 16-19، يوحنا 20: 26-29، 1 كورنثوس 11: 23-26، عبرانيين 10: 11-17، عبرانيين ٩: ٢٤-٢٨، عبرانيين ٤: ١٢-١٦، رؤيا ١: ١٢-١٨، إشعياء ٥٣: ١-٥، أو إشعياء ٥٣: ٦-١٢.

الصلاة: يجب أن يقوم أحدهم بالصلاة. ويجب أن تتضمن الصلاة عبارات مثل هذه: "يا رب، نشكرك على الخلاص الذي قدمته بذبيحة يسوع. ونشكرك من أجل النعمة التي تمنحها لنا مجانًا. فعندما نتشارك فى تلك الشركة المقدسة معًا نشهد أننا نعتمد عليك في الحياة الروحية. ونظهر الوحدة التي لنا كمؤمنين معا. ونصلي من أجل أن نعمة للحياة في رضاك كل يوم ".

توزيع الخبز: يمكن أن يوزع الخبز من قبل الراعى أو من قبل الأشخاص الذين يعينهم. وقد يقول الراعى، "هذا الخبز يمثل جسد المسيح، المعطى لخلاصنا." يجب أن يكون الجميع هادئًين وخاشعين طوال وقت المناولة. وفي بعض الكنائس، سيطلب القس الراعى من الناس الاحتفاظ بالخبز حتى يحصل عليه الجميع، ثم يأكلون معا. وفي الكنائس الأخرى، العادة هي أن يأكل كل شخص الخبز عندما يأخذه.

الصلاة: يمكن للراعي أو أي شخص يختاره أن يقود صلاة قصيرة يشكر الله على نعمتة.

توزيع الخمر: قد يقول القس الراعى، "هذا الخمر يمثل دم يسـوع المعطى لخلاصـنا. " بعض الكنائس توزع كؤوس صـــغيرة فردية. بينما يمرر الآخرون كأســـا واحدًا. وفى بعض الكنائس، يغمس كل شخص كسرة الخبز في الخمر. وأهم شئ هو أن تتم بطريقة منظمة وموقرة.

الصلاة: يمكن للراعي أو من يختاره أن يقود صلاة العبادة.

ترنيمة: يمكن للمجموعة أن ترنم ترنيمة معًا.

سبع بيانات موجزة

(1) تأتي الشركة من الاحتفال اليهودي بعيد الفصح.

(2) أوضح الفصح الكفارة التي قدمها المسيح.

(3) الخبز والخمر رمزان لجسد ودم يسوع.

(4) لا تعطي الشركة المقدسة الخلاص تلقائيًا للمشترك فيها.

(5) يمكن للشركة المقدسة أن تعطي نعمة إذا أخذها شخص بإيمان في كفارة المسيح.

(6) لا ينبغي تقديم المناولة للخطاة أو أتباع أى دين آخر.

(7) القس الراعى مسؤول عن ضمان ممارسة الشركة بشكل صحيح.

واجبات الدرس 11

(1) احفظ العبارات السبع الموجزة للدرس 11. واكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل من السبع بيانات الموجزة (سبع فقرات) لشخص ليس في هذا الفصل. ثم قم بتحويل هذا إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي. وكن على استعداد لمشاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصـــل ذلك خلال وقت المناقشـــة. واكتب العبارات من الذاكرة في بداية الدراسي التالي.

(2) تذكر أن تقوم بجدولة التدريس خارج الفصل الدراسي مع خلق الفرص وإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

(3) تعيين مقابلة: مقابلة ثلاثة مؤمنين حول ماذا تعنى الشـــركة المقدســـة لهم. واكتب ملخصًا موجزًا.

الدرس 12
التأديب الكنسى

مقدمة

في الدرس 3، تعلمنا هذا التعريف للكنيسة المحلية:

الكنيسة المحلية هي مجموعة من المؤمنين تعمل كعائلة روحية و مجتمع الايمان الذى يقدم الإنجيل وشركة الكنيسة لجميع من تابوا ويمارسون المعمودية والتناول ويتعاونون في العبادة والشركة والكرازة والتلمذة. ويتممون عمل جسد المسيح بمواهب الروح القدس. ويخضعًون لكلمة الله؛ مع الوحدة على أساس التعاليم الكتابية واختبار النعمة وحياة الروح.

دعونا الآن نفكر في تعريف التأديب الكنسى.

تعريف انضباط الكنيسة أو التأديب الكنيسى

تأديب الكنيسة هو استجابة الكنيسة الموحدة الهادفة لخطية عضو فى الكنيسة بغرض رباعي وهو حماية وحدة الكنيسة والوقوف من أجل الحق، وحماية المجتمعين من التأثير الخاطئ، والإتيان بالعضو الخاطئ إلى الخلاص والشركة.

◄ انظر إلى تعريف الكنيسة وتعريف التأديب الكنسي. مع مراعاة ما هي الكنيسة، واشرح سبب ضرورة التأديب الكنيسى.

ضرورة التأديب الكنسى

ماذا يحدث عندما يعود عضو الكنيسة إلى الخطية، ولكنه لا يزال يشارك في الكنيسة؟ ماذا لو كان العضو لا يؤمن حقًا بالتعاليم الأساسية للكنيسة ويعلم التعاليم الخاطئة؟ ماذا لو أخطأ أحد الأعضاء تجاه شخص آخر ولم يعترف بذلك؟

لقد وبّخ يسوع بعض الكنائس لأنها فشلت في استخدام التأديب الكنيسى. كان في كنيسة برغامس معلمين يعلمون تعاليم كاذبة كان ينبغي إزالتهم (رؤيا 2: 14-16). وكان في كنيسة ثياتيرا امرأة دعاها يسوع إيزابل، قادت الناس لإرتكاب الزنا وعبادة الأصنام؛ ولذلك وبخ الرب الكنيسة (رؤيا 2: 20).

يخبرنا الكتاب المقدس أنه لا يمكن أن تكون هناك شركة بين النور والظلمة، وبين أولئك الذين يخدمون المسيح والذين يخدمون آلهة أخرى (2 كورنثوس 6: 14-15).

سننظر هنا في أربعة أسباب لضرورة التأديب الكنيسى. علاوة على ذلك في هذا الدرس،سوف ننظر في الدعم الكتابي لهذه الأسباب، ولكننا نلخصها هنا لجعلها اجعلها أسهل في التعلم.

(1) **التأديب الكنسي ضروري لأن الكنيسة يجب أن تتمتع بالوحدة. تقوم** وحدة الكنيسة على التعاليم الكتابية وحياة الروح. ويوضح تعريف الكنيسة مدى أهمية أن يكون أعضاء الكنيسة في شركة روحية. وهذه الشركة مبنية على علاقتهم بالله واختبارهم لنعمة الله. إذا فقد شخص ما حياته الروحية، فلا يمكنه ان تكون له شركة مسيحية. وفى حالة اذا رفض العضو قبول الحق أو التوبة عن الخطيئة أو الاعتراف بالخطأ، فلم يعد فى وحدة مع الكنيسة.

(2) **التأديب الكنسي ضروري لأن الكنيسة يجب أن تدعم الحق.** ان السماح لعضو بالاستمرار في الخطيئة هو الفشل في تدعيم الحق. لأن الكنيسة لا تستطيع الوقوف من أجل الحق أمام العالم إذا كان أفرادها يعيشون في انتهاك للحق.

(3) **انضباط الكنيسة ضروري لحماية أهل الكنيسة من تأثير الخطأ.** فإذا كان أحد أعضاء الكنيسة في خطية واضحة وهو حتى الآن يستمر احترامه كمسيحي، فسيجرب الأعضاء الآخرون أن يفعلوا الخطية نفسها.

(4) **التأديب الكنسي ضروري لاستعادة العضو الذي أخطأ.** إذا كان العضو يعيش في خطية ولم يواجه الراعى، فمن غير المحتمل أن يتوب عن الخطية. ولكن اذا تمت مواجهته، ربما يكون غاضبًا، ولكن من الاكثر احتمالا انه يتوب عن هذه الخطية.

ان العقوبة ليست سببا للتأديب الكنيسى. و ليست العقوبة مسؤولية الكنيسة. لأن الله وحده هو الذى يستطيع أن يعاقب على الخطية. و أما تصرف الكنيسة فى التأديب الكنسى فمن أجل التقويم وليس العقاب.

◄ ماذا سيحدث إذا فشلت الكنيسة في ممارسة تأديب خطية علانية لعضو فى الكنيسة؟

"تختلف سياسة كنيسة المسيح كثيرًا عن الحكومات العلمانية. فقد تأسست على التواضع والمحبة الأخوية: وهي مشتقة من المسيح،الذى هو رئيس الكنيسة العظيم، ويتم تشغيلها عن طريق أقواله وروحه".

آدم كلارك
اللاهوت المسيحي

توجيهات من يسوع حول التأديب الكنيسى

◄ يقرأ الطالب متى 18: 15-20 للمجموعة.

أعطى يسوع التوجيهات للتعامل مع الخلافات بين المؤمنين. إذا اعتقد المؤمن ان مؤمنا قد أخطأ في حقه، فعليه التحدث إليه على انفراد. لأن معظم المشاكل يتم حلها في هذه المرحلة. وفى معظم الأوقات يكون هناك سوء فهم. إذا كان مؤمنان صادقان ومتواضعان، ربما يحلان الخلاف بينهما.

وبما أن العلاقة بين المؤمنين لها قيمة ثمينة جدا. فإذا كان شخص ما يعتقد أن شخصا آخر قد أخطأ اليه، وتضررت العلاقة على الفور. ينبغي أن يذهب إلى الشخص المخطئ بتواضع ولطف وإظهار أن العلاقة مهمة بالنسبة له. فيمكنه أن يقول شيئًا مثل هذا: "أخي، أنا أقدر البركة أنك موجود في الكنيسة. أنت صديق مهم بالنسبة لى. لكني أشعر بالقلق لأنني أشعر أنك قد أخطأت إلىّ. وانا اتحدث اليك حول هذا الأمر فقط لأنني أريد أن تكون علاقتنا صحيحة ". واشرح له الخطأ، لكن كن حذرًا ألا تكون قاسيًا أومشتكيا. وكن مستعدًا للاستماع والفهم. كن مستعدا للتسامح أيضا.

وبحسب توجيهات يسوع، إذا كان أحدهم قد أخطأ حقًا ولم ولن يعترف بذلك، فيجب على شخص آخر التحدث معه مرة أخرى مع واحد أو اثنين من المؤمنين المحترمين. مرة أخرى، أكد على الشخص المخطئ أنه محبوب وأن العلاقة بينكما فى غاية الأهمية.

إذا كان الشخص المخطئ لا يزال يرفض الاعتراف بالخطأ، فيجب إبلاغه إلى قادة الكنيسة. ويجب أن يتحدثوا معه. وإذا كان لا يزال يرفض الاستماع، يجب أن تتفق الكنيسة معًا ليحسبوه شخص غير مؤمن.

أن تعتبر الإنسان غير مؤمن لا يعني ان تعامله بوقاحة. وهذا بدوره يعني أنه لم يعد عضوًا مشاركًا في الكنيسة أو يقود أي خدمة فى الكنيسة. ولا يستطيع أن يتناول من جسد الرب ودمه لأنه يعتبر وثنيًا (الآية 17). وعلى الكنيسة تجعله يعرف انها لا تعتبره مؤمنًا وأنهم يصلون من أجله لكى يتوب.

بعد هذه التوجيهات، أعطى يسوع درساً في الغفران (متى 18: 21-35). إذا اعترف الشخص بخطئه وتاب، يجب أن نكون مستعدين للتسامح والغفران.

◄ كيف تتحدث إلى شخص أساء إليك عندما تحاول استعادة العلاقة معه؟

توجيهات من بولس عن التأديب الكنسى

◄ على الطالب أن يقرأ 1 كورنثوس 5 للمجموعة. ما هو الوضـــع الذى تناوله بولس في هذا الفصل؟

أعطى الرسـول بولس توجيهات لتأديب الكنيسـة في حالة معينة في كنيسـة كورنثوس. كان أحد أعضاء الكنيسة في علاقة غير أخلاقية(علاقة زنى).

أخبرهم بولس أن تأديب الكنيسة ليس للأشخاص الذين هم خارج الكنيسة، ولكن من أجل الأعضاء (11-12). كان على الكنيسة أن تعمل في وحدة ("عندما تجتمعون معًا"). كان عليهم قطع هذا الشخص من شركتهم المسيحية.

إذا كان الشخص الذي يُدعى أخًا يرتكب خطية مثل تلك المذكورة في الآية 11، يتوجب على المســـيحيين رفض الشـــركة معه على الإطلاق. والغرض من هذا هو التأكد من إدراك هذا الشخص أنه ليس مسيحيًا بعد وللعالم أن يعرف أيضـا ان مثل هذا الشخص ليس جزءًا منه الكنيسة. وهذا يشمل فصله من أي منصب في الكنيسة. ولا يمكن تقديم الشركة المقدسة له لأن ذلك يقتضي وجود شركة مسيحية أقرب من حتى تناول وجبة معًا.

أشار بول إلى هدفين من هذا العمل. أحد الأهداف هو أن تظل الكنيسة طاهرة ونقية (٦-٧). وأنه من المستحيل على الكنيسة أن تكون في وحدة إذا كان أعضائها في الخطية.

والهدف الثاني هو إعادة الخاطئ إلى الخلاص ("لكي تخلص الروح"). إذا اســـتمرت الكنيسة في قبوله كعضو بينما يستمر في الخطية،فإنه يعتقد إنه بخير وتكون توبته غير محتملة. ومن المحتمل أكثر أن يتوب إذا حدث التأديب الكنيسى.

ويسمى هذا العمل "تسليمه للشيطان". كانت هناك حالة أخرى حيث سلم بولس معلمو التعاليم الكاذبة للشـيطان (1 تيموثاوس 1: 20). يحتاج الشـخص الخاطئ أن يفهم أنه ليس تحت بركة الله وحمايته. لأنه كشخص خاطئ فهو خارج الكنيسة وخادم للشيطان. ولسوف تدمره حياة الخطية إن لم يتب.

◄ يقرأ الطالب تيطس 3: 10-11 للمجموعة.

إذا كان الشخص يعلّم تعاليم هرطوقية، فيجب على الكنيسة أن تحاول تصحيحه وتقويمه مرتين على الأقل. وبعد ذلك، يجب رفضـــه. لأن الكتاب المقدس يخبرنا أن مثل هذا الشخص قد انتهك ضميره بالفعل.

البدع ليســت اختلافات صــغيرة في التعاليم. لأن البدعة هى تعاليم خاطئة تتعارض مع التعاليم الأساسية للإنجيل. فلا ينبغي أن نتسرع في اتهام شخص ما بالبدعة. ربما يكون الشخص مخطئًا في بعض تعاليمه ومع ذلك يكون تابعًا مخلصًا للمسيح.

◄ انظر إلى2 تسالونيكي 3: 6، 14 - 15. اشرح التوجيهات الواردة في هذه الآيات.

تأديب الراعى

غالبا ما يتم انتقاد الرعاة. وغالبًا ما يكون الرعاة في مواقف يمكن أن يتهموا فيها زورا. ومن المهم للراعي أن يبني ثقة شعبه بأن يكون قدوة حسنة على الدوام.

ولا ينبغي النظر في الاتهام ضــد القس الراعى إلا إذا كان هناك شــاهدين أو ثلاثة (1تيموثاوس 5: 19). يتحمل قادة جمعية الكنيسة أو الطائفة المسؤولية لإخضاع الرعاة للمساءلة ويجب إشراكهم في حالة فحص الراعى أو فصله. ويمكنهم أيضا المساعدة في الحفاظ على الكنيسة معًا في وقت تم فيه استجواب الكنيسة او الشك فيها.

◄ ما تعتبر خطية القس الراعى خطيرة؟

عملية استعادة

لابد أن نتذكر أن أحد أهداف تأديب الكنيسة هو إعادة العضو إلى الخلاص والشركة. ولا تحتاج الكنيسة للتأكد من أن العضو الخاطئ عوقب بما فيه الكفاية. وعندما يعترف أحد الأعضاء بالخطية ويتوب عنها، يجب على الكنيسة أن يكون لديها إجراء لاستعادته من جديد.

في حالة بعض الخطايا، إذا اعترف العضو بخطئه على الفور وقوم سلوكه، ربما يكون قادرًا على مواصلة مشاركته في الكنيسة. إن أخطر الخطايا مذكورة في 1 كورنثوس 6: 9-10، بما في ذلك الفجور الجنسي والسرقة والسكر. أن العضو الذي يرتكب إحدى هذه الخطايا يفصل من العضوية ومن أي منصب قيادي.

تبدأ عملية الاستعادة عندما يتوب العضو عن خطيته. وفي حالة وجود مزيد من الخطايا الخطيرة، فلا يمكن إستعادته على الفور إلى القيادة أو المشاركة في العضوية. لأن الأمر يتطلب بعض الوقت الضروري للاستعادة الكاملة.

(1) **الاعتراف**

لابد للعضو أن يقر بخطئه لمن وقع عليهم الضرر، ولأولئك الذين شاركوا الخطأ معه، ومع الذين لهم سلطة روحية عليه.

(2) **الانفصال**

يجب إنهاء العلاقات الخاطئة. والعلاقات التي لها تأثير خاطئ ينبغي أيضـــا تنتهي. وأن كل الأشـياء التي تسـتخدم فقط للخطية يجب التخلص منها. ربما الأشـياء التي أسـيء استخدامها للخطية سوف تحتاج إلى التخلص منها أيضـا. ويجب على العضو إظهار أنه لا يريد العودة مرة أخرى إلى الخطية.

(3) **المساءلة**

هذا هو الذي يســتغرق وقتا. يجب على العضــو أن يرفع تقاريره بانتظام إلى ســلطته الروحية، التى قد تكون راعيا أو مجلس شــمامســة. ويجب أن يكون قادرًا على تقديم تقرير بالنصـرة على التجارب. وأن يُظهر حرصـه ايضـا على حماية نفسـه منه الوقوع في التجربة.

لابد من الحفاظ على المسـاءلة من خلال زيادة التواصـل المتكرر مع المرشـد الروحي المصدق عليه من قبل السلطة الروحية. سيتحدث المرشد مع العضو بشكل متكرر، وقد يكون هذا يوميا لفترة من الوقت. ويجب أيضـا أن يكون المرشد من نفس جنس الشخص الذى ينصحه.

يجب أن تسـتمر فترة المسـاءلة عدة أشـهر على الأقل. وفي حالة وجود خطية أخلاقية التي تورط فيها الآخرون، وخاصـة إذا اسـتمرت الخطية لبعض الوقت، يجب أن تكون المساءلة فترة أطول من ذلك بكثير. وخلال هذه الفترة، لا ينبغي السماح للعضو أن يقود أو يعلم بأي شكل. وينبغي أن يأذن له بالتناول إذا ظهرت توبته حقيقة.

والسبب في ذلك الوقت ليس الإيحاء بأن العضو ليس مسيحيًا. فإذا تاب هذا العضو،فإنه يتمتع بـالغفران والخلاص. والفترة الزمنيـة تطول حتى يتمكن من التعـافي من تـأثيرات خطيته، وبناء تدريبات روحية قوية، وإظهار حياة مسيحية مستمرة.

يخبرنا الكتاب المقدس أن الشـخص لا ينبغي أن يكون قائداً ما لم يتمتع بسـمعة طيبة مع أناس خارج الكنيســة (1تيموثاوس 3: 7، 10). إذا تم تجديد الشــخص حديثًا من حياة الخطيئة العلنية، فيجب أن يراه العالم وهو يحيا كمسيحي لفترة من الوقت قبل أن يصبح قائدا. وإلا، يبدو أن الكنيسـة تعيّن خطاة للقيادة. ونفس المبدأ ينطبق على الشـخص الذي يتم رده بعد السقوط.

(4) **التثبيت**

هذه هى الاستعادة الكاملة. اذ يتمتع العضو الآن بثقة الكنيسة ويمكنه المشاركة بالكامل كعضو في أي دور تعطيه الكنيسة. وقد يكون من الضروري أن تمنحه الكنيسة مزيدا من الوقت للمناصب القيادية العليا، وخاصة لدور الراعى.

◄ صف فترة المساءلة. كيف تعمل وما هو الغرض منها؟

متطلبات عضوية الكنيسة

تمتلك معظم الكنائس بيانًا للتعليم يتجاوز التعاليم الأساسية للمسيحية. وتميّز تفاصيل التعاليم الكنيسة عن الكنائس الأخرى. يتم تحديد الكنائس ذات التعاليم المميزة بأسماء مثل نهضة القداسة، المشيخية، اللوثرية، المعمدانية، أو غيرهم. عادة ما تكون الاختلافات بين الكنائس ليست البدعة، ولا ينبغي أن يُدعى الإنسان خاطئا بسبب تلك الاختلافات.

إن الاتفاق على تفاصيل التعاليم ضروري لأعضاء الكنيسة ليكونوا قادرين على العبادة معا والتعاون في الخدمة. ولذلك، ربما تطلب الكنيسة من أعضائها لدعم بيانها التعليمى. ويجب ألا يقولوا أن الشخص يجب أن يؤمن بالتعاليم لكى يكون مسيحيا، ولكن لكي يكون متحدا مع تلك الكنيسة المحلية الخاصة.

أما إذا كان الشخص لا يؤمن بتعاليم كنيسة معينة، فتلك الكنيسة سيكون لديها الحق في رفضه كعضو. وإذا كان أحد الأعضاء يعلم أو يجادل في تعاليم مخالفة لتعليم الكنيسة، ربما يتم فصله من العضوية.

إذا تم فصل عضو بسبب اختلافات تعليمية والتي ليست ضرورية للمسيحية، فذلك مختلف عن تأديب الكنيسة بسبب البدعة أو الخطية الواضحة. لا ينبغي للكنيسة أن تقول أن الشخص ليس مسيحيا لمجرد أنه لا يفي بمتطلبات العضوية.

وإذا كانت الكنيسة لديها متطلبات للعضوية تتضمن قواعد خاصة بالملابس أو الترفيه أو أى سلوك آخر، ربما يتم فصل العضو لرفضه الحفاظ على تلك المتطلبات. وهذا الأمر يختلف كل الإختلاف عن تأديب الكنيسة للخطيئة العلنية. ولا ينبغي للكنيسة أن تقول أن مثل هذا الشخص ليس مسيحيا لمجرد أنه غير راغب فى الالتزام بمتطلبات عضوية الكنيسة.

"يحتوى الكتاب المقدس على كل شيء ضروري للخلاص، ولذلك، فكل ما لا يقرأ فيه، ولا يبرهن به، لايكون مطلوبا من أى انسان ليصدقه كمادة إيمان أو أن يكون مطلبا فكري ضروريًا للخلاص"

"مقالات من ديانة كنيسة انجلترا"

◄ ما هي بعض الأمثلة على متطلبات العضـوية التي تحتفظ بها البعض الكنائس وليس غيرها؟

قيادة العبادة والمشاركة

يجب أن تكون خدمات العبادة للجماعة مفتوحة عادة لأي شـخص. إذ يجب أن تتم دعوة الناس للزيارة.

لا يجوز مطلقا للكنيسـة أن تسمح لأي شخص بالدخول ممن لديهم سلوك تخريبي، مثل شخص سكران. وقد لا تسمح الكنيسـة أيضًـا لأي شخص بالدخول وهو يرتدي ملابس واضـح أنها غير محترمة وغير لائقة. ومع ذلك، من المهم ألا يتم استبعاد الناس بسبب الملابس الغير ثمينة أو لأنهم ليسـوا مطلعين على سلوك الكنيسـة المناسـب. إنها مأسـاة عندما يشعر الناس أنهم لا يستطيعون الذهاب إلى الكنيسـة بسبب انه ليس لديهم ملابس جيدة بما يكفى.

فإذا كان الشـخص مخربًا في سـلوكه اثناء العبادة، فعلى الراعى أو من يعينه الراعي ان يكلمه. إذا رفض التعاون فلا يجوز السماح له بالوجود في الخدمات.

وفي بعض الأحيان، تسمح الكنيسة لشخص ما بالعزف على آلة موسيقية أو قيادة الترنيم على الرغم من أن حياته ليســـت مثالا جيدا. وأى واحد يقود الترنيم أو يعزف على آلة موسـيقية أمام الكنيسـة إنما يمثل شـخصـية الكنيسـة. فإذا كان يعيش في خطية ما، يعتقد الناس أن الكنيسة تقبله كمسيحي، رغم أنه يخطئ.

◄ ما هي متطلبات الكنيسة لمن يقودون العبادة؟

أخطاء يجب تجنبها

هناك ثلاثة أخطاء يجب على الناس في الكنيسة تجنبها عند التعامل مع المشاكل الكنيسة.

(1) تناقض وتضارب

تبـدو بعض الخطـايـا أخطر من غيرهـا. في بعض الأحيـان يكون الاختلاف بســـبب الإفتراضـــات الثقافية. قد تميل الكنيســة إلى التعامل بصــرامة مع بعض الخطايا ولكنها تتسـامح معها غيرها. الله يدعو الكنيسـة إلى الدفاع عن الحق الكتابي وليس فقط من أجل قيم ثقافية.

هناك أيضًـا تناقض وتضـارب في الطريقة التي تتعامل بها الكنائس مع مختلف الناس في الإجتماع. إذا كان الشـــخص من عائلة مؤثرة، فقد يكون القادة أكثر حرصًـــا في طريقة

معاملتهم له. ولكن الكتاب المقدس يحذرنا من عدم تفضيل الناس بسبب مكانتهم (يعقوب 2: 1-9).

(2) **عدم الصبر**

يعتقد الناس في الكنيسة أحيانًا أن المشكلة لا تُحل بالسرعة الكافية.فيبدئون في الحديث عن المشكلة لأناس مختلفين، حتى الناس الذين خارج الكنيسة. ويشكون من أن القادة لا يتعاملون مع المشكلة. مما يتسبب فى مشاكل جديدة للكنيسة ويضر تأثير الكنيسة.

(3) **قلة المحبة**

يسعد بعض الناس عندما يجدون أخطاء في الآخرين. إنهم يتسارعون إلى تصديق التقارير عن ارتكاب الأخطاء. وهم يحكمون على الآخرين بصرامة دون محاولة للفهم. وهم أيضا لا يحزنون على أخطاء أعضاء الكنيسة. بل يكونون سعداء لوجود أخبار سيئة لينشروها.وهم ليسوا آسفين بشأن الضرر الذي قد حدث لشهادة الكنيسة.

يجب على كل راعي ومعلم التكلم ضد خطية النميمة. ينبغي أن يعلم شعبه أن يكره النميمة ويرفض الاستماع إليها.

إذا أحب الإنسان الله والكنيسة وإخوته وأخواته في المسيح فلابد أن يرى الخطية كمأساة. وينبغي أن يأمل ألا يكون تقرير الخطية صحيحاً. أما إذا كان صحيحًا، فعليه أن يرغب ليرى استعادة الخاطئ ورد نفسه. ويجب عليه أن يساعد في منع الضرر الذي يلحق بالكنيسة. ولن ينتشر الأخبار أكثر من اللازم.

سبع بيانات موجزة

(1) الغرض من التأديب الكنسي هو حماية وحدة الكنيسة، والدفاع عن الحق، وحماية اجتماع المصلين من التأثير الخاطئ، والإتيان بالعضو المخطئ إلى الخلاص والشركة.

(2) العضو الذي يخطئ ولم يتب لا يعتبر مؤمناً من قبل كنيسة.

(3) الغرض من تأديب الكنيسة ليس العقاب، بل التصحيح والاسترجاع.

(4) لا ينبغي للكنيسة أن تعتبر كل شخص لا يتفق مع تعاليمها المميزة ومتطلبات العضوية ان يكون خاطئا.

(5) خطوات الاسترداد هي الاعتراف والفصل والمحاسبة والتثبيت.

(6) تستغرق عملية الإسترداد وقتًا لأن العضو يجب أن يشفى من آثار خطيته، وبناء تدريبات روحية قوية وإظهار حياة مسيحية متستمرة.

(7) على الكنيسة أن تحذر من التناقض والتعارض وعدم الصبر وقلة المحبة.

واجبات الدرس 12

(1) احفظ العبارات السبع الموجزة للدرس 12. اكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل من السبع بيانات الموجزة (سبع فقرات) لشخص ليس في هذا الفصل. ثم قم بتحويل هذا إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي. وكن على استعداد لمشاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. واكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل الدراسي التالي.

(2) تذكر أن تقوم بجدولة التدريس خارج الفصل الدراسي مع خلق الفرص وإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

(3) واجب الكتابة: يجب تقسيم مراجع الكتاب المقدس أدناه بين الطلاب. ويجب على كل طالب كتابة فقرة مع شرح ما تقول لنا آياته أن نفعله.

- 1 تيموثاوس ٥: ١٣
- تيطس 2: 3
- غلاطية ٥: ١٥، ٢٦
- غلاطية 6: 1
- كولوسي 3: 8-9
- كولوسي 3: 12-15
- فيلبي 4: 8
- أفسس 4: 29- 32

الدرس 13
شخصية القائد المسيحى

تحدي القيادة المسيحية

ان الشـــواهد الكتابية التى ندرســـها في هذا الدرس تنطبق بشـــكل خاص على الرعاة والشمامسة، ولكن أيضًا على قادة آخرين في الكنيسة. كل من يعلم فصلا أو يقود كنيسة بيتية أو يقود العبادة هو أيضا قائد. ومثل هؤلاء الأشخاص هم أمثلة على نوع الشخص المصدق عليه من الكنيسة. ولذلك، من المهم أن يكونوا أمثلة جيدة للشخص المسيحي.

ان الطباع الشـــخصـــية للقائد هى أكثر أهمية من قدراته الطبيعية. لأن الله يعطي للقائد المسيحي القدرات اللازمة لخدمته.

◄ يجب أن يقرأ الطالب رسالة تيموثاوس الاولى 3: 1-7 للمجموعة.

ليس من الخطأ أن يرغب الإنسان في منصب الراعي إذا كان لديه الدافع الصحيح. وإذا كان يريد الكرامة والســـلطان أو الفرصـــة لتحقيق ربح مالي، فلا يمكن ان يملك قلب الراعى. بل يجب أن يرغب هو في فرصة الخدمة.

لدينا مقطعين من الكتاب المقدس حول مؤهلات الرعاة والشمامسة. وقد كتبهم الرسول بولس إلى تيموثاوس وتيطس. كان تيموثاوس راعيا لكنائس أفسس. وكان تيطس راعيا لكنائس جزيرة كريت. كان لديهم وظيفة تعيين رعاة لكل جماعة محلية.

تخيل كيف كان شعور الرجل أن يصبح راعياً في الجيل الأول للكنيسة! فلم يكن لديه تدريب أكاديمي. ولم تكن هناك كتب عن الخدمة لكي يدرســـها. ولم تتح له الفرصـــة لملاحظة الرعاة الآخرين. ولم تتح له الفرصة حتى لملاحظة حياة الكنيسة لفترة طويلة لأن الكنيسة كانت جديدة. حتى معظم اسفارالعهد الجديد لم تكتب بعد.

أخبر بولس تيموثاوس كيف ينال احترام شـــعبه. وقال له أن يكون قدوة فى الكلمة والســـلوك والمحبة والروح والإيمان والطهارة (1 تيموثاوس4: 12). أن الراعى لا يكسب الاحترام من خلال المطالبة بالاحترام.

◄ كيف يكتسب الراعى الاحترام؟

أخبر الرسول بولس تيموثاوس وتيطس عن مؤهلات الرعاة. ومعظم المؤهلات تشير إلى الشخصية المسيحية والنضج أفضل من القدرة الخاصة. وبالتالي، يجب تشجيع كل مسيحي على تطويروتنمية هذه الصفات.

مؤهلات الرعاة

(1) بلا لوم

لا يجب أن يكون الراعى مذنبا بارتكاب أي خطأ. اذ لا يستطيع الراعى أن يقود الآخرين إلى فعل الصواب إذا لم يفعل الصواب. ويجب أن يكون الراعى يظهر شخصا مسيحيًا ثابتًا على مدى فترة من الزمن. وهذا ضروري جدا حتى يمكن للكنيسة أن تثق فيه على أن يكون له شهادة حسنة في المجتمع.

(2) زوج واحد وزوجة واحدة

كان تعدد الزوجات عادة عادية في أجزاء كثيرة من العالم. وتصميم الله للرجل أن يكون له زوجة واحدة. وعلى الرعاة ان يكونوا مثالا.

(3) اليقظة والسهر

الراعى هو حامي كنيسته. ويجب أن يكون على أهبة الاستعداد ضد التعاليم الكاذبة وضد التأثيرات الخاطئة. ويجب أن يعلم شعبه ليكونوا آمنين ومضمونين في تعاليمهم.و يجب عليه أن يكون مستعدا لتحذير الأفراد من الخطر الروحى.

◄ ماذا يحدث إذا لم يكن الراعى على علم بالأخطار الروحية التي يواجهها شعبه؟

"إن الكرازة بالإنجيل مع العناية الرعوية التى تنتمي إلى منصب الخدمة، هو الوسيلة الإلهية المؤسسة من الله من أجل تجديد الخطاة و البنيان الروحي للمؤمنين. لذلك فالأكثر منطقية أن الله ينبغى أن يختار عملاؤه، ويدعوهم بشكل خاص الى خدمته ."

جون مايلي
اللاهوت المسيحي

(4) الجدية

يجب أن يكون الراعى جادًا بشأن خدمته. ولا ينبغي أن يكون الشخص المتسرع الذى يتخذ القرارات بسرعة كبيرة. بل يجب أن يكون قادرًا على التفكير بهدوء وخاصة في القضايا الهامة. ويجب عليه أن لا يسمح لعقله أن يشتت انتباهه بإهتمامته الشخصية أو الترفيه أو التجارب.

(5) حسن تصرف

يجب أن يكون للراعي سلوك منظم ومرتب. ولا ينبغي أن يتصرف بما لا يليق. بل يجب أن يتعلم كيفية إظهار الاحترام والخشوع لعادات المكان الذى يخدم فيه.

(6) مضياف

يجب أن يكون الراعى شـخصًـا يسـتجيب لاحتياجات الآخرين. ويجب أن يكون على اسـتعداد للمشـاركة. ويجب ايضـا أن يكون ودودًا ومعينا حتى للأشـخاص الذين يقابلهم لأول مرة.

(7) قادرعلى التعليم

يجب أن يكون الراعى قادرًا على شـرح الحق حتى يفهمه الناس. ويجب أن يأخذ مسؤولية القراءة وتثقيف نفسه بنفسه.

(8) غَيْرَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ

يجب ألا يسـمح الراعى لنفسـه أن يتأثر بالخمر. ولا ينبغي أن يكون سـلوكه متأثرا بالكحول. وينطبق هذا المبدأ على أي مادة أخرى لها تأثير مماثل.

(9) غير عنيف

لا ينبغي للراعى أن يحاول شق طريقه بالتهديد بالقوة. ولا ينبغي أن يكون مستعدًا لإيذاء شخصً ما يعثره. (انظر أيضًا تيموثاوس الثانية 2: 24-25).

◄ ما هي الطرق المناسبة للراعي لإظهار النوع المناسب من الغضب؟

(10) غير طماع

يغير الناس في العالم ما يقولونه من أجل الربح. والناس في بعض المهن مثل المحامون أو الباعة أو السـياسـيون يجربون بتغيير الحقيقة من أجل إرضـاء الناس. والراعى هو ايضـا يتعرض للتجربة، لأن حق كلمة الله لا يرضـي الجميع. فيجب على الراعى أن يكون أمينا للحق سواء كان نافعا له مالياً أم لا.

يجب أن يرغب الراعى في رؤية دعم خدمة الكنيسـة مالياً. ويجب عليه قيادة الكنيسـة لتعمل كعائلة تهتم بأعضائها، أفضل من التفكير دائمًا بما يجب أن يقدموا له.

(11) يدبر بيته حسنا

ينبغي إظهار قدرة الراعى على القيادة في المنزل. ويجب أن يكون له اولاد خاضـعين. فإذا لم يسـتطع إدارة منزله، فلن يكون قادرًا على توجيه وإدارة كنيسـة. وهذا لا يشـمل الأبناء البالغين والبعيدين عن سلطانه لأنه لا يزال غير مسؤول عنهم.

(12) غَيْرَ حَدِيثِ الإِيمَانِ

إذا تم وضع شخص ما في موقع سلطة بسرعة كبيرة، فسوف يجرب بالكبرياء. والكبرياء هي الخطية التي تسببت في سقوط الشيطان. والترقية يجب أن تأتي تدريجياً مع الخبرة.

◄ ما هوالضرر الذى يصيب الإنسان اذا وضع فى المنصب بسرعة ولم يتصرف حسنا؟

(13) تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ

قبل أن يتم تعيين الرجل ليكون راعيا، يَجِبُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ الكنيسة. ويجب أن يعرفوا أنه أمين ومخلص في كل ما يفعله. ولو كان لديه سمعة سيئة قبل التجديد،فإنه يحتاج إلى وقت لتأسيس سمعة أفضل أو شهادة حسنة من قبل يصبح راعيا.

◄ يقرأ الطالب تيطس 1: 5-11 للمجموعة.

تم سرد معظم مؤهلات الراعى التى وردت في تيطس أيضًا في النص الكتابى من رسالة تيموثاوس الأولى.

◄ ما هي السمات الإضافية للراعي التى وردت في النص الكتابى لرسالة تيطس؟

يؤكد النص الكتابى على قدرة الراعى للرد على التعاليم الكاذبة. ويجب أن يكون الراعي مدربًا جيدًا على التعليم الصحيح وأن يكون قادرًاعلى شرح التعليم بشكل مقنع. والغرض من هذا هو تصحيح وتقويم أصحاب التعليم الكاذب ولكن الأهم من ذلك، حماية اجتماع المصلين من الوقوع في الخطأ.

الله القدير، وأبونا السماوي، الذي أعطاك الإرادة الصالحة لفعل كل هذه الأشياء، هو يعطيك أيضا القدرة والقوة لتفعلوا نفس الشيء الذي ابتدأ فيكم عملا صالحا يكمله، لكى وجدوا أمامه كاملين وبلا لوم في اليوم الأخير من خلال يسوع المسيح ربنا. آمين."

"تكريس الأساقفة"
كتاب الصلاة المشتركة

مؤهلات الشمامسة

◄ على الطالب أن يقرأ أعمال الرسل 6: 1-6 للمجموعة. ما هي المشكلة الموصوفة في هذا النص الكتابى؟

تم تعيين الشمامسة الأوائل بعد فترة وجيزة من عيد العنصرة أو عيد الخمسين. وكان على الرسل أن يركزوا علي الصلاة والوعظ. وقد تم تعيين سبعة رجال للمساعدة في تفاصيل الإدارة الكنيسة. يساعد شماس الراعى في تفاصيل الخدمة. قد يكون الشماس واعظا ولكن ليس ضروريا.

◄ ما هي مؤهلات الشمامسة الأوائل؟

كانت مؤهلات الشمامسة الأوائل أن يتمتعوا بشهادة الأمانة والإمتلاء من الروح القدس والحكمة. كانوا يديرون المال للكنيسة، ولذلك كانت شهادة الصدق والأمانة ضرورية. وسيكون لعملهم آثار روحية في الكنيسة،من أجل ذلك، كان من الضروري أن يمتلئوا من الروح القدس ليتمتعوا بقيادته، ومسحته وطهارته. سوف يتعاملون مع العديد من المواقف الصعبة، ولذلك كانت الحكمة مهمة للغاية.

ذكر الرسول بولس بعض مؤهلات الشمامسة.

◄ يجب أن يقرأ الطالب رسالة تيموثاوس الأولى 3: 8-13 للمجموعة.

(1) محترم

يجب أن يكون الشماس شخصًا محترمًا في علاقته بالعائلة والأصدقاء، والمجتمع.

(2) مخلص

يجب أن يكون الشماس شخصًا جديرًا بالثقة في كل ما يقوله. سوف يسمع النقد عن الناس في الكنيسة وسيسمعون آراء كثيرة حول المشاكل في الكنيسة. يجب أن يكون الشماس شخصًا صادقًا وأمينا.

(3) غَيْرَ مُولَعٍ بِالْخَمْرِ

يجب ألا يكون الشماس متأثرا بالخمر. ويجب أن يكون سلوكه محترمًا ومستقيما.

(4) غير طماع

سيكون الشماس مسؤولاً عن إدارة الأموال للكنيسة ورعاية احتياجات الناس في الكنيسة. ويجب أن ألا يكون شخصا يحاول الاستفادة من خدمته.

(5) متمسكا بالتعليم الصحيح وله ضمير صالح

عندما يسقط الإنسان في الخطية، غالبًا ما يبدأ في تصديق التعاليم الخاطئة. أما إذا كان الشخص يعيش في الانتصار الروحي، يكون على الأرجح متمسكًا بالتعليم الصحيح.

(6) مختبرا

قبل أن يُمنح الشخص منصب الشماس، يجب أن تتاح له فرصة ليظهر أنه حكيم وجدير بالثقة في الخدمة. فالقادة الحكماء سوف يمنحون الناس الفرص للخدمة قبل منحهم مناصب السلطة.

◄ ما هي بعض الأمثلة على الطرق التي يمكن أن يساعد بها الشخص خدمة الكنيسة قبل أن يشغل منصبًا في السلطة؟

(7) له زوجة مخلصة

تتضرر خدمة الشماس إذا كانت زوجته تثرثر و ليست مثالًا جيدًا او قدوة حسنة للشخص المسيحي.

(8) يدبر بيته حسنا

مثل الراعى، يجب أن يكون الشماس قادرًا على إدارة وتدبير بيته حسنا.

أولوية المجموعة الملتزمة

الكنيسة هي مجموعة من المؤمنين الذين التزموا بالالتزام تجاه الله وتجاه بعضهم البعض، وهم منظمون لغرض إتمام ارسالية الكنيسة المحلية. ويأتى العمل و الموارد اللازمة لإتمام الخدمة من تلك المجموعة. وبدون تلك المجموعة، لا توجد كنيسة.

إن الشخص الغريب الذي يدخل إلى مكان عمل هو مهم لأنه عميل قوى. وبالمثل أيضا، فإن زائر الكنيسة مهم لأنه عضو قوى من المجموعة الملتزمة. والشخص الأكثر أهمية في الأعمال التجارية هو الزبون المنتظم. وأهم شخص في الكنيسة هو الشخص الملتزم بالكنيسة.

من أجل ذلك، يجب أن تخدم طاقم الموظفين في الكنيسة المجموعة الملتزمة. وعلى كل راعى ومعلم أن يكون غرضه خدمة أعضاء المجموعة وجذب المزيد من الناس للانضمام إلى المجموعة. وتنمو المجموعة في العدد عندما يخلص الأشخاص و يلتزموا بالكنيسة، أو عندما يدرك الأشخاص الذين تم خلاصهم بالفعل أنهم بحاجة إلى الالتزام بالمجموعة. يجب على طاقم الكنيسة دراسة احتياجات المجموعة وتقديم التلمذة، والتوجيه الروحي، والتدريب على الخدمة، وأشكال الشركة. بل و يجب أن توجه المجموعة للعمل معًا لتلبية جميع احتياجات أولئك الموجودين في المجموعة.

كعائلة إيمانية، تخصص الكنيسة الموارد البشرية وتجد الموارد الإلهية لتلبية الاحتياجات من كل نوع لمن هم في الشركة، مظهرة للعالم حكمة الله في كل جانب من جوانب الحياة مع دعوة غير المخلصين الى التجديد والدخول إلى العائلة.

◄ كيف سيبدو لقادة الكنيسة أولوية تطوير ونمو جماعة المؤمنين الملتزمين نحو بعضهم البعض؟

الأولوية الروحية للكنيسة

على الرغم من أن الأمور المالية ضـرورية للكنيسـة (للدعم الرعوي ورعاية الاجتماع والخدمات المحلية الأخرى)، يجب أن تركز الكنيسـة في المقام الأول على الأولويات الروحية للكرازة والتلمذة. ويجب ايضـا أن يكون الراعى بالدرجة الأولى قائدا روحيا. مما يعني أنه لا ينبغي أن يُثقل كاهل الراعى بإدارة الأعمال. والعمل المثالي هو أن يكون لأعضاء الكنيسة عمل أو تجارة منها يقدمون العشور. وبالنسبة للأعمال التجارية التي تقوم بها الكنيسة، يتحمل الشمامسة الموثوق فيهم الكثير من المسؤولية. والشمامسة الأوائل الذين تم تعيينهم حتى يتكرس الرسـل للصـلاة وخدمة الكلمة (أعمال الرسـل 6: 2-4).

صفات أو سمات الراعى الذي يقود بشكل جيد

◄ يجب أن يناقش الفصل أهمية كل نقطة، بدءًا من السؤال، "لماذا هذه السمة مهمة؟"

(1) لا ينقسم ولائه بين المنظمات الأخرى.

(2) يكون على استعداد لبناء فريق الخدمة واستخدام قدرات الآخرين.

(3) يقود أجتماعه للمشاركة في الحياة كعائلة روحية مهتمة بجميع الاحتياجات.

(4) يخدم كنيسته بدافع محبته لله وللناس وليس لمحبة للربح الشخصي.

(5) الأولويات الروحية مثل العبادة، والكرازة، والنمو الروحي هي مركز اهتمام خدمته.

(6) هو جدير بثقة شعبه.

(7) هو على استعداد لبناء الكنيسة كمؤسسة دائمة لا تنتمي له.

(8) يقود الكنيسة إلى النضج ويعلّم عن العشور والشركة التي تلبي الاحتياجات.

(9) هو أمين في كل شيء، بما فيهم من استخدامه للمال.

(10) يظهر القدرة على إدارة الأموال وطاقم الموظفين بشكل جيد.

صفات قائد مشروع الخدمة

يجب أن يتمتع الشـخص الذي يتم اختياره لقيادة إدارة مشـروع الكنيسـة بهذه الصـفات. أولا، يجب أن يعمل قادة الكنيسـة على تطوير وتنمية هذه الصـفات في الأعضـاء الذين يمكنهم المساعدة بمسؤولية الكنيسة ويتم إضافتهم إلى فريق القيادة.

◄ يجب أن يناقش الفصـــل أهمية كل نقطة، بدءًا من الســؤال، **"لماذا تعد هذه الســمة مهمة؟"**

(1) يكون أميناً للكنيسـة المحلية - في الحضـور، والعشـور، والمشـاركة - ولديه شـهادة مسيحية موثوقة.

(2) إنه يستثمر جهده وشغفه بالفعل في الكنيسة المحلية.

(3) يتمتع بأمانة كاملة وإحساس عالٍ بالأخلاق.

(4) يظهر المبادرة بالفعل والدافع لبذل قصارى جهده.

(5) يكون شخصا منضبطا، ولديه دوافع ذاتية، ويتحسن باستمرار.

(6) يظهر قدرته على تنظيم وقيادة الآخرين، وليس فقط القدرة على العمل عندما يوجهه شخص آخر.

(7) لديه الكفاءة اللازمة لدوره في المشروع.

سبع بيانات موجزة

(1) الطباع الشخصية للقائد أكثر أهمية من قدراته الطبيعية.

(2) يجب على الشخص إظهار الصفات المسيحية لفترة من الوقت قبل أن يصبح قائداً.

(3) الشخص الذي لديه مسؤولية في الكنيسة هو مثال على شخصية الكنيسة.

(4) الإدارة المالية ضـــرورية للكنيســـة من أجل الدعم الرعوي و الرعاية الجماعية والخدمات المحلية الأخرى.

(5) يجب أن تركز الكنيسة في المقام الأول على الأولويات الروحية للكرازة و التلمذة.

(6) يجب على القادة في الكنيســـة التركيز على تطوير وتنمية مجموعة الأشـــخاص الملتزمين بالكنيسة.

(7) يجب تأسيس الكنيسة كمؤسسة دائمة تنتمي إلى الاجتماع الكنسى.

واجبات الدرس 13

(1) احفظ العبارات السبع الموجزة للدرس 13. واكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل من السبع بيانات الموجزة (سبع فقرات) لشخص ليس في هذا الفصل. ثم قم بتحويل هذا إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي. وكن على استعداد لمشاركة فقرة مع المجموعة

إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. واكتب البيانات من الذاكرة في بداية الفصل الدراسي التالي.

(2) تذكر أن تقوم بجدولة التدريس خارج الفصل الدراسي مع خلق الفرص وإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

(3) واجب الكتابة: ادرس حزقيال 34: 1-10 واكتب بضع جمل التي تلخص رسالة هذا النص الكتابى.

الدرس 14
المواهب الروحية

مقدمة

تعريف الموهبة الروحية

الموهبة الروحية هي قدرة يمنحها الروح القدس للمؤمن لاستخدامها في خدمة الكنيسة. وهى عمل الروح من خلال المؤمن، ومع ذلك فالمؤمن يختار كيفية استخدامه لموهبته وقد يستخدمها بشكل غير صحيح. والموهبة الروحية ليست هي نفسها القدرة الطبيعية، ولكن الموهب قد تصاحب القدرات الطبيعية ولا يمكن التمييز بينهما بسهولة.

قائمة المواهب الروحية

إن أدوار المواهب الروحية موجودة في عدة أماكن من العهد الجديد. وهذه القوائم متشابهة ولكنها ليست متطابقة. ولا يعطينا الكتاب المقدس قائمة بجميع المواهب الروحية.

◄ على الطالب أن يقرأ رسالة أفسس 4: 7-12 للمجموعة.

تخبرنا الآيات 7-8 أن نعمة الله تُمنح لكل شخص في صورة مواهب روحية. ومن الواضح أن الرسول لا يتحدث عن نعمة الخلاص، لأنه في الآية 11 قام بسرد العديد من الأدوار الخدمية التي أعطاها الله.

يدعو الله الناس إلى خدمات خاصة ويمنحهم المواهب الروحية التي يحتاجون إليها. وقد سجل بولس بعض الخدمات، بدلاً من سرد المواهب الروحية كما فعل في رسالة كورنثوس الأولى. فأدوار الخدمة المذكورة هنا هي الرسول والنبي والمبشر والراعى والمعلم. ومن الواضح أن هذه ليست من المفترض أن تكون قائمة كاملة بجميع أدوار الخدمة.

الرسول

تم اختيار الرسل خصيصًا لتوسيع وامتداد الكنيسة بعد خدمة يسوع الأرضية. وكانوا معروفين بالمعجزات في خدمتهم (2كورنثوس 12:12). وجميعهم كانوا يعرفون يسوع شخصيًا أثناء خدمته الأرضية (1كورنثوس 9: 1، أعمال الرسل 1: 21-22).

نقرأ في سفر الرؤيا أن الأساسات الاثني عشر للمدينة تمثل اثنا عشر رسولًا، مما يعني أنهم كانوا فريدين في تاريخ الكنيسة (رؤيا 21: 14). ولكن الآيات الأخرى التي تشير إلى وجود اثني عشر رسولًا فقط هي متى 10: 2 وأعمال 1: 26. وتشير رسالة يهوذا 17 إلى أن الرسل كانوا في الماضي. ولا يوجد رسل احياء اليوم.

النبى

يفترض بعض الناس أن النبوة هي تنبؤ بأحداث مستقبلية، ولكن العهد الجديد يشير إلى الوعظ كنبوة. وغالبًا ما تضمنت النبوة في العهد القديم التنبؤ، لأن هذه كانت إحدى الطرق التي أثبت بها النبي أن رسالته كانت من الله. وفي زمن العهد القديم، لم يُكتب الكثير من الكتاب المقدس.

والنبي هو الشخص الذي يتلقى رسالة من الله، والتي قد تتضمنها أو لا تتضمنها التنبؤ. وعادة ما تكون سلطان رسالته هو الكتاب المقدس.

المبشر

تأتي كلمة المبشر من كلمة الإنجيل. فالمبشر هو الشخص الذي يوصل البشارة، سواء للأفراد أو للجماعات الكنسية. يجب على كل مسيحي أن يشارك بالإنجيل، ولكن البعض موهوب بشكل خاص لهذا العمل. ويجب على الراعى أن يقوم بالكرازة كجزء من خدمته (2 تيموثاوس 4: 5).

الراعى

ليس الراعى مجرد واعظ، بل هو شخص يقدم رعاية روحية لشخص لمجموعة معينة من الناس.

المعلم

المعلم في الكنيسة هو الذي يشرح للآخرين الحق الكتابى والروحي. ويجب على كل راعى أن يكون معلمًا (1تيموثاوس 3: 2، تيطس 1: 9) و لكن الآخرين الذين ليسوا رعاة موهوبين أيضا ليكونوا معلمين.

◄ يجب على الطالب قراءة رومية 12: 6-8 للمجموعة.

يقول الرسول هنا أن على الإنسان أن يركز جهوده على الموهبة التي أعطاها الله له، بدلاً من تبديد جهده ووقته بين أنواع كثيرة من الخدمة.

يتم إعطاء بعض النصائح الخاصة لأنواع معينة من الخدمات. على سبيل المثال، الشخص الذي يقود يجب أن يكون مجتهدا، ولا يقودون فقط عندما يريد ذلك، ولكن

يتأكد من إتمام المسؤوليات دائما. ولا ينبغي لمن يعطي أن يفعل ذلك بما يحظى بالاهتمام لنفسه، ولكن يجب أن يعطي ويقدم بطريقة بسيطة. والشخص الذي "يرحم" يساعد الأشخاص ذوي الاحتياجات الملحة، يفعل ذلك بكل سرور وليس على مضض.

◄ على الطالب أن يقرأ 1 كورنثوس 12: 28 للمجموعة.

إنه لمن الواضح أن بولس لم يقصد إعطاء قائمة كاملة بجميع المواهب أو الأدوار الخدمية في هذه الآيات الكتابية. على سبيل المثال، لم يذكر الرعاة في هذه القائمة، رغم أنه ذكرهم في القائمة في رسالة أفسس.

تمت مناقشة الرسل والأنبياء والمعلمين مسبقًا في هذا الدرس.

بعض الناس مدعوون لخدمة المعجزات والشفاء. ولكل مؤمن امتياز الصلاة من أجل المعجزات، فيستجيب الله للإيمان. ومع ذلك، فإن بعض المؤمنين لديهم موهبة تمييز إرادة الله وممارسة الإيمان للمعجزات.

بعض الناس لديهم موهبة المساعدة. لأنهم يرون الاحتياجات أسرع من الآخرين. أنهم يلاحظ ون فرصًا للمساعدة في تلبية الاحتياجات الفردية أو فى عمل الكنيسة. إنهم يملكون قدرات عملية متنوعة.

وهناك البعض مما لديهم قدرات خاصة للقيادة والإدارة. ويعتقد الكثير من الناس أن القادة هم الأشخاص الأكثر أهمية، ولكن القيادة ستكون بلا قيمة بدون الموهب الأخرى في الكنيسة.

لقد تم سرد قائمة موهبة الألسنة أخيرًا. وربما أراد الرسول تصحيح أولئك الذين اعتقدوا إنها كانت أهم موهبة.

مبادئ من بطرس

ذكر الرسول بطرس بإيجاز أهم المبادئ المتعلقة بالمواهب الروحية.

◄ على الطالب أن يقرأ رسالة بطرس الأولى 4: 10-11 للمجموعة.

يمكننا أن نرى ما لا يقل عن ست نقاط مهمة حول المواهب الروحية في هذه الآيات الكتابية.

(1) المؤمنون مؤتمنون على المواهب الروحية التي يقدمها الله. لذلك هم ملزمين باستخدامهم من أجل الله وليس كمالكين شخصيين. فنحن مسؤولون أمام الله لاستخدامنا للمواهب الروحية.

(2) تستخدم المواهب من أجل الآخرين. وهم ليسوا للترقية الشخصية أو الربح.

(3) نعمة الله متنوعة ("متعددة"). فهناك مجموعة كبيرة ومتنوعة من المواهب.

(4) يجب أن يكون كلام الشخص متفقا مع الكتاب المقدس.

(5) يجب أن يعتمد الإنسان على قوة من الله في خدمته.

(6) ويجب أن يكون هدف كل خدمة تمجيد الله.

مبادئ من بولس

لقد تنعمت كنيسة كورنثوس بالعديد من المواهب الروحية. ولكن كان لديهم بعض من سوء الفهم، ولذلك قدم لهم الرسول بولس شرحًا عن المواهب الروحية في 1 كورنثوس 12-14.

تعلمنا هذه الإصحاحات من الكتاب المقدس مبادئ كثيرة عن المواهب الروحية. والقليل من هذه المبادئ مكتوبة هنا لكي ندرسها.

◄ على الطالب أن يقرأ 1 كورنثوس 12: 1-3 للمجموعة.

(1) *مبدأ امتحان التعاليم:* يجب تقييم الاختبارات الروحية بواسطة الحق الذى نعرفه.

كان مؤمنو كورنثوس من عبدة الأوثان من قبل. والاوثان لا تتكلم بل الارواح هى التى تتكلم. اذ ينفتح أتباع العديد من الديانات الوثنية على فعل الأرواح. ويبدو أنهم يعتقدون أن أي اختبار روحي هو حسن. ويسعون إلى غيبوبة طائشة أو الهيجان العاطفي. إنهم سعداء لأنهم يخضعون لسيطرة الروح، حتى لو كانوا يتكلمون أو يتصرفون بطرق مجنونة أو فاجرة.

"ومع ذلك، ليس كل من يتكلم بالروح هو نبي، ولكن فقط إذا كان عنده طرق الرب. ولذلك من طرقه يعرف النبي الكذاب والنبي الحقيقى"

ديداشى أى تعليم الرسل
(كتبت في القرن الأول للكنيسة)

لقد حذر الرسول من أنه لا يوجد شخص يتكلم بالروح القدس سيقول أشياء ردية عن يسوع. إذا سيطر روح شرير على العبادة، فسوف يتسبب في إهانة الله عن طريق الأشياء التي يفعلونها ويقولونها. ولن يقود الروح القدس بطريقة تهين الله.

يجب ألا نفترض أن نشاط الروح هو شيء جيد لمجرد أنه خارق للطبيعة. والامتحان هنا يمكن مقارنته بـــ 1 يوحنا 4: 1-3. إذا قال الروح شيئًا مخالفًا لكلمة الله لايمكن قبوله.

◄ ما هي الأديان التي تسمح للأرواح الشريرة بالسيطرة على العابدين؟

◄ على الطالب أن يقرأ 1كورنثوس 12: 4-11 للمجموعة.

(2) ***مبدأ تنوع المواهب*: يعمل الروح القدس في كل مؤمن ولكن بطرق مختلفة.**

وتؤكد هذه الآيات أن الروح القدس الواحد يعمل بعدة طرق مختلفة. فهو الذى يختار كيفية توزيع المواهب الروحية. ولكل مؤمن موهبة روحية واحدة على الأقل. اذ ليس أحد يمتلك كل المواهب.

يجب على العضو استخدام موهبته لصالح الجسد بأكمله. فلم يعطه الله موهبة لمنفعة نفسه.

◄ على الطالب أن يقرأ رسالة كورنثوس الأولى : 12-26 للمجموعة.

(3) *مبدأ الجسد الواحد*: كل عضو هو مهم، وكل عضو يحتاج إلى الآخرين.

قارن الرسول أعضاء الكنيسة بأعضاء الجسم المادي. أذ يوجد لديهم قدرات وأهداف مختلفة. فلا يوجد عضو من الجسد يجب أن يعتقد أنه يجب أن يكون كعضو آخر في الجسد. فمثلا، يجب ألا تعتقد الأذن أنه يجب أن تكون مثل العين لتكون في الجسد. ولا توجد موهبة خاصة يجب أن تكون لدى الشخص داخل الجسد.

ولا ينبغي لأي عضو أن يعتقد أنه بسبب مواهبه لا يحتاج إلى الأعضاء الآخرين.إذ لا يمكن للجسد أن يعمل بشكل جيد بدون جميع الأعضاء.

تحظى بعض المواهب باهتمام أكثر من غيرها. ويعتقد الناس أن بعض المواهب الخاصة هي علامات الحالة روحية. يقرر الله بنفسه كيفية إعطاء المواهب، وليس هناك حالة متأصلة بسبب الموهبة.

◄ ماذا تقول لمن يعتقد أن الشخص الذي يعظ هو دائمًا أكثر روحانية من الشخص الذي ينظف مبنى الكنيسة؟

◄ على الطالب أن يقرأ 1 كورنثوس 12: 27-31 للمجموعة.

(4) *مبدأ أدوار الخدمة*: يعطي الله كل عضو ما يحتاجه لتحقيق خدمته الخاصة.

يلخص هذا الجزء من الكتاب المقدس الفصل 12. ويدعو الله الناس إلى إتمام الخدمات المتنوعة.و الخدمة ليست أن يستخدمها الإنسان في ترقيته الخاصة، بل لخدمة الكنيسة.

يجب أن يقرأ قائد الفصل الأسئلة في 12: 29-30، ويجب على الفصل الإجابة. على سبيل المثال، عندما يقرأ قائد الفصل السؤال "هل جميعهم رسل؟" يجب أن يقول الفصل "لا".

بما أن الخدمات متنوعة، والمواهب مختلفة. لذلك سأل بولس سلسلة من الأسئلة، كل منها يعني ضمنا الجواب "لا". إنه يقول بوضوح أنه لا توجد موهبة معيتة يمكن توقعها من كل مؤمن.

◄ على الطالب أن يقرأ رسالة كورنثوس الأولى 13 للمجموعة.

(5) *مبدأ المحبة*: المحبة هى الأولوية الأبدية، والمواهب الروحية ليست دائمة.

تظهر الآيات الثلاثة الأولى أنه لا يمكننا تعويض نقص المحبة بالموهبة الطبيعية العظيمة أو المواهب الروحية أو التضحية الشخصية.

وللإمتحان الشخصي، حاول وضع اسمك في مكان المحبة في الآيات 4-7 و ضع في اعتبارك مدى ملاءمتها.

الآية 11 ليست دعوة للنضج. قارن الرسول حياتنا الأرضية بالطفولة و قارن الحياة في السماء بالبلوغ. يومًا ما لن نحتاج إلى الأشياء التي نحتاجها الآن. هناك حاجة الآن إلى النبوة ومواهب العلم لأن فهمنا غير مكتمل. أما في الأبدية، فلن تكون هناك حاجة إلى تلك المواهب الروحية وسيتم إهمالها مثل " الأشياء الطفولية. "وحتى الإيمان والرجاء لن يكونا ضروريين يومًا ما لأن كل شيء سيتحقق، ولكن المحبة ستظل هى القيمة الأسمى.

يؤكد الفصل 14 من كورنثوس الأولى على مبدأ واحد: وهو مبدأ التواصل. وقد تم تعليم حقائق أخرى في نفس الإصحاح أيضًا، لكن الرسول شرح وأوضح هذا المبدأ عدة مرات.

(6) *مبدأ التواصل*: خدمة تعتمد على توصيل الحق بطريقة مفهومة.

◄ على الطالب أن يقرأ 1 كورنثوس 14: 1-5 للمجموعة.

الوعظ أهم من التكلم بألسنة أخرى.

لا تعنى النبوة فقط توقع الأحداث المستقبلية. لأن النبوة هي الوعظ. وفي العهد القديم، غالبًا ما تضمنت النبوة التنبؤ لأن هذه كانت إحدى الطرق التي أثبت النبي فيها أن رسالته كانت من عند الله. وفي زمن العهد القديم، الكثير من اسفارالكتاب المقدس لم يكن قد كتب بعد.

يمكن للواعظ اليوم أن يعظ من الكتاب المقدس ويظهر أن رسالته هي من الله.اذ لا يزال هناك الجانب الفائق للطبيعة لأن الله يمنح الواعظ فهماً خاصـــاً ويطبق الحق على المواقف.

والتكلم بالألسنة لا يساعد إلا إذا فهم الناس اللسان التي يتم التكلم به. إذا كان الانسان يتكلم بألسنة أخرى ولا يعرفها الآخرون، فالله وحده هو الذى يفهمه.

يأخذ بعض الناس الكلمات "لا أحد يفهم" على أنها تعني أن المتكلم بألسنة لا يفهم الكلام بنفسه، ولكن هذا ليس المعنى الطبيعي للجملة. فإذا كان هناك شخص ألمانى يشهد في كنيستنا وقلنا لاحقًا، "لا أحد يفهمه "، فلا يعني ذلك أنه لم يفهم نفسه.

ما لم يتم شرح التكلم بألسنة، فإن الكنيسة لا تبني.

◄ ما الذي يجب على الراعى أن يفعله من جهة شـــخص غالبًا ما يتكلم بألســـنة في الكنيسة بلغة لا أحد يفهما ولا أحد يترجما؟

في الآية 5، قال بولس أنه سيكون من الجيد أن يحصل كل منهم على موهبة الألسنة؛ ولكن انظر أيضـــا كورنثوس الأولى 4: 8 و 7: 7. قال في 4: 8 خيرلهم لو ملكوا مثل الملوك، ولكنه لم يتوقع منهم ذلك حقًا لأن حتى الرسل انفسهم كانوا يتألمون. وقال في 7: 7 أنه ســـيكون من الجيد أن يكون كل منهم عازب مثله؛ ولكنه قال أن ليس الكل مدعو لذلك، ونحن نعلم أن الزواج من تصـــميم الله لمعظم الناس. وفي 14: 5، يؤكد ببســاطة أنه من الجيد أن يحصــل كل شــخص على موهبة الألســنة؛ وهذا لا يعني أن الجميع ســوف يتكلمون بألســنة. وفي 12: 29-30، يظهر بكل بوضــوح أنه لا توجد موهبة مؤكدة يجب أن يحصل عليها الجميع.

◄ على الطالب أن يقرأ كورنثوس الأولى 14: 6-19 للمجموعة.

الكلام لا قيمة له إذا لم يفهم.

في الآية 6، سأل الرسول هذا السؤال، " فَمَاذَا أَنْفَعُكُمْ؟" ما لم يكن هناك شيء مفهوم، لا ينفع. حتى الآلات الموســـيقية يجب أن تُعزف وفقًا لبعض الأنماط أو الألحان، فليس لها معنى، تكون ضـوضـاء فقط. والأبواق تستخدم للإشارة للجيش. فإذا أصدر البوق أصواتًا ليست إشارات منظمة، فلن يعرف أحد أذا كانت لشحن العدو أو لحزم الخيام. لأن التواصل هو التركيز على هذا الفصل كله.

إن الكلمات غير المفهومة تكون فقط "في الهواء" (9). وهذا يعني أن مثل هذه الكلمات عديم القيمة وبلانفع.

قال بولس إنه إذا كان الناس لا يفهمون بعضهم البعض، فإنهم يبدون كأناس غير متحضرين نحو بعضهم البعض (11). فإذا أراد الشخص الاستمرار في التكلم بألسنة دون أن يتم فهمه، فإنه لا يحاول بناء الكنيسة ولكن يحاول تحقيق بعض الأهداف الخاصة به (12).

◄ ما هي الأسباب التي يمكن أن تكون لدى الإنسان الذى يتكلم بأشياء لا يفهمها أحد؟

قال بولس أنه إذا كان الشخص يتكلم بلغة غير معروفة للآخرين، فإن فهمه لا يؤتي ثماره (14). لم يقول بولس أن الشخص لا يستطيع أن يفهم نفسه، ولكن فهمه لا يفيد الآخرين بشئ.

قال إن أفضل طريقة للقيام بالخدمة هى ان تكون في الروح والفهم في نفس الوقت (15). أن تكون في الروح لا يعني أن الشخص لا يمكن فهمه.

قال إن الشخص غير المتعلم على الأرجح لايفهم ما يقال (16). مما يؤكد أنه يتحدث عن لغات حقيقية. وقال أيضا لا يفترض بنا أن نقول "آمين". لشيء لا نفهمه.

قال بولس إنه مسرور لأنه يتكلم بألسنة كثيرة جدا. ولكنه قال إن خمس كلمات مفهومة أفضل من عشرة ألف كلمة غير مفهومة (18-19).

"إنه شيء واضح وبغيض لكلمة الله وعادة الكنيسة البدائية أن يكون لديها صلاة عامة في الكنيسة أو أثناء ادارتها للاسرار المقدسة باسان غير مفهوم من الناس."

"مقالات الدين كنيسة نهضة القداسة"

◄ على الطالب أن يقرأ كورنثوس الأولى 14: 20-25 للمجموعة.

الكلمات الممسحة بالروح والمفهومة هى التى تمجد الله.

والغرض من موهبة الألسنة هو توصيل الإنجيل (راجع مرقس 16: 15-17).

يعتقد البعض أن موهبة الألسنة هي علامة على أن الشخص المتكلم لديه الروح القدس، ولكن الآية 22 تقول أن موهبة الألسنة ليست علامة لإثبات أي شيء للمؤمنين. مما يعني أن الموهبة لا تثبت شيئًا لمن يمتلكها أو للمؤمنين الذين يرونها. بل إنها علامة لغير المؤمنين فقط عندما يتم استخدامها لتوصيل الإنجيل بطريقة مفهومة.

من الممكن أن تستمر الموهبة الروحية في العمل من أجل الشخص إذا عاد إلي الخطية وقطع علاقته مع الله. ولذلك، فإن الموهبة الروحية لا تثبت أن الشخص يعمل بشكل صحيح أو حتى أنه قد خلص.

إذا سمع زائر الى الكنيسة أن كلهم يتكلمون بألسنة ولم يفهم، فسوف يفكر انهم مجانين. ولكن إذا سمع غير المؤمن الحق الذي يبكت قلبه، فإنه يدرك أن الله موجود.

◄ يجب على الطالب أن يقرأ 1 كورنثوس 14: 27-35 للمجموعة.

(7) *مبدأ النظام والترتيب*: على الكنيسة أن تحافظ على النظام والترتيب في العبادة.

سأل الرسول هذا السؤال، "لماذا يعتقد الجميع أنهم بحاجة إلى عمل شيء ما في الخدمة؟" يعتقد مؤمنو كورنثوس أن الشخص مهم إذاكان متكلما أو قاد العبادة، ولذلك أراد الجميع القيام بذلك.

وقال أيضا إنه إذا كان الشخص يتكلم بلسان لا يعرفه الآخرون، فلابد من الترجمة. اذ لا ينبغي أن يأخذوا الكثير من الوقت أثناء العبادة لما يجب أن يترجم (27).

يجب على الشخص الذي يتحدث بلسان لا يعرفه الآخرون ألا يتكلم به إذا لم يكن هناك أحد ليترجم (28).

يجب ألا يكون هناك أكثر من شخص يتكلم مرة واحدة (31). على ما يبدو لأن الجميع يريدون الكلام، لأن العديد من الأشخاص يتكلمون في وقت واحد. ولذلك كانت العبادة في فوضى.

ربما قال بعضهم أنهم لا يمكن أن يكونوا تحت القواعد لأنه عندما يحركهم الروح لم يتمكنوا من السيطرة على أنفسهم. قال بولس أن النبي يستطيع السيطرة على نفسه (32). وقال أيضا إن الله لن يسبب فوضى في الكنيسة (33). وأن الروح القدس لا يحرك الشخص لفعل شيء مخالف لتعاليم الكتاب المقدس.

◄ ما هي بعض التنظيمات التى تحفظ النظام والترتيب فى العبادة؟

على ما يبدو، كانت النساء في كنيسة كورنثوس يُسببن الفوضى. ربما كانوا يطرحون الأسئلة ويجادلون، لأن بولس قال يجب أن يكونوا تحت سلطة ويجب أن ينتظروا حتى يطرحوا أسئلتهم في المنزل. وتحت ظروف أفضل، قد يسمح للنساء بالحصول على خدمات والمشاركة في العبادة، ولكن يجب أن يكونوا منظمين ومرتبين.

◄ على الطالب أن يقرأ 1 كورنثوس 14: 36-40 للمجموعة. ماذا قال بولس عن علاقتهم بالكنائس الأخرى؟

(8) *مبدأ الرسولية*: يجب على كل كنيسة الخضوع لتعاليم الكنيسة الأصلية للرسل.

كان مؤمنو كورنثوس مُباركين بمواهب روحية. وربما بدأوا في التفكير أنهم لم يكونوا بحاجة للاستماع إلى أي سلطة أخرى. فذكرهم بولس أن الإنجيل جاءتهم من الآخرين. وكانوا فى حاجة للخضوع لتعاليم كنيسة الله بأكملها. من قال إنه يعرف أفضل من توجيهات الرسول فهو جاهل ولا ينبغي اعتباره حكيمًا أو روحيًا.

قال لهم بولس ألا يمنعوا استخدام الألسنة المتنوعة.إذ أن موهبة الألسنة مهمة، وخاصة في الأماكن التي تستخدم فيها لغات مختلفة؛ ولكن، يجب استخدام الموهبة بالطريقة التي يوجهها الكتاب المقدس.

مسابقة الكنيسة بالقوة الروحية

هناك بعض الكنائس التي تحاول جذب الانتباه بإظهارالقوة الروحية. إنهم يعتقدون أن المعجزات والمواهب الروحية تحدد أفضل كنيسة. ويدعون الكثير من معجزات الشفاء. ويدعي بعض الأعضاء أنهم حصلوا على كلمات الوحي المتكررة من الله. وتركز خدمات عبادتهم على إظهار المواهب الروحية أكثر من الكتاب المقدس نفسه. بل و يعتقدون ايضا أن كل مسيحي يجب أن يكون له موهبة الألسنة، وهم يريدون إظهار الموهبة في خدمات عبادتهم. ويشجعون الناس على أن يبادروا في خدمات العبادة لدرجة أن خدماتهم يمكن أن تكون فوضوية. وان قادتهم يحاولون ان يصبحوا مشهورين، ويتفاخرون بقوتهم الروحية وينتقدون الكنائس الأخرى.

توجد العديد من المشاكل في الكنائس التي تتنافس بالتظاهر الروحي. الكثير من أعضاؤهم، وحتى قادتهم، يعيشون في خطيةعلنية. مع إنهم لا يفهمون الروحانية الناضجة التى يظهرها الإيمان الذي يتحمل مشاكل الحياة. وكثير من قادتهم هم من الشباب الذين لا يعيشون في الانتصار على الخطية ولا يحترمون الكبار والمؤمنين الأمناء. ولديهم ممارسات غير كتابية لموهبة الألسنة. ومعظم شعبهم لم يختبروا المعجزات في الواقع، ولكنهم يرجون ذلك.

على الكنيسة الممسحة حقًا بالروح القدس أن تُظهر إيمانًا ومواهب روحية ب الممارسات الكتابية. ويجب على الكنيسة أن تقود أعضائها لينضجوا فى الإيمان الذي يتحمل الأوقات الصعبة وينتصر على الخطية. بدلا من اظهارالمواهب الروحية مثل الأداء المسرحى، ويجب أيضا على الكنيسة استخدام المواهب الروحية لخدمة احتياجات عائلة الإيمان.

◄ ما هي بعض علامات الكنيسة التي تحاول منافسة الكنائس الأخرى بواسطة إظهار القوة الروحية؟

سبع بيانات موجزة

(1) الموهبة الروحية هي قدرة يمنحها الروح القدس للمؤمن لاستخدامها في خدمة الكنيسة.

(2) يتلقى كل مؤمن مواهب روحية، ولكن ليس كل شخص لا يتوقع أن يحصل موهبة واحدة معينة.

(3) يجب أن يعمل أعضاء الكنيسة المتنوعون معًا كجسد واحد مع كل موهبة مطلوبة ومهمة.

(4) مواهب روحية تصاحب دعوات الخدمة.

(5) الكلمات المنطوقة لا قيمة لها إذا لم يتم فهمها.

(6) يجب على المؤمن أن يستخدم موهبته بعناية لتمجيد الله وبنيان الكنيسة.

(7) محبة الله والناس هى الأهم الآن وإلى الأبد.

واجبات الدرس 14

(1) احفظ العبارات الموجزة السبعة للدرس 14. واكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل من السبع بيانات الموجزة (سبع فقرات) لشخص ليس في هذا الفصل. ثم قم بتحويل هذا إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي. وكن على استعداد لمشاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. واكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل الدراسي التالي.

(2) تذكر أن تقوم بجدولة التدريس خارج الفصل الدراسي مع خلق الفرص وإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

(3) الامتحان: في بداية الفصل الدراسي التالي، ستحتاج إلى الكتابة من الذاكرة ما لا يقل عن سبعة من المبادئ الثمانية من بولس حول المواهب الروحية.

الدرس 15
اسئلة للكنيسة الناضجة

مقدمة

يعطي هذا الدرس خصائص ومميزات الكنيسة الناضجة في شكل أسئلة. والكنيسة ينبغي ان تنظر في هذه الأسئلة لفهم كيفية احتياجهم إلى التنمية والتطوير.

ملاحظة لقائد الفصل: قد لا تكون مجموعة الطلاب في هذا الفصل من نفس مجموعة الكنيسة وربما لا يكونون هم من يمكنهم اتخاذ قرارات بشأن التغييرات في الكنيسة. الا انه يمكنهم استخدام الأسئلة لتقييم مستوى نضج الكنيسة وتحديد الأهداف من أجل خدمتهم.

لكل سؤال أدناه، ناقش معنى السؤال مستخدماً الشروحات التى قدمت. ثم ضع في اعتبارك ما يمكن أن تفعله الكنيسة لتطوير وتنمية هذهالخصائص والمميزات المطلوبة.

أسئلة عن نضج الكنيسة

(1) أين هي المجموعات الصغيرة التي تعطي حياة روحية للكنيسة؟

عادة ما يكون للكنيسة الصحية نوع من المجموعات الصغيرة حيث يتم الحفاظ على الحياة الروحية. وقد تكون هذه المجموعات كنائس منزلية أو فصول مدرسة الأحد أو أنواع أخرى من المجموعات.وقد تكون هذه المجموعات منظمة، أو قد تكون غير رسمية. وعادة ما تبدأ النهضة الروحية فى مجموعات صغيرة. ولا يتم الحفاظ على الحياة الروحية للكنيسة أو نهضتها في خدمات العبادة فقط. وعادة ما تحدث المساءلة الروحية وتغيير الحياة في مجموعات صغيرة. وعلى قادة الكنيسة التأكد من وجود مجموعات صغيرة تقوم بإتمام تلك الأهداف. إذا كانت التركيبة الموجودة في الكنيسة لا تمكّن الحياة الروحية، فالتغييرات مطلوبة جدا.

(2) من الذى يملك الكنيسة؟

الكنيسة ليست ناضجة ما لم يكن هناك مجموعة من الأعضاء الملتزمين الذين يتحملون مسؤولية الخدمة ودعمها المالي.

فإذا كانت الخدمة تعمل كعمل تجارى شخصي للراعي، فلن تنضج الكنيسة أبدًا. وإذا كان مبنى الكنيسة مستأجرا، تكون الكنيسة غير ناضجة إذا كان الفرد أو منظمة خارجية تدفع الإيجار.

من الناحية المثالية، يجب أن يكون المبنى والخدمة مملوكين لمجموعة أعضاء الكنيسة. أما إذا كان المبنى مستأجرا، فيجب على المجتمعين أن يتحملوا مسؤولية دفع الإيجار معًا.

يجب تأسيس خدمة الكنيسة المحلية للاستمرار كمؤسسة حتى عودة المسيح.

(3) كيف يتم دعم الخدمة المحلية ماليا؟

ان أفضل وضع مالي للكنيسة هو أن يتم دعمها بالعشورمن قبل أعضاءها. ولكن إذا كانت الكنيسة مدعومة من قبل منظمة خارجية فهي ليست كنيسة ناضجة وتكون معرضة للخطر. وإذا كان مدعوماً من قبل الراعى أو عدد قليل من المانحين وليس من الإجتماع العام، فلن يتم تنمية وتطوير الاجتماع إلى عائلة إيمان ناضجة.

العشور هي طريقة الله لدعم الكنيسة المحلية. يجب على قادة الكنيسة التعليم عن العشور وبناء دعم محلي تدريجيًا لخدمة الكنيسة. أما الكنيسة فلا ينبغي أن تعتمد على الدعم الخارجي لعملياتها. اذ يجب استخدام الدعم الخارجي للمشاريع التي تبني سعة الكنيسة.

(4) هل تدعم الكنيسة راعيًا متفرغًا؟

الخطة الكتابية للراعي هي أن يكرس وقته بالكامل لخدمته. وفى بعض الأحيان يكون هذا غير ممكنً بالنسبة لكنيسة جديدة، ولكن يجب أن يكون هدف الكنيسة هو تطوير الدعم الذي سيسمح للراعي بالتركيز على الخدمة دون تشتيت انتباهه بالاحتياجات المالية.

(5) ما هو نظام المساءلة المالية؟

يجب جمع التقدمات ولابد ان يحصيها أكثر من شخص. لآن الكثير من الأشخاص الموثوق بهم يجب أن يشاركوا في تحديد الأولويات المالية وسياسات الكنيسة. يجب أن يعرف أعضاء الإجتماع كيف يعمل النظام المالى للكنيسة.

(6) ما هى الوسائل التي يتم استخدامها لإتمام الكرازة بالانجيل للناس خارج الكنيسة؟

ان المسؤولية الأولى للكنيسة هي أن ترعى الأعضاء الملتزمين فى الإجتماع.ومع ذلك، يجب أن تكون الكنيسة دائمًة الوصول إلى الناس في الحي المجاور.ويجب ان تكون للكنيسة أنشطتها التى تؤكد للناس من خارج الكنيسة لكى ينظروا عمل الكنيسة ويسمعوا رسالة الإنجيل. وقد تحدث بعض هذه الأنشطة بشكل عفوي. وسيحتاج القادة إلى تنظيم الآخرين أيضًا. ولابد من دعوة الأعضاء القادرين وتدريبهم أيضا على هذه الأنشطة.

"بين الوسائل المؤسسة إلهيا لإتمام وإنجاز رسالة المسيحية يخصص المكان الرئيسي للكرازة بالانجبل"

جون مايلي
اللاهوت المسيحي

(7) كيف تستجيب الكنيسة لاحتياجات الحي المجاور؟

يجب أن تجد الكنيسة طرقًا للاستجابة لاحتياجات الحي المجاور.ويجب أن تكون الأولوية دائمًا هى إظهار محبة الله وإظهار مبادئ الكتاب المقدس.

(8) هل هناك فئات عرقية أو اقتصادية من الناس مستبعدة من كرازة الكنيسة؟

هل يشعر الفقراء بالترحيب لحضور الكنيسة بالملابس التي عندهم؟ وهل أطفال المجتمع يرحب بهم بحضور الكنيسة حتى لو لم يحضر آباؤهم؟ وهل هناك مجموعة عرقية من الناس يفترضون أن الكنيسة ليست لهم؟

(9) كيف يتم الترحيب بالزوار؟

يجب على الكنيسة تدريب الناس على الترحيب بالأشخاص الذين يزورون الكنيسة. وأهم غرض من الترحيب بالزوار هو جعل الزائر يشعر بالترحيب والراحة. يجب على كثيرين من الناس محاولة التعرف على الزائر. ويجب دعوته ليس فقط إلى خدمة عبادة أخرى، ولكن أيضًا لاجتماع مجموعة صغيرة أو اجتماع منزلي حيث يمكنه أن يتعلم ويطرح الأسئلة.

(10) ما هي طريقة الكنيسة في التلمذة الفورية للمتجددين حديثا؟

عندما يخلص شخص ما، سواء في الكنيسة أو في أي مكان آخر، لا ينبغي دعوته فقط لخدمة العبادة، ولكن في نظام التلمذة المباشرة. قد يبدأ هذا بزيارات شخصية مع الراعى. وقد تتم دعوته إلى مجموعة صغيرة تجتمع أسبوعياً. ويجب أن تكون الكنيسة مستعدة لخدمة المتجددين حديثا.

(11) كيف تصف الكنيسة النضج الروحي؟

ماذا يشبه الناضجون روحيا؟ ينبغي تعليم المجتمعين خصائص النضج الروحي. وهذه الخصائص لا تصاحب دائمًا قدرات أو مواهب القيادة، ولكن يجب احترام الأشخاص الذين يتمتعون بهذه الخصائص كأمثلة وقدوة.

(12) مـا هو نظـام التنميـة والتطوير الروحي الهادف؟

"لقد أسس يسوع الكنيسة عن طريق الدعوة الشخصية و جمع الرسول حول نفسه، للتدريب، والتأديب، والتكليف للخدمة والإعلان ممارسة الاسرار المقدسة مقررا قصده الذى لايتغير لبناء المجتمع المستمر والذى سيكلف بالقوة و المخول بالتعميد، الكرازة والتأديب و الاحتفال بوجبة عيد الفصح مع الرب المقام من بين الأموات ".

توماس اودين
الحياة في الروح

من المهام الهامة للكنيســـة المســـاعدة في التنمية والتطور الروحي لأعضـائها (أفسس 4: 11-13). اذ لا يمكن لقادة الكنيسة أن يرجو فقط في أن يكون النموو التطور الروحي يحـدث. ولا ينبغي لهم ببســـاطة أن يعظوا الاجتماع ويتركوا كل النموو التطور الروحي للمبادرة الفردية. يجب أن يكون لدى الرعاة نظام لتشـــجيع الناس على اســـتخدام التدريبات الروحية. بل يجب أن يشـــجع الرعاة الناس على اســـتخدام التأديب الروحى. بل ويجب عليهم توفير المســـؤلية لمن يقبلها. ويمكن القيام بذلك من خلال المحادثات والحوارات الشـخصـية والمجموعات الصغيرة والفصول وطرق أخرى.

(13) هل هناك هيكل عضوية يوفر للناس طريقة للالتزام بالكنيسة؟

يحتاج الأشـــخاص الذين يريدون الالتزام بالكنيســـة لمعرفة ما يعني الالتزام على وجه التحديد. اذ تدعي بعض الكنائس أنه ليس لها هيكل عضـــوية، ولكن كل كنيســـة لديها طريقة ما لمعرفة من هم شعبها. ويحتاج الجميع إلى يعرفوا من هم الناس الذين يكونون الكنيسة.

(14) هل شروط العضوية واضحة ومعروفة للجميع؟

يجب أن يعرف الجميع ما هي الالتزامات الضـرورية للعضـوية. ويجب أيضـا طباعة الشروط ووصف عملية كيف تصبح عضوا.

(15) هل تسمح شروط العضوية للمتجدد حديثا الإشترك بسرعة؟

يجب أن يكون الشخص المتجدد حديث مستعدا للالتزام بالكنيسة ويجب أيضا أن يكون قادراعلى مســـاعدة الكنيســـة على الفور. وهذا لا يعني أنه ينبغي أن يُعطى منصـــبا أو مسؤوليات القيادة، ولكنه يجب أن يعلم أنه جزء من الكنيسة.

(16) ما هي المجموعة المسؤولة عن الحفاظ على قيم ومعايير الكنيسة؟

هناك مجموعة من الأعضـاء الملتزمين داخل الاجتماع والتي تحدد طبيعة الكنيسـة. وقد يكونون من مجلس الشمامسة أو قد يكونون من مجموعة أعضـاء المصوتين التى يطلق

عليهم اســـم الهيئة الإدارية للكنيســـة. يجب على القادة إعطاء الإهتمام الخاص لتطوير وتنمية هذه المجموعة. أما التغييرات في تلك المجموعة فستحدد مستقبل الكنيسة. يجب أن يكون الراعى مســـؤولاً أمامهم ويبقيهم على اطلاع دائم. ويجب أن يكون هم وفريق القيادة لديهم نفس الأولويات للكنيسة.

(17) هل تشارك الكنيسة الالتزام برؤية واضحة؟

يجب على الراعى وفريق القيادة ومجموعة الأعضاء الملتزمين قضاء الكثير من الوقت لمناقشة غرض وأهداف الكنيسة. ويجب عليهم تنمية وتطوير رؤية الكنيسة التي يمكنهم دعمها. ويجب أيضا أن يكون اجتماع المصلين على دراية برؤية الكنيسة.

(18) هل يعرف الأعضاء تعاليم الكنيسة؟

يجب على الكنيســـة أن تفعل أكثر من قيادة شــعبها للعبادة والاختبارات الروحية. عندما يســأل عضــو خارجي، "بماذا تؤمن كنيســتك؟" يجب على العضــو ان يكون لديه إجابة جيدة. ويجب أن يكون الأعضــاء قادرين على شرح التعاليم الأساسية للمسيحية وتعاليم كنيستهم الخاصة.

(19) هل يفهم الأعضاء العلاقة بين الكنيسة وطائفتها؟

يجب أن تفي الكنيسة بالتزامها تجاه جمعيتها. اذ يمكن أن تساعد الشركة في الجمعية في دعم تعاليم الكنيسة. ويجب أن يتشجع أهل الكنيسة على المشاركة في أحداث الجمعية.

(20) كيف يتم التخطيط لخدمات العبادة وتقييمها؟

يجب على القادة أن يخططوا بالصــلاة لخدمة العبادة. إذا كان الروح القدس يقود الخدمة فى اتجاه غير متوقع، فهذا رائع. ولكن بخلاف ذلك، يجب أن يكون لدى القادة خطة للمتابعة. ويجب أيضـــا أن تكون هناك اجتماعات حيث يعمل العديد من القادة معًا من جهة تفاصيل الخدمات.

وإذا كانت الكنيسة تتمتع بعبادة جيدة، يكون اجتماع المصلين مشتركين ومهتمين. ويجب أن تحاول الكنيسة استخدام العديد من الأشخاص المختلفين في أجزاء مختلفة من الخدمة للمساعدة في الاحتفاظ بالمزيد الأشخاص المهتمين والملتزمين.

(21) هل المعمودية والشركة فى الخبز والخمر تمارسان كتابياً وبطريقة هادفة؟

يجب أن يتم تعميد كل متجدد حقيقي بالفعل أو يوضع في جدول ليتم تعميده قريبًا. ويجب تقديم الشـــركة فى الخبز والخمر لأولئك الذين لديهم شـــهادة النعمة. ويجب أن تمارس الشركة فى الخبز والخمر بطريقة تساعد المشاركين على العبادة.

(22) هل تمارس الكنيسة التأديب الكنسى الكتابي؟

يجب على الكنيسة أن تقف ضد الخطية. إذا كان أحد أعضاء الكنيسة مذنباً بارتكاب الخطية، فيجب مواجهته بذلك. ويجب أن يكون الهدف الإتيان به إلى التوبة وإستعادته إلى الغلبة الروحية.

(23) هل هناك فريق يتقاسم مسؤوليات الخدمة؟

لن تنمو الخدمة ما لم تبني فريق قيادة. اذ ان كل شخص محدود في عدد الأشخاص الذين يمكنه التأثير عليهم والمسؤوليات التي يمكنه تحملها. لا ينبغي أن تكون خدمة الكنيسة خدمة شخص واحد.

(24) ما هو نظام اختيار الأعضاء وتدريبهم وضمهم إلى فريق الخدمة؟

لا يمكن للخدمة أن تنمو بدون تنمية وتطوير أعضاء جدد لفريق القيادة. بل ويجب اختيار أعضاء الفريق بعناية شديدة، ولكن يجب أن تعمل الكنيسة دائمًا على إيجاد وتنمية وتطوير الأشخاص الذين يمكنهم تحمل المسؤولية في المستقبل. اذ يعتمد نمو وتطوير الخدمة على تنمية و تطوير المزيد من القادة.

"نفس الجسد الواحد الذى يصارع ضد الرئاسات والقوات، والذى يتوقع صعوبات كثيرة مريرة في المستقبل، هو فى نفس الوقت يتمتع بالنصرة الفعلية بفضل وجوده متحدا حاليا مع رأسه في المدينة السماوية، متوقعا الفرح الكامل في الرب حيث المؤمنين الأمناء يسبحون الرب معا في نهاية الأيام ".

وليام بوب
موجز من اللاهوت المسيحي

(25) ما هو نظام الرد علي الصراعات والمشاكل في الكنيسة؟

ان الصراعات التي لم يتم حلها تشل الكنيسة. ويجب تعليم اجتماع المصلين كيفية حل الصراعات الشخصية مع الناس. ويجب أيضا ألا تتجاهل الكنيسة النزاعات والصراعات بل تكون مستعدة للمساعدة في تحقيق المصالحة.

(26) هل الكنيسة تدعم الإرساليات بالشراكة مع الكنائس الأخرى؟

إذا كانت الكنيسة تريد حقًا أن تقدم وتوسع ملكوت الله، فلن يتحقق هذا الأمر مالم توسع تأثيرها المحلى، بل تدعم خدمات أخرى. وتظهرالكنيسة أنها لمجد الله عندما تقدم للخدمة مالم تستفد منه بنفسها.

(27) هل تساعد الكنيسة كنيسة جديدة قد ابتدأت؟

يجب أن تساعد الكنيسة الناضجة كنيسة جديدة قد بدأت في منطقة قريبة. لأن الكنيسة الجديدة ستصل إلى أشخاص لاتصل اليهم الكنيسة الموجودة حاليا.

(28) هل خدمة الكنيسة تخدم جميع الأعمار وفئات الناس في الاجتماع؟

إن احتياجات الأطفال وكبار السن والشباب والأسر الشابة والرجال والأشخاص غير المتزوجين وغيرهم يجب أن يكونوا مهمين للكنيسة. ويجب أيضا أن تفكر الكنيسة في احتياجات الناس من جميع مستويات النضج الروحي.

(29) هل يعمل أهل اجتماع المصلين معًا لرعاية احتياجاتهم الأعضاء؟

يجب أن تهتم الكنيسة بالاحتياجات المالية لأبناء اجتماع المصلين. فمعظم الاحتياجات يمكن تسديدها عن طريق الأشخاص الذين يساعدون بعضهم البعض دون تدبير قادة الكنيسة. وإذا كان معظم الأعضاء لا يشعرون بالمسؤولية لمساعدة الآخرين، فإنهم لم يكونوا كنيسة ناضجة حتى الآن.

(30) كيف تضمن الكنيسة تسديد الاحتياجات المالية لأبناء اجتماع المصلين؟

يجب أن يكون للكنيسة شمامسة يتأكدون من ملاحظة الاحتياجات المالية. فقد عينت الكنيسة أول شمامسة فيها فى سفر أعمال الرسل لهذا الغرض بالذات.

سجل الواجبات

أسم الطالب:_____

الأولية عند اكتمال كل واجب. تعتبر الاختبارات "كاملة" عندما يحصـــل الطالب على درجة 70٪ أو أعلى. ويجب أن تكون جميع الواجبات أكملت بنجاح لاستلام الشهادة من Shepherd's Global Classroom.

الدرس	السبع البيانات مع الفقرات	المقبالات الشخصية	الكتابة	الامتحان
1				
2				
3				
4				
5				
6				
7				
8				
9				
10				
11				
12				
13				
14				
تدريس خارج الفصل				

قد يكون طلب الحصـول على شـهادة إتمام من Shepherds Global Classroom اكتمل على صـفحة الويب الخاصـة بنا على www.shepherdsglobal.org. سـتكون الشـهادات رقميا المنقولـة من رئيس SGC إلى المدربين والميســرين الذين يكملون التطبيق نيـابـة عن الطلاب.